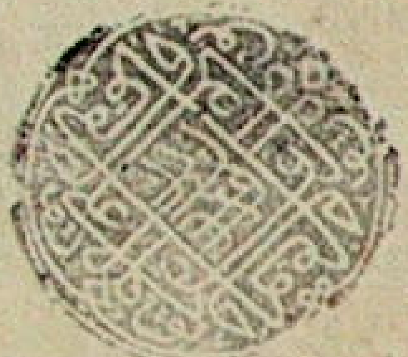
١٠٣ كتاب شرح مسائل حنين نسخ

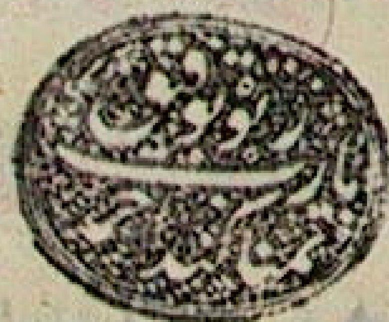


شرح مسائل حنين

شرح كتاب مسايل حنين المعروفة في الطب



قد وقف هذه النسخة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي
محمود خان وقفا صحيحا شرعيا حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش
باوقاف الحرمين الشريفين
عفي عنهما





[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام العالم الفيلسوف الحكيم الصدر الكبير
والرئيس الفاضل ينبوع الفضايل علاء الدين ابو الحسن
علي بن ابي الحزم القرشي متع الله الخلق بحياته بعد حمد الله
تعالى والثناء عليه بما هو اهله والصلاة على خير انبيائه و
رسله فان غرضنا في هذا الكتاب شرح مسائل حنين بن
اسحق في الطب شرحا نقتصر على تبيين معانيه وايضاح
مشكلاته واما بسط ذلك والتفريع عليه فليؤخذ من شرحنا
الكبير لهذا الكتاب والله يتولى عصمتنا وتوفيقنا بمنه وكرمه

الفصل الى كم جزء ينقسم الطب الى جزئين وما هما
النظر والعمل الشرح الطب في اللغة الاصلاح وقيل
الحذق وفي الاصطلاح علم يعرف منه احوال بدن
الانسان من جهة ما يصح ويزول عنها ليحفظ الصحة

حاصلة ويستردها زايلة وينقسم الى جزئين وذلك لامرين
احدهما ان ما تعلق منه بما وجوده عن ارادتنا كقولنا
علاج الحمى التطفية فهو العمل وما تعلق بغير ذلك فهو النظر
كقولنا الاسباب منها بادية ومنها سابقة ومنها واصلة
وثانيهما ان ما الغرض منه مع[illegible] العلم تعرف
كيفية عمل فهو العمل وما ليس كذلك فهو النظر ويسمى الاول
بالعمل لان الغرض الاقصى منه هو العمل ويسمى الثاني بالنظر
لان المقصود منه هو العلم وهو انما يحصل بالنظر وهذه
القسمة انما عرضت له باعتبار انقسام المعلوم فيه كما
قلناه وهي من القسمة الى الاجزاء ولذلك قال الى جزئين
ولو كانت الى الجزئيات لكان كل واحد من النظر والعمل
طبا ولما كان الطب مجموعهما بقي لقايل ان يقول كان ينبغي
ان يقدم اولا حد الطب لان العلم باقسام الشيء يتوقف

على العلم به وجوابه ان هذا الاشكال انما يرد لما قلتم ولكنه
ليس بلازم فان العلم بالانقسام وان توقف على العلم
بالمنقسم فهو لا يتوقف على العلم بحقيقته التي يعرف بالحد
بل على العلم به بوجه ما الفصل الى كم جزء ينقسم النظر
الى ثلثة اجزاء وما هو النظر في الامور الطبيعية و
منه يستخرج علم الامراض بين ان تلك الامور الطبيعية
عن احوالها والى النظر في الاسباب والى النظر في الدلايل
الشرح اجزاء الجزء النظري من الطب اربعة وذلك
لان الغرض من الطب حفظ الصحة وازالة المرض .
وانما يمكن ذلك بعد معرفتهما وذلك بالعلم المسمى
بعلم الامراض وسمي بذلك لان اكثر الكلام فيه
هو في الامراض ولا بد من معرفة الاسباب والا لم
يمكن الحفظ والازالة واذا لم يكن الصحة والمرض

ظاهرين محسوسين فلا بد من الاستدلال على وجودهما وذلك
اما بعوارضهما وهي الدلايل او بمباديهما فلا بد من معرفة
غاياتهما وهي الافعال وانما تعرف بالقوى ومن تعرف صورتهما
ومنها المزاج ومن يعرف محلهما وهو اما بسيط وهو الاركان
او مركب بعيد وهو الاخلاط او قريب لطيف وهو
الارواح او كثيف وهو الاعضا وذلك هو الامور
الطبيعيه ووجود هذه الاربعة ليس عن اختيارنا
والغرض من معرفتها ليس بيان كيفية عمل فالمعرف هو
الجزء النظري لكن الجزء المسمى بعلم الامراض لقلته بالنسبة
الى باقي الاجزاء جعله كالتابع للجزء الاول وهو العلم
بالامور الطبيعية فجعله مستخرجا منه لان الامور
الطبيعية اذا علم انها على ما ينبغي علم ان البدن
صحيح وان علم انها خارجة عن ذلك خروجا مفرطا

علم ان البدن مريض وان علم ان خروجه دون
ذلك علم ان البدن في الحالة المتوسطة بين الصحة
والمرض وفي عبارة الكتاب غموض وذلك لان استخراج
العلم المسمى بعلم الامراض ليس من زوال تلك الامور
الطبيعية عن احوالها بل من العلم باحوالها فلا بد
في الكلام وتقديره من العلم باحوال الامور الطبيعية
يستخرج العلم بالامراض وتحدث الامراض بزوال تلك
الامور الطبيعية عن احوالها الفصل كم هي الامور
الطبيعية سبعة اشيا وما هي الاركان والامزجة
والاخلاط والاعضا والقوى والافعال والارواح
الشرح الامور الطبيعية هي الامور المنسوبة الى الطبيعة
والمراد هاهنا بالطبيعة قوة من شانها حفظ البدن
على كمالاته والقوة كما بيناه في الحكمة صورة وانما

ينسب اليها امران ما هو صادر عنها وذلك هو افعالها
وما هو حامل لها وذلك هو بدن الانسان وهو مركب
من مادة وصورة وصورته هي قواه ومادته منها
ما يتوقف حلول الصحة والمرض فيه على تركيب واستحالة
وذلك هو المادة البعيدة ومنها ما لا يتوقف على ذلك
وهي القريبة وهذه القريبة منها لطيفة وهي الارواح
ومنها كثيفة وهي الاعضا واما البعيدة فمنها بسيطة و
هي الاركان ومنها مركبة وهي الاخلاط وانما يكون
البعيدة مادة بشرط المزاج فلذلك كانت الامور الطبيعية
هذه السبعة الفصل كم هي الاركان اربعة وما هي
النار والهوى والارض والماء الشرح الركن في اللغة
هو الجزء واجزاء البدن منها غير محسوس وهي المادة
الاولى والصورة ولا يتكلم الاطبا فيهما ومنها محسوسة

وهذه منها ما الغرض منها ان يكون اجزا فقط ومنها
ما الغرض منها شئ آخر كالاخلاط والاعضا فان
الغرض منها الفوايد التي نذكرها بعد ولا كذلك
الاربعة المذكورة فلذلك اذا اطلق الاطبا لفظ الاركان
ارادوا هذه الاربعة وهذه لابد وان يكون اجساما
فان غير الاجسام من المحسوسات لا يمكن ان يكون البدن منه
ولابد وان يكون بسيطة اذ لو كانت مركبة من اجسام
والمركب لابد وان يكون لتركيبه غرض زايد على اجزائه
والا كان تركيبه عبثا فكان يكون لهذه الاربعة غرض
زايد على انها اجزا فلم يكن اولي باسم الاجزا ولابد و
ان يكون البدن مركبا منها والا لم يكن اجزا ولابد
وان يكون اجزاؤه الاولية والا كانت تكون مركبة
فكذلك هذه الاركان اجسام بسيطة هي اجزا اولية

للبدن وانما كانت اربعة لان يكون البدن ينبغي ان يكون
من جسم رطب ليكون سهل التشكل والانثنا ولابد من جسم
يابس يحفظ الشكل فلابد وان يكون هذا الرطب بحيث اذا
خمر باليابس استفاد الرطب عسر الترك وليس كذلك الا
الما والارض وهما باردان غليظان ثقيلان فيكون المركب
منهما كذلك فلابد من تعديله بجسم حار لطيف خفيف و
لا يمكن ان يجعل من النار وحدها والا كانت اليبوسة
تفرط وكان القدر الكافي في احداث الخفة موجبا
لافراط الحرارة ولا ان يجعل من الهوي وحده والا
كانت الرطوبة تفرط وكان القدر الكافي في التعديل
يوجب افراط الخفة فاحتيج اليهما معًا **الفصل ما قوة النار
حارة يابسة الشرح** المراد ها هنا بلفظ القوة مبدا
الكيفية فقوله حارة يابسة معناه ان في النار مبدا

عنه بصد حرارة ويبوسة وحرارة النار ظاهرة
واما يبوستها فانا نعني باليبوسة هاهنا كيفية يحمل
حاملها عسر الانفعال والاتصال والانفصال ويدل علي
ان النار كذلك وجوه احدها انا نعسر علينا حد ان نتخذ
من النار شكلا مسدسا ومخمسا ونحوهما وثانيها ان النار
اذا فارقها الحرارة كما في الصواعق صارت جسما يابسا
وانما يكون كذلك اذا كانت اليبوسة ثابتة لها اولا وثالثها
لو لم يكن النار يابسة لكانت رطبة وذلك باطل من وجهين
احدهما لو كانت رطبة لكانت استحالة الاشيا الرطبة
اليها اسهل وايسر من استحالة اليابسه ولو كانت كذلك لكانت
استحالة الحطب الرطب نارا ايسر من استحالة اليابس وثانيهما
لو كانت رطبة لاستحال ان يكون حرارتها مفرطة لان
الرطوبة مانعة من ذلك لانها لو لم يكن مانعة لكان

الهوي حارا بافراط لان صورته يقتضي الحرارة ومادته
قابلة لها والا لما كان حارا فلو لم يكن مانع لافرطت
حرارته وليس فيه الا صورة ومادة وحرارة ورطوبة
وغير الرطوبة لا يمكن ان يكون هو المانع فيكون المانع
الرطوبة الفصل ما فوق الهوي حار رطب الشرح
اما رطوبة الهوي فظاهرة فانه يحتر منه ممانعة البته
واما حرارته فيدل عليها امور احدها انه انما يصير
ما اذا برد وثانيها ان الما اذا اسخن بافراط صار هواء
بتوسط صيرورته بخارا وانما يكون كذلك اذا كان [illegible]
بين الهوا والما بان يكون الهوي حارا والما باردا وثالثها
لو لم يكن الهوا حارا لما كان خفيفا لطيفا الفصل ما
فوق الما بارد رطب ما فوق الارض باردة يابسة
الشرح اما برد الما فظاهر واما رطوبته فالمراد بها انه

طبعه مماسكل كلنه بادنى سبب تسيل ويصير سهل القبول
للاشكال ولتركها الا انه بالفعل كذلك بطبعه واما
يبوسه الارض وبردها فظاهران ولكن بردها اقل
من برد الما على الحق يدل على ذلك الحس وليس كذلك
كما يقال ان الما للطافته ينفذ فى الحاسه دون الارض
اذ لو كان كذلك كان ادا احمد بقل الاحساس ببرده ه

الفصل كم هي اصناف الامزجة تسعة وما هي تمانية
منها معتدلة وواحد معتدل ومن الثمانية الخارجة
عن الاعتدال اربعة مفردة وهي الحار والبارد و
الرطب واليابس الشرح هذه الاركان الاربعة
ليس يمكن يكون الكائنات عنها وهي مفرطة الكيفيات
فان الافراط مناف للحيوة والصحة فلابد من انكسار
سوراتها وانما يكون ذلك بان يحل كل واحد منهما

الاخر وانما يكون ذلك بان تتفاعل حتى يستقر على كيفية
ليست شديدة الافراط وتلك هي المزاج فالمزاج اذا
كيفية تحدث عن تفاعل اجسام ذوات كيفيات
متضادة ولما كانت الكيفيات المفرطة البسيطة اربعة
هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فالمزاج
ان لم يكن مايلا عما ينبغي الى شيء من هذه فهو المعتدل
وان مال فاما الى واحدة او الى اكثر فان مال الى واحدة
فظاهر انه يكون اربعة اقسام وان مال الى اثنين
فالمايل الى الحرارة اما ان يميل مع ذلك الى اليبوسة
او الى الرطوبة اذ لا يمكن ان يميل الى البرودة لا جسد
اما ان يكون احدهما غالبة فيكون الميل اليها فقط او لا
يكون كذلك فيكون معتدلا فى الحرارة والبرودة فلا
يكون مايلا الى شيء منها وكذلك المايل الى البرودة اما

ان يكون مع ذلك مايلا الى الرطوبة او اليبوسة
ولا يمكن ميله الى اكثر من اثنين والا لزم الميل الى حرارة
وبرودة او رطوبة ويبوسة فلذلك الامزجة تسعة

الفصل كم هي الاخلاط اربعة وما هي الدم والبلغم
والمرة الصفراء والمرة السوداء الشرح يدل على هذه
الكيفيات ان كل خلط غلب على البدن غلبت عليه
الكيفية المذكورة له والدم والبلغم ليسا مفرطين
جدا بخلاف الصفرا والسودا، فلذلك سمي كل واحدة
منهما مرة لان المرة هي الشدة والقوة قال تعالى ذو مرة
فاستوى اي ذي قوة الفصل كم هي اصناف البلغم خمسة
وما هي وذلك ان منه مالحا وهو ايبس اصناف
البلغم واجفها ومنه حلوا وهو يميل الى الحرارة
والرطوبة ومنه حامضا وهو يميل الى البرد واليبس

ومنه ما شبه الزجاج المذاب وهذا الصنف ابرد
اصناف البلغم وارطبها واغلظها ومنه ما لا طعم له
وهو خالص البرد والرطوبة ويقال له المسيخ الطعم
اي التفه الشرح انما لم يقسم الدم لان السبب المخرج
له عن الامر الطبيعي اما ان يكون قويا فيحيله الى احد
الاخلاط الاخر او لا يكون قويا فلا يغير نوعيته
بل انما يغير اعراضه فيقال مثلا دم غليظ او دم رقيق
ونحو ذلك بخلاف الاخلاط الاخر وانما اختص الدم
بذلك لانه غير بعيد من الاعتدال فما يخرجه عن الاعتدال
خروجا مفرطا لا يمكن معه ان يكون دما والاقسام المشهورة
للبلغم هي هذه الخمسة لان اللون والرائحة لا اعتبار
لهما في تقسيم انواعه اما اللون فلان جميع انواعه
لان البرد اذا قارن الرطوبة بيضها يعرف ذلك من حال

لجمد واما الرائحة فان البلغم انما يظهر له اذا عفن
والعفن لا يختص بنوع منه فلذلك انما انقسم باعتبار قوامه
او طعمه فالبلغم اما ان يكون طبيعيا فى قوامه وطعمه
وهو الطبيعي الحلو او خارجا فيهما وهو الزجاجي او فى احدهما
فالخارج فى القوام اما ان يكون قوامه مختلفا او لا
يكون كذلك وهو المخاطي والمستوي القوام اما ان يكون
قوامه ارق من الطبيعي وهو المائي او اغلظ وهو الجصي
وجميع هذه تفهه فيكون داخلة فى الذى لا طعم له
والخارج فى الطعم اما ان يكون طعمه تابعا للحرارة او
برودة اذ الرطوبة واليبوسة لا مدخل لهما فى ذلك
بانفرادهما فان كان سبب البرودة فهو الحامض وان
كان سبب الحرارة فهو المالح والبلغم المالح اسخن اصناف البلغم
واجفها لان سبب ملوحته اختلاط اجزاء ارضية

محرقة به وتلك يحمله كذلك واما الحلو فيميل الى
حرارة ورطوبة لان حلاوته ان كانت لاجل
زيادة نضجه حتى قارب ان يصير دما فظاهر لان
الدم طبعه حار رطب فان كانت لاجل اختلاط
اجزاء دموية به فلان تلك الاجزاء تفيده حرارة وهو
فى نفسه رطب فيكون الى الحرارة والرطوبة واما الحامض
فيميل الى البرد واليبس اعنى بذلك انه فى هذا المجموع
اكثر من باقى انواع البلغم المذكورة واما البرد فلقصور
حرارته عن تمام النضج واما اليبس فلما تحلل من رطوبته
لاجل الغليان الحمض واما الزجاجي فهو بارد رطب
غليظ وهذا المجموع فيه اكثر منها فى الباقى وان كان
غيره ابرد او ارطب وسبب كونه كذلك الخلال رقيقه
لطول احتباسه فى المفاصل ونحوها فغلظ ولم يعرض له

سبب مسخن فلذلك بقي على برده ورطوبته وان كان
غيره فيهما اقوى منه الفص كم هي اصناف المرة الصفراء
خمسة وما هي منها ما لونه احمر ناصع وهذا الصنف
منها ما هو الطبيعي الاصلي وتولده بسببه مخ السوق و
تولده يكون في الكبد ومنها ما لونه اصفر وتولده
يكون من مخالطة الرطوبة المائية للمرار الاحمر
الناصع ولذلك صار هذا الصنف اقل سخونة من
غيرها ومنها ما شبه مخ البيض وتولده يكون من
مخالطة الرطوبة الغليظة البلغمية للمرار الاحمر
الناصع ولذلك هذا الصنف ارق من غيره و
منها ما لونه لون الكراث وتولد هذا الصنف
اكثر ما يكون في المعدة ومنها ما يشبه الزنجار و
سم ذوات السموم وتولده يكون من شدة الاحتراق

ولذلك صار هذا الصنف مفرط الحرارة ومايلا
الى البرودة الشرح اما ان يكون طبيعية وهي التي يكون
لونها احمر ناصع او لا يكون طبيعية فخروجها عن ذلك
اما لامر في نفسها او لامر مخالط والمخالط للصفراء
لو كان دما لغلب عليه لون الدم فكان معدودا
من اقسام الدم لا من اقسام الصفراء واما السوداء
فبعيد جدا ان تخالط الصفراء لانها لا رضيتها
تسرع من سهام الدم فكيف من الصفراء مع لطافتها
فاذا لا بد وان يكون هذا المخالط بلغما فاما ان يكون
رقيقا فيحدث عنه المرار الاصفر او غليظا فيحدث
عنه المرار المحي واما الذي خروجه عن الطبيعي
لامر في نفسه فمحال ان يكون ذلك لاجل البرد لانه
لا يقوى على التاثير في الصفراء لشدة حرارتها و

والظاهر انه لا يكون لاجل الرطوبة او اليبوسة فاذاً
انما يكون لاجل الحرارة فاما ان يكون مرة فيحدث
من ذلك الزنجاري او لا يكون كذلك فيحدث الكراثي
والاحمر الناصع لون بين الحمرة والصفرة فلذلك يقال
الاصفر المشبع وانما كان الطبيعي من الصفراء كذلك لان
لون ما يصح في الكبد ينبغي ان يكون شديد الحمرة لان
الكبد يحيل الوارد الى مشابهها لتصيري ولذلك صار
كون اللون احمر اقانا وما لطف من ذلك وتحلل حتى
صار صفرا فلابد وان تبطل حمرته فيكون احمر
ناصعا وانما صار المرار الاصفر كذلك لاجل مخالطة
البلغم المائي وكذلك الاحمر اذا امتزج صار اصفر واما
المحي فانما كان كذلك لان البلغم المخالط له غليظ
والغليظ الاصفر سببه مح البيض واما الكراثي انما

كان كذلك لان قوة الحرارة اذا لم تفرط جدا تحدث
سود بسبب ما تحدثه من الدخانية واذا خالط ذلك
السواد للون الاصفر حدث لذلك خضرة واما الزنجاري
فانما كان كذلك لاجل قوة الحرارة المحدثة للرمادية
وهي تميل الى البياض وذلك مع الخضرة الحادثة من
او فعل الحرارة تحدث الزنجارية وانما كان تولد
الكراثي في المعدة اكثر لان الصفراء يمكن ان تحتبس
فيها مدة طويلة حتى تحدث فيها هذا الاحتراق
واما الكبد فتحاويفها ضيقة فلا يدوم بقاء الصفراء
فيها حتى يصير كذلك والمرار الاصفر اقل سخونة مما
سواه من الاقسام الباقية لاجل البلغم ايضا وانما
كان اقل سخونة من المرار الاصفر لان البلغم المائي
اشد برداً من الغليظ لان الغليظ اكثر نضجاً وان كان

ربما كان اكثر تربيدا لطول احتباسه عند العضو الذي يلاقيه

الفص ما قوى المرة السودا باردة يابسة كم هي
اصناف المرة السودا، صنفان و ما هما ان منها
ما هو طبيعي اصلي وهو بمنزلة عكر الدم و ثفله
و يعرف بالخلط السوداوي وهذا الصنف منها
بالحقيقة بارد يابس و منها صنف خارج عن
الامر الطبيعي و يتولد عن احتراق الاخلاط
وهو الذي سمي بالحقيقة مرة سودا، و هو اسخن
واخف من الصنف الاول و له حدة وكيفيه
كيفية رديه مهلكة

الشرح بعد الارضية عن
المائية تارة يكون بالاحراق والسوداء الفضلية
تحدث على هذا الوجه ومن اي خلط كان حتى السوداء
نفسها وتارة بالترسب وعلى هذا الوجه تحدث

السوداء الطبيعة وانما يكون هذا الرسوب من الدم
لان البلغم للزوجية والصفرا للطافتها وقلة ارضيتها
والسوداء لارضيتها الصرفة لا يمكن ذلك شي يعتد به

الفص كم هي اصناف الاعضا اربعة وما
هي منها ما هو رئيس كالاصول والمعادن وهي
اربعة اعني الدماغ والقلب والكبد والانثيين
ومنها ما يخدم تلك الاعضا الرئيسة وذلك
يخدمه العصب والقلب يخدمه العروق
الضوارب والكبد يخدمه العروق
غير الضوارب والانثيين يخدمها اوعية
المني ومن الاعضا اعضا فيها قوى غريزية بها
تكون تدبيرها وقوام امرها من ذاتها مثل
العظام والغضاريف والاغشية والرباطات
والشحم واللحم ومنها ما لها قوى غريزية

فيها قوى اخرى تجري اليها من تلك الاصول مثل
المعدة والامعاء والكلى وجميع العضل فان هذه
الاعضاء فيها قوى غريزية بها تجذب الغذاء
وتغيره وتفعل سائر افعالها على الحال الطبيعية
ولها ايضا قوى اخر تجري اليها من تلك الاصول
اما ان يكون بها الحس والحياة فقط واما ان
يكون بها مع ذلك الحركة الارادية **الشرح**
كل عضو فاما ان يكون كالاصل والمعدن لقوى
ضرورية وهو الرئيس او لا يكون كذلك فاما
ان يكون موديا لفعل الرئيس او مهيا لفعله
وهو الخادم او لا يكون كذلك فاما ان يكون
قابلا لقوى باسه من غيره وهو المرؤوس او لا
يكون كذلك وهو الذي ليس برئيس ولا مرؤوس

ومعنى الاصل ما منه يستخرج شيء اخر كما تقال اصل
هذه الغصان كذا ومعنى المعدن ما يتولد فيه
شيء اخر فالاعضاء الرئيسة اربعة واحد منها رئيس
بحسب النوع فقط وهو الانثيان والثلثة الاخر
رئيسة بحسب النوع والشخص معا والعصب يخدم
الدماغ خدمة بادية اعني انه ينفذ القوة
التي الدماغ لا اصلها رئيس وهي قوة الحس و
الحركة الارادية وكذلك خدمه العروق الضوارب
للقلب خدمة بادية اذ فيها تنفذ القوة الحيوانية
وكذلك العروق غير الضوارب تخدم الكبد خدمة
بادية اذ فيها تنفذ قوة التغذية واما خدمة اوعية
المني للانثيين فهي خدمة مهيئة لان هذه الاوعية يهيي
ما فيها من الروح لان يعدم الانسان قوة التوليد

وهي المادة لان يجعلها الانسان منا واما احتيج
الى العضو الخادم اما المؤدي فليمكن نفوذ ما يبدعه
الرئيس الى القوابل واما المهيء فليصلح المادة التي
تفعل فيها الرئيس ولا تتأذى بفضلاتها وكل عضو
فلا بد فيه من قوى بها يغتذي واختلفوا اهل تلك
القوى حصلت له بتوسط الكبد او بدون ذلك
هذا في اول التكون واما بعد ذلك فان الاعضا
مستغنية عن الكبد في ذلك الاتفاق ومن الاعضاء
ما لها مع هذه القوى نوع انتابها من الدماغ يكون
لها الحس والحركة الارادية وهي الاعضا الحساسة
كلها فهذا هو الرأي المشهور واما نحن فلا رياسة
للكبد عندنا اذ القوى التي قلنا انها في الاعضاء
غريزية لها انما استفادتها تلك الاعضا من النفس

باستعداد حصل لها وان لم يكن الكبد كالحال في
النبات واما الانسان فان المني انما حصل فيه
نوع التوليد والتصوير اذا حصل في الرحم وحدث
تلك القوى فيه من النفس الحادثة الممتزج لا من
نفس الابوين فلذلك لا رياسة للانثيين البته
فليس للكبد عندنا رئيس سوى القلب والدماغ وليس
يوجد للكبد عندنا عضو قابل الا القلب ان جميع
الاعضا تقبل القوى منه قوله مثل العظام و
الغضاريف والاغشية هذا مشكل فان الاغشية
حساسة فلا بد وان يكون قابلة من الدماغ
قوله مثل المعدة والامعاء والكلى اما المعدة فلا
شك انها قابلة لنوع الحس من الدماغ وكذلك
الامعاء واما الكلى فغير حساسة بنفسها فلا يكون

قابلة قوله اما ان يكون بها الحس والحياة ليس يريد
ان غير تلك الاعضا لا تقبل قوة الحيوة بل ان هذه الحياة
تقبل هذا المجموع اما وحده او مع قوة الحركة وغيرها
لا تقبل سوى قوة الحياة **الفصل** كم هي اصناف
القوى ثلثة وما هي منها ما هي طبيعية ومنها
ما هي حيوانية ومنها نفسانية **الشرح**
المراد ههنا بلفظ القوة ما يصدر عنه الفعل و
تحد بانها مبدا التغير من اخر في اخر من حيث هو اخر
وتحقيق هذا في كتبنا الكبار وكل قوة فاما ان يشارك
النبات فيها الانسان وهي الطبيعية او لا كذلك
فاما ان يكون فعلها مع ادراك وهي النفسانية
او لا يكون كذلك وهي الحيوانية والحق انه لا وجود
للحيوانية الثه **الفصل** كم هي اصناف القوى

الطبيعية صنفان وما هما منها ما تخدم ما غيرها
ومنها ما تخدم هي غيرها كم هي اصناف القوى الطبيعية
المخدومة ثلثة وما هي المولدة والمربية والغاذية
كم هي اصناف القوى الطبيعية الخادمة
اربعة وما هي الجاذبة والماسكة والهاضمة
والدافعة وذلك ان هذه القوى تخدم القوة
الغاذية كما ان القوة الغاذية تخدم
المربية والقوة المولدة تخدمها وثان
اخريان اعني القوة المغيرة الاولى والقوة
المصورة ما الفرق بين القوة المغيرة الاولى
وبين القوة المغيرة الثانية ان القوة المغيرة
الاولى تغير وتخدم القوة المولدة من غير تشبيه
بشيء والقوة المغيرة الثانية تغير وتخدم القوة

الغاذيه بطريق التشبيه الشرح القوة الغاذيه
يتم فعلها بافعال ثلثه احدها تحصيل الغذا وثانيها
احالته الى مشابهة جوهر الغذا، وذلك يكون
القوة المغيرة الثانيه وثالثها الصاق هذا المستحيل
للقوة المغيرة الثانيه ومن شانها احالة مادة
الغذا الى مشابهة جواهر الاعضا وتفارق القوة
الهاضمة ان هذه القوة تجعل استعداد المادة
لصور الاعضا اتحا على استعداده لصورتها
النوعيه والهاضمه لا تبلغ فعلها الى ذلك
بل الى ان يكون الاستعدادان متقاربين
ولما كانت المغيرة الثانيه يفعل في مادة الغذا
فعلها وجد منها تكون بطريق التشبيه ولا
كذلك المغيرة الاولى الفصل ما هي افعال

القوة المصورة الشكل والتقعير والمنافذ والخشونه
والملاسه الشرح الشكل ما يحيط به حد او
حدود والتقعير تجويف لا يحوي شيا والمنفذ
تجويف من شانه الحركه جسم اخر فيه من مكان
الى اخر والخشونه اختلاف اجزا سطح الجسم
في الارتفاع والانحطاط والملاسه استواها في ذلك
الفصل كم هي اصناف القوى الحيوانيه صنفان
وما هما ان منها ما هي فاعله ومنها ما هي منفعله
اما الفاعله فالقوة التي تحدث انبساط القلب
والعروق الضوارب والقوة التي تحدث انقباضها
واما القوى المنفعله التي تكون بها الغضب
والتي تكون بها الانفه والتي تكون بها المنازعة
للغلبة والترأس والنباهة الشرح القوة

الحيوانيه يعنون بها قوة من شانها ان تعد ما يحل
فيه تاهلا لقوى الحس والحركة الارادية وهي عندهم
نوعان احدهما يسمونها فاعله وهي الحركة عندهم
للقلب والشرايين وثانيهما يسمونها منفعلة وهي التي
بها الغضب ونحوه من الانفعالات النفسانيه والحق انه لا
وجود لهذه القوة فان المعد لقبول القوى النفسانيه
هو تعلق النفس بالبدن فان الحركة للقلب
والشرايين قوة اخرى وسنتكلم في ذلك في النبض

الفصل كم هي اصناف القوى النفسانية
ثلثه وما هي منها ما هي مدبرة ومنها ما
يحرك بارادة ومنها حساسه

الشرح القوى
النفسانيه التي يتكلم الاطبا هي هذه الثلثه وذلك
لان القوى النفسانيه منها ما يفيد فعلا وهي المحركه

ومنها ما يفيد انفعالا وهي المدركه وهي اما ان يكون
ظاهرة وهي الحساسه او لا يكون كذلك وهي السياسيه

الفصل والقوة المدبرة ثلثه القوة التي بها يكون
التخيل والقوة التي يكون بها الفكر والقوة التي
يكون بها الذكر

الشرح القوى السياسيه عند
الاطبا ثلثه احدها الخيال وهو قوة موضعها في البطن
المقدم من الدماغ من شانها حفظ ما يسح في الروح التي
هي فيه والهيئات المحسوسه بالحس الظاهر وثانيها
المفكره وهي قوة موضعها في البطن الاوسط من الدماغ
من شانها التصرف في الصور والمعاني التي في الدماغ
تركيبا وتفصيلا ليحصل ما لم يكن وثالثها الذاكره و
هي قوة موضعها في البطن المؤخر من الدماغ من شانها
حفظ المعاني المدركة بالادراك الباطن من الصور

المحسوسة **الفص** والقوة المحركة بارادة هي القوة
التي تحرك العضل فتتحرك بها الاعضا المتحركة بارادة
الشرح القوة المحركة على نوعين احدهما باعثة على
الحركة وهي العزم ولا نتكلم الا طبا فيها وثانيهما فاعلة
للحركة وهي قوة من شانها قبض العضل وبسطها
ويلزم ذلك احداث الاوتار وارخاؤها ويلزم
ذلك لحركة الاعضا بارادة **الفص** والقوى
الحساسة خمس قوة البصر وقوة السمع وقوة الشم
وقوة المذاق وقوة اللمس من ابن ابتداء القوى
الطبعية من الكبد ومن ابن ابتداء القوى الحيوانية
من القلب ومن ابن ابتداء القوى النفسانية من الدماغ
الشرح عند الاطبا وكثير من الفلاسفة ان القوى
الحساسة خمس احدها قوة البصر وهي قوة مركوزة في

التقاطع الصليبي بين العصبتين الاتيتين الى العينين
من شانها ادراك الالوان والاضواء وثانيها قوة
السمع وهي قوة مركوزة في العصب المفروش في الصماخ
من شانها ادراك الاصوات وثالثها قوة الشم
وهي قوة مركوزة في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي
في مقدم الدماغ من شانها ادراك الرائحة
المصعدة مع الهوى المستنشق ورابعها قوة المذاق
هي قوة مركوزة في بعض العصب المفروش في اللسان من
شانها ادراك الطعوم وخامسها قوة اللمس
وهي قوة مركوزة في الجلد واكثر اللحم من شانها
ادراك الملموسات في حرها وبردها ورطوبتها و
يبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها
الفص كم هي اصناف الافعال صنفان وما هما

ان افعالها المفردة وهى التى يفعل كل واحد منها
قوة مثل الجذب والامساك والهضم والدفع ومنها
افعالها المركبة وهى الافعال التى تفعلها قوتان
او اكثر من ذلك مثل الشهوة ونفوذ الغذاء فان
الشهوة تتم بفعل قوتين احديهما القوة الجاذبة و
الاخرى القوة الحساسه ونفوذ الغذا يتم ايضا
بقوتين احديهما القوة الجاذبه والاخرى الدافعة

الشرح المعنى بالفعل ما يصدر عن قوة وصدوره
اما ان يكون عن قوة واحدة وهو المفرد او عن اكثر
من ذلك وهو المركب وانما احتيج فى الشهوة الى قوتين
لان المعدة ان لم تخلو كان ايراد الغذاء مضرا وانما
تخلو بفعل جاذبة الاعضاء الاخر وخلا المعدة
نفسه غير مولم واذا لم يدرك وانما يكون الادراك بقوة

حساسه فلابد من هاتين القوتين وانما نفوذ الغذا
فلانه لو اقتصر على جاذبة الاعضاء التى يتحرك الغذاء
اليها لكانت تلك الاعضاء اذا عرض لها آفة تبطل فعل
تلك الجاذبة فسد العضو الذى الغذاء فيه ولو اقتصر
على دافعة ذلك العضو لم يكن اندفاع الغذاء الى عضو
اولى من غيره ولكان اذا بطلت هذه الدافعة تضرر
الاعضاء الاخر فاحتيج الى القوتين

الفصل كم هى
الارواح ثلثه وما هى الروح الطبيعية والروح
الحيوانية والروح النفسانية والروح الطبيعية
تنبعث من الكبد وتنفذ فى العروق غير الضوارب
الى جميع البدن وتخدم القوى الطبيعية والروح
الحيوانية تنبعث من القلب وتنفذ فى العروق
الضوارب وتخدم القوى الحيوانية والروح

النفسانيه ينبعث من الدماغ وينفذ في العصب
الى جميع البدن ويخدم القوى النفسانيه الشرح
قد بينا في الحكمه ان القوى صور فلابد ان يكون قايمه
بمواد وموادها هي الارواح فلذلك انقسمت الارواح
بانقسام القوى وكانت مباديها من الاعضا هي مبادي
القوى الفصل ما الذي يحدث كل واحد من
الامور الطبيعية اذا زال عن حاله في البدن
اما مرضا واما حالا ليست بصحه ولا مرض
الشرح انا سنبين ان احوال ابداننا ثلثه وهي الصحه
والمرض والحالة الثالثه وانما يكون البدن صحيحا
اذا كانت الامور الطبيعية فيه على حالتها الطبيعيه
لها فان زالت عن تلك الحاله زالت عن الصحه
لا محاله فلابد ان يكون البدن حينيذ موصوفا

باحدى الحالتين الاخريين الفصل كم هي اجناس
الامراض ثلثه وما هو المرض الحادث في الاعضا
المتشابهه الاجزا المشارك في الاسم للاعضا
الحادث منها والمرض الحادث في الاعضا الالية
التي سمي اعضا باسم مشترك منه وبين تلك الاعضا
والمرض العام المشترك بين هذين الصنفين
من الاعضا وهو تفرق الاتصال الشرح كل مرض
فاما ان يكون بحقيقه عده امراض وهو المركب
او لا يكون كذلك وهو المفرد واقسامه ثلثه
لان عروضه اولا اما ان يختص بالاعضا المتشابهه
الاجزا وهو امراض المزاج او بالاعضا الالية
وهو امراض التركيب او لا يختص بواحد منها
وهو امراض تفرق الاتصال ويسمى كل واحد من هذه

باسم محله فيقال لسو المزاج مرض متشابه او
مختص بعضو متشابه وكذلك في امراض التركيب
امراض الية فقوله كم اجناس الامراض الالية يريد
اجناس الامراض المفردة الفصل كم هي اصناف
الامراض المتشابهة الاجزا ثمانية الى آخر الفصل
الشرح الامراض المتشابهة هي امراض المزاج
وذلك لان العضو الالي محال ان يعرض له سو
مزاج الا وقد عرض ذلك الشي من مفرداته ولا ينعكس
فقد يعرض لبعض اجزا اليد مثلا حرارة ولبعضها
برودة فيكون كل واحد من الجزين له مرض مزاجي
والجملة غير خارجة عن الاعتدال وقد سا
على ان الامزجة تسعة لكن المعتدل لا يمكن
ان يكون مرضا فبقي للامراض المزاجية ثمانية

وكل واحد منها اما ان يكون ساذجا او مع
مادة لها تلك الكيفية وامثلة الكتاب ظاهرة
الا مثال الرطب بلا مادة وذلك لان الترهل انما
يحدث عن رطوبة ما وانما لم ياتي على الامثلة
الثمانية لان الامزجة المفردة لا يمكن ان يحدث
عنها امراض مستقرة لانها لا يستقر على بساطتها
زمانا محسوسا اذ الحار يصير يابسا والبارد رطبا
واليابس باردا وكذلك الرطب الا اذا حدث معه
عفونة وقوله مثلا ما مثل المرض الحار يعني
بذلك ما يكون خروجه في الحرارة فانه هي الغالبة
الفصل كم هي اصناف الامراض الالية اربعة
وما هي المرض الذي يكون في الخلقة وهي الصورة
والمرض الذي يكون في مقدار الاعضا والمرض

الذي يكون في عددها والمرض الذي يكون في
وضعها الشرح اما اختصاص الامراض الالية في
هذه تعرف بالاستقراء وذلك لان كل عضو آلي ليس
فيه شيء من هذه فالالية نعم من جهة ما هو آلي واما
اختصاص هذه الامراض بالاعضاء الالية فلان
الاعضاء المتشابهة لو عرض لها شيء منها كاتساع
الوريد مثلا لم يلزم من ذلك شيء عن هذه الا في عضو
الى الفصل كم هي اصناف الامراض الالية
التي تكون في الخلقة وهي الصورة خمسة وما
هي المرض الذي يكون في الشكل والمرض الذي
يكون في التجويف والمرض الذي يكون في المجاري
والمرض الذي يكون من الخشونة والمرض الذي
يكون من الملاسة الى آخر الفصل الشرح امراض

الخلقة هي الصورة اي مبنية الاعضاء اربعة لان كل
عضو كان في شكله ومقداره وتجاويفه وسطحه
فالالية فيه من جهة صورته واما جعل ذلك خمسة
فانه لم امراض سطوح الاعضاء قسما مفردا بل عد
انواعه وهي الخشونة والملاسة وليس ذلك تاكد
التقسيم والا كان ينبغي ان تعد اقسام كل واحد
من الاقسام الاخر والراس المسفط هو الذي عدم
الشوين او كليهما والفرق بين التجويف والمقعر والوعاء
والمجرى فالمقعر هو ضد التحدب واذا كان محاطا
من جميع الجهات فهو التجويف واذا كان التجويف
حاويا لشيء فهو الوعاء واذا كان ما يحتوي عليه
له نفوذ من مكان الى اخر فهو المجرى وامراض الشكل
تتعدد بتعدد الاشكال وهو غير محصورة و

كذلك امراضها واما امراض التجاويف فالتجويف
اذا كان يحوي شيئا كانت امراضه اربعة لانه
اما ان يكبر او يصغر وما فيه اما ان يزيد او ينقص
فالكبر كاتساع بيس الاسنان والصغر كضيق المعدة
وزيادة ما يحتوي عليه كما مثلا القلب من الدم
ونقصانه كنقصان الروح التي في القلب عند
الفرح المهلك واما امراض المجاري فيجب ان يكون
كلها لان المجرى اما ان يضيق بحيث لا يمكن نفوذ
شيء فيه وذلك اذا عرضت له سدة كما اذا انسد
مجرى النفس او لا يكون كذلك فيجوز اما ان يكون
باقيا على مقداره فلا يكون قد عرضت له آفة من
جهة انه مجرى او لا يكون كذلك فلا بد وان يكون
قد ازداد او انتقص والاول هو الامتناع كما اذا

عرض للثقب العنبي اتساع والثاني هو الضيق كما يضيق
مجاري النفس واما امراض سطوح الاعضاء فينقسم
الى القسمين المذكورين الفصل كم هي اصناف
الامراض التي تكون في مقدار الاعضاء صنفان
وما هما من طريق الزيادة في مقدار العضو مثل
عظم اكثر مما يجب مثل الراس الكبير واللسان الغليظ
واما من طريق نقصانه وصغره عما يجب بمنزلة
الراس الصغير والكبد والمعدة اذا كانتا صغيرتين
الشرح كل مقدار فاما ان يكون على ما هو الاصلح
الطبيعي له فلا يكون فيه مرض او لا يكون كذلك
فلا بد وان يكون قد ازداد او انتقص وذلك
اما ان يكون باعتبار عضو مخصوص وهو كالامثلة
المورودة في الكتاب او باعتبار جملة البدن و

وذلك كالشمس والهزال المفرطين ويمكن ان يقسم
ما يكون في عضو مخصوص الى ما يكون في جميع اقطاره
كما في الراس الكبير والصغير والى ما يكون في بعض تلك
الاقطار كاللسان الغليظ والرقيق الفص كم هي
اصناف الامراض الالية التي تكون في عدد الاعضاء
اثنان وما هما انه يكون اما بطريق الزيادة و
اما بطريق النقصان وعلى كم ضرب يكون بطريق
الزيادة على ضربين وما هما اما من جنس ما يجري
مجرى الطبيعة مثل الاصابع الزائدة واما من
جنس ما هو خارج عن المجرى الطبيعي مثل الدود
وحب القرع والثاليل وعلى كم ضرب يكون
من طريق النقصان على ضربين وما هما انه
اما ان يكون النقصان نقصانا كليا مثل

قطع الاصبع باسرها واما ان يكون النقصان نقصانا
جزئيا مثل قطع سلامية من سلاميات الاصابع
الشرح عدد العضو اما ان يكون كما ينبغي
فلا يكون من جهة ذلك مرض ولا يكون كذلك
فاما ان يكون ازيد او انقص فكذلك امراض
العدد اما بالزيادة واما بالنقصان وكل واحد
منهما يمكن تقسيمه من وجهين احدهما اما ان
يكون طبيعيا او لا يكون كذلك فالزيادة الطبيعية
مثل الاصبع الزائدة والنقصان الطبيعي مثل
ان يخلق اليد ناقصة الاصابع والزيادة الخارجة
عن الطبع مثل الطوق والعروق الزائدة في السبل
فان الطوق طبقة زائدة في العين وتلك العروق
زائدة على عروقها الطبيعية واما الدود وحب

الفدع والسابل فانهما بعيد عن جوهر الاعضا والنقصان
الخارج عن الطبع مثل قطع اليد وثانيهما انه اما
ان يكون كليا او جزئيا فالزيادة الكلية مثل زيادة
يدا واصبع مثل زيادة سلامية في اصبع والنقصان
الكلي مثل نقصان اصبع والجزئي مثل نقصان
سلامية الفصل كم هي اصناف الامراض الالية
التي يكون في وضع الاعضا صنفان وماهما
اما نقلة العضو عن موضعه مثل الخلع واما
فساد مشاركة العضو لما شاركه من
الاعضا الالية كالشفتين والاصابع فانها
اذا انضمت فلم تتفرق او تفرقت فلم تتألف
الشرح مراد الاطبا بالوضع ما يشمل موضع
العضو ومشاركته للاعضا الاخرى نسبته

اليها وينقسم امراض كل واحد منهما الى اربعة اقسام
اما امراض الموضع فلان العضو اما ان يزول عن
موضعه اولا يكون كذلك وزواله اما ان يكون
بخلع كما يكون عند خلع اليد اولا يكون كذلك كما في
الفتق واذا كان في موضعه فاما ان يكون فيه كما
ينبغي من الحركة والسكون فلا يكون من جهة الموضع
مرض اولا يكون كذلك فاما ان يكون متحركا حيث
ينبغي السكون وذلك كما في الرعشة او ساكنا حيث
ينبغي الحركة وذلك كما اذا تعذرت حركة العضو
لافة في المفصل واما امراض المشاركة فلان كل
عضو فاما ان يكون حاله في مقاربته جاره له
او مباعدته اياه كما ينبغي فلا يكون فيه من جهة
المشاركة مرض اولا يكون كذلك فاما ان تعسر شي

من ذلك او تتعذر وتعسر المقارنة كما في الشرج وكما
اذا لم ننال في الشفتين او الاصابع وتعسرها كما تعسر
طي الفم وفي بعض المرلات وتعذر المباعدة كما
في التشنج وكما اذا التصقت الشفتان او الاصابع
فلم تتفرق وتعسرها كما تعسر فتح العين لاجل ثقل
الجفن ولو كان حنين قال اما بفساد حال العضو
باعتبار موضعه كان اولى من قوله اما نقل العضو
عن موضعه لان النقلة لا تعم امراض العضو
ولا كذلك ما قلناه الفصل كيف صار انفصال الاتصال
مرضا عاميا من قبل انه قد يكون في الاعضاء
المتشابهة الاجزاء وحدها ودون غيرها ويكون
ايضا في الاعضاء الالية الى آخر الفصل الشرح
السبب في ان تفرق الاتصال مرض عام انه يكون عرضة

لكل واحد من قسمي الاعضاء وحده اما عروضه
للالية وحدها فكما في الخلع واما عروضه للمتشابهة
وحدها فكما اذا تفرق اتصال شيء من العروق والمتورة
التي في فضا البطن واما امثلة الكتاب فان الامر
فيها مشكل وذلك لان تفرق الاتصال اذا حدث
بالعظم او باللحم مثلا فلابد وان يحدث معه ذلك
العضو الذي لك العظم او اللحم جزء منه فلا يكون حدوثه
لعضو متشابه الاجزاء وانما سمي الحادث في العظام
كسرا اذا فصله الى اجزاء كبار اما لو صغر اجزاءه
فانه سمي مفتتا ولو شعبه سمي صدعا فاذا تقادم
العهد بالحادث في اللحم سمي قرحة لانه حينئذ
لابد وان يحدث فيه القيح لاجل ضعفه عن
استعمال غذائه وهضمه فالمراد ههنا باللحم تمام

الاحمر والابيض وانما لا يمكن غير اللحم كذلك لان
غيره قليل الرطوبة فلا يمكن ما يتقادم بفرجه تفرقه
حدوث القيح فيه وذلك كالطعم والغضروف
وانما يسمى الحادثة في العصب وثيا اذا لزم ذلك
زوال العضو عن موضعه واما اذا وقع التفرق
في العصب عرضا فانه يسمى بترا فان وقع طولا
ولم يكثر عدده سمي شقا وان كثر يسمى شدخا وكثير
من الاطبا انما يسمون التفرق الحادث في الشريان
باسم الدم اذا عرض لذلك التفرق ان دام وكان
الدم يسيل منه الى الفضا المحيط بالشريان فاما اذا
لم يكن كذلك فان اسماه يكون كاسما التفرق الحادث
في الاورده يسمون الكل انفجارا ويخصون العرضي
منها بالقطع والانفصال والقدر الطولي بالصدع

والقيح للقوها في بالشق واما الواقع في وسط
العضله فان قوما يسمونه فسخا ورضا كيف كان
وقوم يخصون ذلك بالواقع في طولها اذا كثرت
اجزاوه وتشاوعا روان لم يكثر اجزاوه سموه قدعا
ويخصون الواقع في عرض العضله بالحز الفصل

كم هي حالات البدن ثلثه وما هي الصحة و
المرض والحال الذي ليست بصحة ولا مرض الشرح

افعال البدن اما ان يكون كلها جاريه على
المجرى الطبيعي على التمام فيكون البدن صحيحا او
يكون كلها ماووفه فيكون البدن مريضا او لا
يكون كذلك فيكون البدن غير صحيح وغير مريض
ومنع بعضهم وجعل للبدن حالتين فقط وهما
الصحة والمرض وكان الاليق بهذه المساله ان يكون

فی اول الکلام فی احوال البدن الفصل ماهی الصحة
الصحة حال للبدن بها تتم الافعال الجاریة
علی المجری الطبیعی الشرح حال البدن یعم الاحوال
الثلثة والاسباب والدلائل البدنیة فیکون کا
لجنس للصحة وباقی الحد کالفصل ومعنی قوله
بها تتم الافعال انها تتم بها لا بمتوسط فیخرج بذلک
السبب الصحی البدنی فانه تتم به الافعال الجاریة بمجری
الطبیعی ولکن بتوسط احداثه للصحة ویرید ایضا
انها تتم بها ذلک لذاتها ای لکونها تلک الحال فیخرج
بذلک العلامة الصحیة الجوهریة فان تلک الافعال
تتم بها ولکن لا لکونها علامة بل لانها صحة وکان
ینبغی ان یقول حال البدن طبیعیة لیکون قد اتا
بالجنس القریب الفصل ما هو المرض فهو حال

للبدن خارجة عن المجری الطبیعی بها ینال
الافعال الضرر عن متوسط الشرح بحث هذا
الحد ظاهر فیما قلناه فی حد الصحة وینبغی ان نزاد
لذاتها لیخرج العلامة المرضیة الجوهریة الفصل ماهی
الحال التی لیست بصحة ولا مرض الحال التی لیست
بصحة ولا مرض هی حال للبدن اذا کان بها
لم ینسب الی انه صحیح ولا انه مریض علی الاطلاق
الشرح الاحسن انه کان یقول اذا کان بها لم
یکن افعاله جاریة المجری الطبیعی علی الاطلاق
ولا مضرورة علی الاطلاق لان التعریف حینئذ
لا یکون متوقفا علی معرفة الصحة والمرض الفصل
علی کم ضرب یقال الحال التی لا ینسب الی صحة ولا مرض
علی ثلثة ضروب ومایها اما اذا کان البدن الواحد فیه

الصحة والمرض معا في اعضا مختلفه مثل بدن
الاعمى والاعرج واما اذا لم يخلص البدن ولا
واحد منهما على غايته مثل بدن الشيخ والناقه
واما اذا كان البدن في بعض الاوقات
صحيحا وفي بعض الاوقات مريضا الى اخر الفصل

الشرح الحالة الثالثة وان كثرت اقسامها منحصرة
في ثلثه اقسام بهذه الحالة اما ان يكون حينئذ ذا
صحة تامه في شي ما او لا يكون كذلك والثاني هو
الذي لم يخلص له ولا لواحد من الصحة والمرض
لان المقدر ان افعاله ليست جاريه المجرى الطبيعي
على الاطلاق ولا خارجة عنه على الاطلاق
وهذا على ثلثه اقسام لان كون البدن كذلك
اما ان يكون طبيعيا او لا يكون كذلك والذي غير طبيعي

هو الناقه والطبيعي اما ان يكون قد تقدمه
صحة وهو الشيخ او لا يكون كذلك وهو الطفل والاول
وهو الصحيح في شي ما اما ان يكون مع ذلك مريضا
في شي آخر او لا يكون كذلك والثاني هو الذي يكون
في بعض الاوقات صحيحا وفي بعضها مريضا وهذا
على قسمين لان هذا الوقت تارة يعتبر بحسب حال
البدن وذلك كالذي يصح شابا ويمرض شيخا وتارة
يعتبر بحسب امر خارج وذلك كالذي يمرض شتاء
ويصح صيفا والاول وهو الذي يجتمع فيه الحالتان
في وقت واحد على ثلثه اقسام وذلك لان اجتماع
الصحة والمرض في بدن واحد اما ان يكون في عضوين
وذلك كالاعمى فان عينيه ماووفه وباقي اعضائه
صحيحة وكذلك الاعرج او لا يكون كذلك في عضو واحد

فلابد وان يكون ذلك في جنسين اما متباعدين لكن
هو صحيح المزاج مريض التركيب او متقاربين لكن
هو صحيح الشكل مريض المقدار او صحيح الكيفيتين الفاعلتين علي التفسير
مريض المنفعلتين وانما قلنا انه لابد وان يكون
في جنسين لان اجتماع الضدين في محل واحد
محال نعم هاهنا اشكال مشهورة وهو ان ما ذكر
يقتضي ان يكونوا الناس كلهم في الحالة الثالثة لان كل
واحد فانه يمرض في وقت ويصح في آخر اذ يندر
وجود انسان لم يمرض البتة وجوابه ان دخول
هذا في الحالة الثالثة انما يلزم اذا كان بدنه بحال
يقتضي اما ان يكون في وقت صحيحا وفي وقت
مريضا وذلك كما اذا كان مثلا مزاجه مفرط
الحرارة فان هذا المزاج يقتضي اما ان يمرض صيفا

ويصح شتاء واما اذا وقع كل واحد من الحرين لا على
هذا الوجه فانه لا يلزم ان يكون داخلا في الحالة
الثالثة الفصل في كم شيء يوجد كل واحد من الصحة
والمرض والحال التي ليست بصحة ولا مرض في ثلثة
اشيا وما هي اما في البدن الذي يوجد فيه احدى
هذه الحالات الثلث واما في السبب الذي يفعلها
او ما يحفظها واما في الدليل الذي يدل عليها
الشرح المراد بلفظ الوجود هاهنا ليس وجود في المحل
فان السبب والدليل ليسا محلين للاحوال الثلثة
بل وجود المنسوب اليه في المنسوب اذ كل واحد
من هذه الاشياء الثلثة ينسب الى كل واحد من
تلك الاحوال فيقال بدن صحي وسبب مرضي ودليل
صحي معناه يدل على الصحة الفصل كم هي اجناس

الاسباب جنسان وما هما ان منها ما هي
طبيعية ومنها ما هي خارجة عن المجرى الطبيعي
فالاسباب الطبيعية اما ان يكون حافظة للصحة
واما ان يكون فاعلة لها اما الاسباب الحافظه
لها فهي الاصحا واما الاسباب الفاعله لها
فهي المرض واما الاسباب الخارجة عن المجرى
الطبيعي فمنها اسباب للمرض ومنها اسباب
للحال التي ليست بصحة ولا مرض اما الاسباب
التي هي الامراض فهي الاسباب التي تحدث الامراض
والاسباب التي تحفظها واما الاسباب التي هي
للحال التي ليست بصحة ولا مرض فهي الاسباب
التي تحدث للحال التي ليست بصحة ولا مرض
والاسباب التي تحفظها **الشرح** السبب هو

الذي يوجد اولا فيجب عنه وجود احدى الحالات
الثلث وبيانها ان كل سبب فاما ان يكون طبيعيا
اولا يكون وهو الخارج عنه ويقال للسبب انه
طبيعي تارة لان اثره طبيعي كقولنا ان فصول
السنه اسباب طبيعية وتارة لان اثره
طبيعي وهو الذي المراد هاهنا اذ الطبيعي بالمعنى
الاول قد يكون سببا للمرض وكل سبب سوا
كان طبيعيا او غير طبيعي فاما ان يكون محدثا
او حافظا والمحدث يسمى فاعلا وانما يرد على حاله
مغايرة للحاله التي هي محدث لها اذ احداث الثابت في
محال واما الحافظ فانما يرد على الحاله التي يحفظها
اذ حفظ ما لم يوجد محال فكذلك السبب المحدث
للصحة قد يرد في حال المرض وقد يرد في حال الحالة

الثالثة فقولنا فاما الاسباب الفاعلة لها ففي
المرض بين بدان هذا هو الذكر الفصل كم هي الاسباب
العامية المشتركة للصحة والمرض ستة وما هي
الهواء المحيط بابدان الناس وما يوكل ويشرب
والحركة والسكون والنوم واليقظة والاستفراغ
والاحتقان والاحداث النفسانية الى آخر الفصل
الشرح كل سبب فاما ان يكون بحيث يمكن للانسان
في حياته التفصي عنه وهو غير الضروري كشرب الماء
البارد على الوجه او لا يكون كذلك وهو الضروري
ويسمى السبب العام لانه مشترك وليس مشتركا
للصحة والمرض فقط بل وللحالة الثالثة ايضا
واحد ذلك الهواء المحيط بالابدان وانما كان ضروريا
لان البدن لا بد وان يشتمل على جوهر حار لطيف جدا

خفيف يسمونه الروح وهو لاجل حرارته ولطافته
ودوام حركته شديد الاستعداد لفرط التسخن و
الاحتراق وانما يسلم عن ذلك اذا ورد عليه كل قليل
جسم مناسب لجوهره اقل حرارة منه فيفيده
بردا ما وغير الهوى لا يصلح لذلك فلا بد من ورود
الهوى اليه ليعدله وثم اذا تسخن ذلك الوارد
احتيج الى اخراجه ليخلو المكان لهوى اخر فلذلك
اضطر الانسان الى استنشاق النسيم ورد النفس
في ازمنة متقاربة جدا والثاني ما يوكل ويشرب
وانما كان ذلك ضروريا لان البدن انما يكون تكونه
من جوهر رطب ليكون قابلا لتغير هيات الاعضاء
في الانثناء والانعطاف وغير ذلك ولا بد ان تقارن
ذلك حرارة عاقدة منضجة محللة ويلزم ذلك

يحلل الرطوبات فلابد عن ورود شي يخلف بدل
ما يتحلل وهو الغذاء وهو ان كان متناسبا فهو ماكول
وان كان سيالا فهو مشروب والثالث الحركة والسكون
البدنيان والاضطرار الى السكون ظاهر واما الاضطرار
الى الحركة فلان الغذاء الوارد لا يمكن ان يستحيل
جميع اجزائه الى الغذائية بل لابد وان يفضل عنه
عند كل هضم فضلة والطبيعة تجتهد في اخراجها
ولكن ما يبقى كامنا كالطبيخة والشي الصغير جدا
لا يمكن من دفعه فاذا كثر على الايام حدث عنه
امراض والحركة بحرارتها تذيب ذلك الباقي في كل يوم
وتحلله فتكون ضرورية في تنقية البدن منه و
الرابع النوم واليقظة والاضطرار الى اليقظة ظاهر
واما الى النوم فلان الروح بحركتها الى الخارج يتحلل

ويقل بخور الباطن فلا يكمل هضم الغذاء والنوم
يتدارك ما يتحلل في اليقظة وما قصر من هضم الغذاء
ويسخن الباطن ويتوفر تولد الروح مع قلة تحللها
والخامس الاستفراغ والاحتقان والاضطرار
الى الاحتباس ظاهر ليكون في البدن رطوبة مستعدة
لتغذيته كل وقت اذا الغذاء الوارد لا يمكن استمرار
ايراده واما الاضطرار الى الاستفراغ فلما بينا من
وجوب تولد الفضول والسادس الاحداث
النفسانية واكثر الاضطرار اليها في معيشة البدن
مع تلطيفها الروح وحفظها على قوامه اللايق و
انما هذه الستة اشيا بالصحة اذا دبرت كما
ينبغي في الكم والكيف والوقت والترتيب وانما تكون
سببا للمرض اذا دبرت بضد ما ينبغي في الكم والكيف

والوقت والترتيب ان يكون عليه في احد هذه واما
اذا استعملت على خلاف ما ينبغي ولكن لا تضر ذلك
فقد يكون اسبابا للحالة الثالثة الفصل كم هي الاسباب
المرضية ثلثة وما هي منها ما يدعى بادية و
هي الاسباب التي ترد على البدن من خارج مثل
البرد والحر ومنها ما يدعى سابقة وهي الاسباب
المتحركة من داخل البدن مثل الامتلاء ومنها
ما يدعى واصلة وهي الاسباب التي ما دامت
حاضرة كان المرض حاضرا بحضورها واذا
زالت زال المرض بزوالها مثل العفونة المحدثة
للحمى الشرح ان هذه الاقسام من الاسباب غير مختصة
بالاسباب المرضية بل تعم الكل وكل سبب فاما ان يكون
بدنيا وهو البادي او لا يكون بدنيا واحداثه لما

يحدثه اما ان يكون بتوسط سبب آخر وهو السابق
او لا يكون كذلك وهو الواصل ويسمى البادي بذلك
لانه يبدو للطبيب اي يظهر له وذلك لان الاسباب
التي من داخل يكون في اكثر الامر خفية واما التي من
خارج البدن فتكون كالبادية الذين هم الاعراب
واما لانه قبل الاسباب كلها وذلك لان الاسباب
البدنية لا بد وان تنتهي الى اسباب من خارج و
يسمى السابق بذلك لانه يسبق الحالة التي توجبها و
يسمى الواصل بذلك لاجل اتصاله بالحالة التي توجبها
اذ لا متوسط بينهما هذا هو الاصطلاح المحقق و
اما قوله في الاسباب السابقة انها المتحركة من داخل
البدن فغير جيد فان الواصلة كذلك ايضا وقوله
في الواصلة انها هي التي بحضورها يحضر المرض و

وبين ولين والها فعز جيد ايضا فان السبب الداخل
قد يكون مخلفا فيثبت الحالة التي يحدها بعد زواله
الفصل كم هي اصناف اسباب الامراض على ضرب
آخر من القسمة صنفان وما هما اما ان يكون
عاميه واما ان يكون خاصية الى آخره الشرح
كل سبب سواء كان محدثا او حافظا اما ان يكون
مختصا بنوع من الانواع الثلثه للامراض ويسمى السبب
الخاصي لاجل اختصاصه بذلك النوع او لا يكون كذلك
ويسمى السبب العامي لاجل عمومه جميع انواع المرض
ولما كانت انواع الامراض المفردة ثلثه فظاهر ان
الامراض الخاصيه ثلثه الاسباب واما العامة
فاما ان يكون بحيث لا يمكن التفصي عنها في الحيوة وهي
الستة الضرورية او لا يكون كذلك وهي العرضية

والاسباب العامة غير مختصة بالامراض فلذلك
كان الاولى ان نقول كم هي اصناف الاسباب من
غير حاجة الى تخصيص السوال باسباب الامراض
الفصل كم هي اسباب المرض المسخنة وما هي
الى آخر الفصل الشرح كل سبب يسخن تسخينا مرضيا
فاما ان يكون بدنيا والبدني اما ان يكون بالذات
وهو كالعفونة اي امر يتبع مزاج البدن وتركيبه
او لا يكون كذلك والبدني اما ان يكون مسخنه
بالذات وهو كالعفونة او بالعرض وهو بالتكاثف
فانه يحبس الابخرة الحارة عن التحلل فيحدث السخونة
وغير البدني اما ان يكون امرا يرد من خارج ولا بد
وان يكون حارا وحرارته اما ان يكون بالفعل و
ذلك كحر النار او بالقوة وذلك كالثوم والبصل او لا يكون

يرد من خارج بل حالة يعرض اما للبدن وهي الحركات
او للنفس وهي الاحداث النفسانيه ولابد وان يكون
هذه الحاله مفرطه والا لم يكن التسخن العارض عنها
مرضيًا الفصل كم هي اسباب المرض البارد ثمانيه
وما هي الى اخره الشرح كل مبرد تبريدا مرضيًا فاما ان
يفعل ذلك بالذات او بالعرض ان لم يكن مما يرد
على البدن فهو كالسكون المفرط وان كان مما يرد
على البدن فبرده اما ان يكون بالفعل او بالقوه و
الفاعل لذلك بالعرض ان كان بدنيا اى تابعا لحال
البدن فى مزاجه وتركيبه فهو كالسخافة والتكاثف
المفرطين وان لم يكن بدنيا ولا سببا يرد على البدن
فهو كالمفرط القله او الكثره الفصل كم هي اسباب
المرض اليابس اربعة وما هي اما السبب الاول

فملاقاة ييبس اخلاطه بالفعل مثل يبس السمايم
والسبب الثانى ورود الشيء اليابس بالقوة
على البدن مثل الملح والخل والسبب الثالث قلة
ما يوكل ويشرب والسبب الرابع الحركة المفرطة
الشرح كلما حدث يبسا مرضيا فاما ان هو يفعل
ذلك بالذات وهو اليابس بالفعل او بالقوه واما
ان يفعله بالعرض فاما بابعاده الرطوبة كالاشيا
المفرطه التحليل والاستفراغ كالحركة المفرطه او
لا يكون كذلك وذلك لقلة مادة الرطوبه فيستولى
التحليل الواجب لقلة ما يوكل ويشرب الفصل كم هي
اسباب المرض الرطب اربعة وما هي اما السبب
الاول فملاقاة الشيء الذى يرطب بالفعل مثل
الحمام والسبب الثانى ورود الشيء الذى يرطب

بالقوة مثل السمك الطري والسبب الثالث
كثرة ما يؤكل ويشرب السبب الرابع الخفض
والدعة الشرح كلمات طبا مرضيا فاما ان يفعل
ذلك بالعرض نحو كالخفض والدعة او بالذات فيفعله
اما بكيفيه فيه وهي اما ان تكون بالفعل او بالقوة او لا
بكيفيه فيه وهي كثرة الغذاء الفصل ثم هي اسباب
المرض الذي يكون من سوء مزاج مع ماده
يجري الى عضو العليل خمسة الى آخره الشرح
حصول المادة في العضو حتى تحدث سوء المزاج تكون
اما لامر في المادة او لامر في العضو او لامر مغاير لهما
والاول تكون اما لان تلك المادة متولدة في ذلك العضو
نفسه وذلك كما اذا ضعفت هاضمه عن احالة ما صار اليه
فانه يتولد فيه القيح او لا يكون كذلك وذلك كما اذا

كما اذا كانت المادة في البدن كثيرة فتكون حصة
كل عضو منها زائدة على المقدار الواجب والثاني اما
ان يكون ذلك الامر في قوة العضو وذلك بان يكون ضعيفه
فلا تقوى على ممانعة ما تدفعه الاعضاء القوية او
في العضو نفسه وذلك اذا كانت المنافذ اليه متسعة
والثالث كما اذا كان العضو الدافع قويا فتقهره دافعة
العضو القابل وان كانت سليمة الفصل على كم
ضرب تدخل الآفة على شكل العضو الطبيعي على
خمسة اضرب الى آخره الشرح آفات الشكل منها
ما لا يختص بوقت كالاشياء المرضية التي ذكرها ومنها
ما يختص بوقت وذلك حين الاعضاء مستعدة له
وهو في احد الاوقات المذكورة واسباب هذه
الاوقات كلها هي السبعة المذكورة الفصل من كم

سبب يكون ضيق المجاري عن ثلثة اسباب
الى آخر الفصل الشرح ضيق المجاري ان كان بحصول
جسم في داخله فهو السدد فالمراد بها هنا اذا
لم تكن تامة وان تكن كذلك فلابد وان تكون
بعض احدى المجرى قد قربت من بعض اما مع
التصاق في بعضها وهو المراد هاهنا بالالتحام او لا
مع ذلك وهو المراد بالانضمام هاهنا والجسم
الساد اما ان يكون جوهره غريبا وهو كالحصا
والثفل او غير غريب فاما ان يكون من جنس الاعضا
وذلك كالثاليل واللحم الزائد او من جنس الرطوبات
فاما ان يكون تلك الرطوبة السادة خلطا وهو
المراد بالكيموس او مستحيلة عن خلط اما في جوهره
كالمدة او كيفياته فقط وذلك كالدم الجامد والانضمام

يحدث اما لاجل قوة في المجرى يفعل ذلك اما بالذات
وهو قوة الماسكة او بالعرض وهو ضعف الدافعة
اذ يلزمه قوة الماسكة او لاجل قوة فيه فاما الكيفية
فنه وهي يفعل ذلك اما بالذات كالقبض او بالعرض
وهي فاعلة كالبرد المكثف او منفعلة كاليبس الجامع
للاجزاء واما لغير كيفية وذلك كالضغط وهو اما
لامر بادي كالشد واما لامر بدني مادي كالورم
او غير مادي كفساد شكل العضو الموجب لانجذاب
المجرى ينقل عنه الفصل من كم سبب يكون اتساع
المجاري عن اربعة اسباب الى آخره الشرح
اتساع المجاري اما السبب من خارج يفعل ذلك بالذات
وهو كالادوية الفاتحة اذا حركت مادة كثيرة في
المجرى بمدد حركتها او بالعرض كالمرخيات بحرارتها

ورطوبتها وربما كان ذلك لسبب بدني ايضا واما
السبب من داخل يفعل ذلك بالذات كالحركة الرديه
من الدافعه او بالعرض كضعف القوى الماسكة المحدثه
لرداة حركة الدافعه الفصل من كم سبب يحدث
الملاسه من سببين وما هما اما من سبب
من داخل واما من سبب من خارج اما السبب
من الداخل فمثل اللزج الخلط واما من السبب الخارج
فمثل الشمع المذاب بالدهن الى آخره الشرح
العصل الحاد يحدث الخشونة تارة بذاته بان
يزيل الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد من خلل
الاجزا المشتد الانعقاد وتارة بالعرض بان يزيل
الرطوبة اللزجة المغشية لسطح خشن في الاصل
فيعود كما كان خشنا الفصل من كم سبب يحدث

ن يد الاعضا في عددها من سببين وما هما ان
كانت تلك الزيادة طبيعية فانها يكون من فضلة
مادة طبيعية طبيه ومن فضل قوى وان كانت
خارجة عن الامر الطبيعي فانها يكون من فضل
مادة غير طبيه ومن فضل قوى الشرح العضو الزايد
انما يكون من مادة زايدة وقوة زايدة على القوى التي تعنصر
على العدد الطبيعي لكن ذلك العضو ان كان طبيعيا
كالاصبع الزايد فمادته لا محالة طبيعية وان كانت
غير طبيعي كالطفرة فمادته غير طبيعيه واما نقصان
العدد فلا يكون لضعف القوى مع اعتدال المادة
اذ ليس بعض تلك المادة حينئذ باستعمال القوة له
اولى من بعض بل القوى حينئذ يفعل في كل المادة
ولكن فعلا ضعيفا الفصل من كم سبب يكون

عظم الاعضاء ثلثة اسباب وما هي اما من كثرة
المادة واما من فضل القوة واما من اجتماعهما الشرح
زيادة القوة تحدث زيادة العظم وان كانت المادة
في الاصل متوسطة المقدار وذلك بسبب زيادة ما
تحدثه وتستعمله القوة القوية من المادة الغذائية
بعد التكون ولا كذلك زيادة العدد فانها تكون
في اصل التكون فلذلك انما يتم من اجتماع زيادة القوة
والمادة الفصل من كم سبب يكون صغر الاعضاء
من ثلثة اسباب وما هي اما من ضعف القوة
واما من نقصان المادة الطبيعية واما من علة
من خارج مثل القطع وحرق النار والبرد
والعفونة الشرح اما السبب الداخلي لنقصان المقدار
فهو قلة المادة فلا تفي بالمقدار الطبيعي او ضعف القوة

فلا تحدث من الغذاء ما تقبل معه حجم العضو ولا تستعمله
واما السبب الخارجي فلذلك فمثل البرد المجمد للحرارة التي
تكثر معها الاغتذاء واما القطع والعفونة وحرق
النار فالاولى جعلها من اسباب نقصان العضو
الفصل من كم سبب يكون انتقال العضو عن موضعه
من سببين وما هما الى آخره الشرح سبب هذه الانتقال
اما ان يكون حركة او غير حركة والحركة قد يكون
من غير ذلك البدن كمن تنقلب رجله عند المشي
وقد يكون من غيره كما اذا مدت اليد بقوة وغير الحركة
اما ان يلزمه فساد جوهر الرباط كما في الجذام او
لا يكون كذلك وذلك كما يخلع الورك عند كثرة
الرطوبة المزلقة له الفصل من كم سبب يكون
نقلة العضو عن حاله في اتصاله لغيره من سببين

وما هما الى تمم الشرح سو المجاورة يحقق اما من فقدان
سهولة الافتراق او من فقدان سهولة الاجتماع و
الاول قد يكون مولودًا كما اذا كانت الاصابع
ملتزقة خلقة وقد يكون حادثا كما اذا اندملت
قرحة في الموق فتعسر مع ذلك فتح الجفن والثاني
قد يكون ايضا ولاديا كما في الثرم وقد يكون حادثا كما
اذا غلظ المشي الاصابع القرحة اذا اندملت او لغرد كل
وكما اذا مال الراس الى جانب لتشنج العصب فانه
تتعذر حينئذ ميله الى الجانب الاخر الفص من
كم سبب يكون تفرق الاتصال من سببين وما
هما اما من سبب من داخل واما من سبب
من خارج الى تمم الشرح م واما انحصار هذه
الاسباب في قسمين فظاهر واما جزئيات الاسباب

الداخلة والخارجة فعيز منحصرة الفص كم هي
اجناس الدلائل ثلثه وما هي منها ما دل على
الصحة ومنها ما دل على المرض ومنها ما يدل على
الحال التي ليست بصحة ولا مرض الى تمم الشرح
تذييل في الدليل انه حال جلية يوقف منها على حال
خفية وقد قسم حنين ها هنا باعتبارين احدها
باعتبار ما يدل عليه من الاحوال ولما كانت الاحوال
ثلثه وجب ان يكون الدلائل الدالة عليها كذلك و
ثانيها باعتبار الاعضاء على قسمين وجب ايضا ان
يكون ما يدل في ذات الجنب الفص كم هي اجناس
الاعراض ثلثه وما هي ان منها يوجد مما يدل
على الافعال من الافات مثل سوء الهضم ومنها
ما يوجد في سو حالات الابدان مثل اليرقان

ومنها ما يوجد في حال ما يبرز من البدن مثل
البول الاسود الى اخر الفصل الشرح اما العمى فلا
شك انه من بطلان فعل القوة الباصرة واما التخمه
فانها فساد في الغذاء وهو من تشويش فعل القوة الهاضمة
لا من بطلان فعلها والاعراض التي تحدث في الابدان
اذا كانت مما تدرك بالحس الظاهر يجب ان يكون حسية
بعد تلك الحواس ومثال المدركة منها بالسمع الاستدلال
على الاستسقاء انه ريحي او مائي بصوت البطن اذا
ضرب فانه ان كان الصوت حينئذ كصوت الطبل
فهو ريحي وان كان كصوت الزق المملوما فهو مائي
قوله ومنها ما يخرج خروجا مطلقا معناه ان ما
يخرج من البدن تارة يعتبر في الاستدلال به حال
الصوت الذي يكون معه وتارة يعتبر من نفس

خروجه الفصل كم هي المدركة بالسمع صنفان
وما هما الاصوات والنغم اما الاصوات كصوت
الجشا والقرقرة والريح الذي يخرج من اسفل
واما النغم فمثل النغمه التي ينسب الى البحة والنغمة
التي ينسب الى الحدة الى آخره الشرح النغم صوت له لبث
مدة وربما خص ما سوى ذلك باسم الصوت فلا يسمى
النغم صوتا وربما خص باسم الصوت ما لا يقصد للتصويت
كصوت الجشاء والقرقرة قوله ان ما هي في جملة جنسها خارجة
عن المجرى الطبيعي مثل انفجار الدم الخارج عن الطبيعة
في جنسه هو بعينه خروج الدم لا الدم نفسه وقد يكون
الخارجة مطلقا انواع غير الثلاثة المذكورة كالخارج
عن الطبيعة في كيفية خروجه كما عند تقطير البول
والخارج عن الطبيعة في نفس جوهره كالرمل الفصل

باي الدلايل يستدل على الاعضا التي تحدث فيها
العلل ان كانت تلك الاعضا في ظاهر البدن استدللنا
عليها بما ظهر للحس من تغير لون الجلد وما يعرض له
من اللين والصلابة والحرارة والبرد وعظم العضو
وعدد اجزائه الى غير الفصل الشرح يفتقر الى تعرف
العضو العليل ليقصد بالعلاج وهو ان كان ظاهرا
عرف بالحس كدلالة البياض العارض في موضع الجلد
على بهق ان ضعف وعلى برص ان قوي وكدلالة لين
الورم على انه بلغمي وشدة صلابته على انه سوداوي
ودلالة حرارته على انه صفراوي او دموي وكدلالة
زيادة عظم العضو على تورمه وصغره على ضعف
غاديته وكدلالة سقوط الاطراف على الجذام وان
كان العضو باطنا عرف بطرق ستة احدها مصاد

الانفعال فان آفة كل فعل في الاكثر يتبع مرض العضو
الذي هو فيه كدلالة ضعف الهضم على انه في الات
الغذا وثانيها ما برز من البدن كدلالة القشور
البارزة في السحج على قرحة الامعا اما الغلاظ ان
كانت غليظة او الرقاق ان كانت رقيقة وثالثها
الوجع ان له الثقيل على ورم في عضو غير حساس و
الناخس على انه في الغشا ورابعها موضع العضو
كدلالة ما يحس من الصلابة تحت الشراسيف اليمنى
على ورم الكبد او في العضلة التي فوقها وخامسها
الانفراد في العلة والمشاركة فيها كدلالة بطلان
حس العضو على آفة في العصب الذي يأتيه بالحس
وسادسها البحث والمسالة كدلالة الصداع
والعطش وحرارة الفم والاشتعال الذي يشكوه

العليل في الحمى على انها صفراوية الفصل ما هي اسباب
الاعراض الامراض ثلثة وذلك ان الاعراض انما
تحدث من سوء مزاج واما من مرض آلي واما من
تفرق الاتصال الشرح يريد ان الامراض هي
الاسباب القريبة للاعراض لان كل عرض فسببه
اما سوء مزاج واما مرض آلي واما تفرق اتصال
وكل واحد من هذه مرض الفصل الى كم جزء ينقسم
علاج الطب الى جزئين وما هما حفظ الاصحاء
على صحتهم التي يكون بالاشياء المتشابهة للحال
التي هم عليها ومداواة المرضى حتى يبروا بالاشياء
المضادة التي يكون لامراضهم الشرح قد اشتمل
ذكر هذا الكلام على ذكر قاعدتين مشهورتين جدا
عند الاطباء احداهما ان حفظ بالشبيه وهي عندنا

باطلة فان الجسم الذي له كيفية اذا اضيف الى جسم اخر
له مثل تلك الكيفية فلابد وان تصير قوة المجموع اشد
حتى ان الرطل من الماء اذا اضيف الى رطل آخر لابد و
ان يكون برد الرطلين اقوى وقد بينا هذا في الحكمة
واذا كان كذلك فالجسم الخارج عن الاعتدال اذا ورد
على بدن هو مثله في ذلك الخروج لابد وان تصير
خروجه اشد بل الحق ان الحفظ انما يكون بما يضاد
لكن لا يكون قوته قوية جدا وثانيهما ان العلاج
بالضد ولا شك ان في صحتها وذلك لان الوارد كما
يفعل في البدن فانه ينفعل عنه فاذا لم يكن خارجا
عن الحالة الطبيعية في الجهة لانحراف البدن
لم يقوى على احالتها الى الحالة الطبيعية بل عساه
يقوى على تقريبه منها وذلك غير كاف في العلاج

وان يقع فيه وقد يورد على هذه القاعدة وشك
هو انه لو كان العلاج بالضد لما كان الفولنج وهو
مرض بارد يداوى بالافيون وهو في غاية البرد و
لما كان الاسهال يداوي بالاسهال والقي بالقي
وجوابه ان الافيون انما يستعمل في القولنج لتسكين الوجع
وهو في ذلك علاج بالضد والاسهال والقي المستعملان
في مثلهما انما يستعملان لاخراج المادة المحدثه
لذلك وهو علاج بالضد قوله الى كم جزء ينقسم علاج
الطب في العبارة خلل وينبغي ان يقول الى كم جزء
ينقسم عمل الطب فان العلاج مختص بالمرضى ولقايل
ان يقول ان عمل الطب يجب ان ينقسم الى ثلثة اجزاء
لان احوال الابدان ثلثة ولكل حال عمل يخصه و
جوابه ان تدبير المتوسطين بعضه يدخل في تدبير الاصحا

المرضى في الصحة كتدبير الشيخ والطفل والناقه وبعضه
يدخل في تدبير الاصحا تارة وفي تدبير المرضى تارة كتدبير
من يمرض في وقت ويصح في وقت يدخل في التدبيرين
معا كتدبير من اجتمع صحه ومرض واذا كان كذلك
لم ينقسم العمل الا الى جزئين الفصل الى كم جزء ينقسم
حفظ الاصحا على صحتهم الى ثلثة اجزاء وما هي
الاول حفظ الابدان التي هي بحال من الصحة لا
يدوم منها شي والثاني التقدم بحفظ الابدان الذي
قد بدت بعد عن حال الصحة والثالث تدبير
الابدان الضعيفة الى اخر الفصل الشرح الاصحا
منهم من يعد من المتوسطين وهو المعروف باصحاب
الابدان الضعيفه ومنهم من ليس كذلك وهم
الذين بدت ابدانهم بعيدة عن حال الصحة اعني الفاصلة

ولكل منهم تدبير يخصه ولذلك انقسم علم حفظ الصحة
الى ثلثه ولابد في الكل من تعديل الاسباب الضروريه
فانه ملاك الامر في حفظ الصحه لكن اصحاب الصحة
الفاضلة تكفي في تدبيرهم وتعديلها فيهم تقريبها
جدا من الاعتدال الحقيقي لئلا تعرض افراط يخرجهم
عن حالهم ومع ذلك فلابد وان تكون خروجها
عن ذلك الاعتدال الى ضد خروجهم فلا يكون
تدبيرهم بالشبيه واما الذين بدنت ابدانهم بعد
عن الحالة الفاضله فيحتاجون مع تعديل الاسباب
الضرورية الى شيين وذلك لانهم في الغالب
انما يصيرون كذلك لسوء مزاج يعرض لهم وفي الاكثر
يكون ذلك المزاج باديا وانما يتم ذلك باخراج
ما فسد من الاخلاط واصلاح بدل ذلك من الخلط

المحمود ويسمى هذا التدبير المقدم بالحفظ لانه يتقدم
حدوث الحالة التي يخشى حدوثها فيحفظ البدن
منها واما اصحاب الابدان الضعيفة فمنهم من هو
كذلك لتقدم مرض عرض له وهو الناقه ولا محالة
لابد وان يكون دمه المحمود قليلا فلذلك يكون ملاك
تدبيره الزيادة في دمه المحمود بالغذاء الموافق ومنهم
من هو كذلك لضعفه بالطبع وهم المشايخ والاطفال
ولابد وان يكون الفضول فيها كثيرة لضعف قواهم
تحليلها ونضجها فلذلك يكون ملاك تدبيرهم التنقية
من الفضول الفصل كم هي اصناف المداواة صنفان
وما هما ان منها ما هو عامي وذلك ان يكون
بتدبير الاسباب الستة التي ذكرنا ومنها ما هو
خاصي كم هي اصناف المداواة الخاصية ثلثه وما

هي اما ان يكون في امراض الاعضا المتشابهه الاجزا
واما في امراض الاعضا الالية واما في تفرق الاتصال

الشرح المداواة اما ان يعم الامراض كلها وسمي العامه
او يخص نوعا من الامراض دون الاخر وهي الخاصة
وانواع ثلثه فكذلك اصناف المداواة الخاصه ثلثه
والعامه تتم بامور ثلثه وهي التدبير والادوية واعمال
اليد والتقدم فيها هي التدبير الفصل المرض الحادث في الشكل
بماذا يداوي برد الشكل الى الحال الطبيعية وشده
حتى يبقى على تلك الحال المرض الذي يكون في نقص الاعضا
وبماذا يداوي وان كان ذلك النقص ان يتم المقدار
الذي ينبغي كانت مداواته بالسكون والشد وان
كان انقص مما يحتاج اليه كان مداواته بادمان
فعل ذلك العضو ويحصر لعض المرض الذي يكون في سعه

المجاري بماذا يداوي بالاشيا التي يداوى بها المرض
الذي يكون في زيادة نقص الاعضا وبما هو مضاد لسبب
الحدوث له بماذا يداوي المرض الحادث من ضيق
المجاري ان كان ضيق المجاري انما حدث من فضل
شدة قوة الماسكة فمداواته يكون بما يرخي ذلك العضو
مما يطلى عليه ومما يكمد به وان كان ضيقه من
ضعف القوة الدافعة فبما يفتح السدد ويقوى و
ان كان الضيق انما حدث عن برد فبالتسخين
وان كان حدث عن قبض فبما يرخي وان كان
حدث عن يبس فبالترطيب فان كان حدث
عن شد ووثاق فبالاطلاق والحل وان كان
حدث عن فساد الشكل فباصلاح ذلك الشكل
وان كان حدث عن ورم فمداواته يكون بعلاج

ذلك الورم حتى يحصل برا وان كان بالتحام فبالبعج
وان كان ذلك الضيق لو نوع شئ وقع في ذلك المجرى
فبالادويه الفتاحة او بالبط وان كان لنبات
شئ نبت في المجرى فعلاجه يكون بقطع الشئ الذي
نبت فيه **الشرح** امراض المزاج علاجها معلوم
اذ ضد الامزجه معلوم فلذلك اقتصر على بيان علاج
باقي الامراض وامراض الشكل يداوى برد الشكل الى
الحالة الطبيعية لكنه قد لا يبقى على ذلك فيحتاج الى
شد مثلا وزيادة التقعر اي التجويف كتجويف الصدر
يداوي بالسكون والشد لان السكون يجمد الحرارة
الحادثه للغذاء ولا يكون معه حركة موسعة و
الشد يجمع الاجزاء و يضغط العروق فيقل ما ينفذ فيها
من الغذاء ونقصان التقعر يداوي بادمان فعل ذلك

العضو ويحصر النفس لان الهوى اذا احتبس مدد و
وسع حاصه اذا كان ذلك هو تجويف الصدر وسعة
المجرى يداوى بزيادة التقعر مع مقابلة سبب السعه
وذلك كالتبريد والتجفيف حيث السبب ارخا حرارة
ورطوبه وتقويه القوة الماسكة حيث السبب ضعفها
او اخاد فعل القوة الدافعة حيث السبب قوة فعلها
واستعمال المشددات حيث السبب ادويه مفتحه
وضيق المجاري يداوي بمقابلة اسباب الضيق و
قد عددت في الكتاب **الفصل** باي شئ يداوى الملاسه
بالتخشين باي شئ يداوي الخشونه بالتمليس باي شئ يداوى
فضل العدد اما بالنداره كما يفعل بالخنازير واما
بنقله عن موضعه كما يفعل بالماء الذي يجتمع في العين
فمن بري نقصان العدد وفيمن لا يبرا ان كان العضو

الناقص تولده من الدم فيمكن ان يبري في جميع الاسنان
وان كان تولده من المني فانما امكن ان يبري في سن الصبا
فقط اما ذاتيا او في عظم الاعضا بالسكون والشد
اما ذا اداوي صغر الاعضا بالحركة والدلك الشرح
لما كان علاج المرض بالضد كان علاج الملاسه با
لتخشين فالتي عن خلط لزج تداوي مما فيه جلا
وتقطيع وغسل كالخل وربما احيج الى حل العظم
الحسن بحدثه وكذلك زيادة العدد تعالج بازالة الزائد
ان امكن كما يقطع الطرف والاصبع والا فيفعل فيه ما
يزيل ضرر زيادته كما ينقل الماقي العين الى غير موضعه
حذرا من استصحابه لرطوبات العين لو اخرج واما نقصان
العدد فعلاجه ايضا كثيرة ولكن الناقص ان كان
مثل الشعر او الظفر الذي عرض له انقلاع كان التكثير

ممكنا وكذلك السن في بعض العمر واما احداث اصبع
او ظفر لم يخلق اولا فغير ممكن وقوله ان كان تولده
من المني فانما يمكن ان يبري في سن الصبي فقط يريد بهذا
الانسان وهو مشكل فان تولد الانسان من دم فيه
قوة المني الفصل انتقال العضو عن موضعه يداوي
بتمديد العضو ورده الشرح من زيادة احالة الدم
غذا التي يحتاج اليها في ذلك الفصل كم شي يكون المداواة
باحد ثلثة اشيا وماهي اما باصلاح تلك الستة
المواد الضرورية التي ذكرناها قبل واما با
باستعمال الادوية واما بعلاج اليد الشرح
ينبغي ان يعني ههنا بالبدل واما يعم الفاعل بالكيفية والفاعل
بالخاصية خارجا عن الثلثة المذكورة الفصل
كم هي اصناف استعمال العلاج بالادوية صنفان

والا كان العلاج بالفعل بالخاصية م

وما هما انا ربما استعملناها من داخل وربما
استعملناها من خارج اما من داخل فنورده على البدن
من الفم او من المنخرين او من الاذنين او من الدبر
او من القبل واما من خارج فمثل استعمال التكميد
والتنطيل والسكب والطلاء والمسح والنثر و
الاضمدة والمراهم الشرح الادويه تؤثر من داخل
البدن ومن خارجه بخلاف الاغذيه لان الاغذيه
انما تغذو بان تستحيل عن صورها وذلك انما يتم بفعل
حرارة قوية لا توجد في الظاهر والادوية تؤثر
اذا استحالت كيفياتها استحاله ما قد يتم بحرارة
الخارج واكثر استعمال الدواء من الفم اذا كان المرض
عام للبدن واكثر استعماله من منفذ اخر اذا كان
المرض خاصا بعضو باطن وربما استعمل ذلك لمرض

عام كالحقن لعلاج الحميات واكثر ما يستعمل من
خارج اذا كان المرض في الجلد وبقربه ليصل اليه
الدواء من اقرب الطرق وحينئذ اما ان يكون شيا
لا مستعملا من موضع غالب وهو السكب او بدون
ذلك فاما بان يجري على العضو وهو التنطيل او لا يجري
وهو الطلاء والمسح والطلي اكثر لحرقه بوضع ميلوله
به او لا يكون سيالا ويستعمل في بعض الادهان وهو
المراهم او بدون ذلك ويستعمل مجتمعا والمقصود كيفيه
التي بالفعل وهو الكماد والتي بالقوة وهو الضماد او
متفرقا وهو النثر الفصل على كم وجه يستعمل الدواء
من داخل البدن على ثلثه وجهات وما هي اما
ليستفرغ شيا مما في البدن بمنزلة السقمونيا واما
ليمنع ما يستفرغ من البدن بمنزلة السفرجل

فاما التغير مزاج البدن عنزلة الماء البارد فى
وقت الحمى وعلى كم وجه يستعمل الدواء من خارج
البدن على اربعة اوجه وماهى اما النقص من
البدن عنزلة الدواء الاكول واما الزيد فيه
عنزلة الدواء المنبت للحم واما يمنع ما يخرج منه
عنزلة الدواء الحابس للدم واما التغير مزاجه عنزلة
الماء البارد اذا سكب على البدن فى وقت الحمى
الشرح قد بينا انه لابد وان يكون فى البدن مادة
معدة لتغذيته ولابد وان تكون تلك المادة بقدر
متوسط فانها ان نقصت لم تف بالمقصود وان
زادت غمرت القوى وايضا لابد من مزاج للبدن
محفوظ فان الافراط ينافى الحياة فلذلك الدواء
يستعمل اما ليستفرغ وذلك اذا زاد شى من مادة

الغذاء او فسد واما ليمنع ما يستفرغ وذلك اذا
خيف انه من الاستفراغ نقصان تلك المادة وذلك
اما لتغير مزاج البدن ليجعله معتدلا واما حفظ
تركيب الاعضاء فلا تفعل فيه الادوية الا بالعرض
والدواء الاول فى الحقيقة داخل فى المستفرغ لانه يحلل
المادة التى بها اتصال ما يراد ابانته والدواء المنبت
للحم فى الحقيقة داخل فى المغير للمزاج لانه اذا اصلح
المزاج عكست الطبيعة من الانبات الفصل كم هى
اصناف العلاج باليد فى الطب صنفان وماهما
انا ربما استعملناه فى اللحم وربما استعملناه فى العظام
وما مثال استعمال هذا العلاج فى اللحم البط والقطع
والكى وما مثال استعماله فى العظام اما برد الخلع
واما جبر الكسر الشرح المراد بهذين القسمين انهما

الاكثر من انواع العمل باليد وكذلك الامثلة المذكورة
الفصل بكم طريق يتم المداواة حتى يكون البرؤ في
الامراض عامه بخمسة طرق وما هي بوزن كيفيات
الادوية وبوزن كمياتها وبتقدير الوقت الموافق
لاستعمالها وبحسن جهة استعمالها وبحسن اختيارها
الشرح يحتاج الى المعالجة بالدواء الى اختيار في
جوهره وهو مراده بقوله وبحسن اختيارها وفي
كيفيته وهو المراد بقوله بوزن كيفيات الادوية
وفي كميته وهو المراد بقوله بوزن كمياتها وفي الوقت
الموافق لاستعماله وفي الجهة التي منها يستعمل ونحن
نستدل على كل واحد منها ونذكر امثلته فيما بعد
الفصل بماذا يستخرج كيفيات الادوية من
نوع المرض وذلك انه ان كان حارا ينبغي ان

يكون الادوية التي تعالج بها ادوية تبرد و
ان كان باردا فبادوية تسخن وعلى هذه المثال
يجري الامر في وزن ساير الكيفيات المفردة والمركبة
اعني ان يكون كيفيات الادوية التي يداوي بها
المرض مضاده لكيفيه المرض الشرح الذي يستخرج
من معرفة نوع المرض هو نفس كيفية الدواء لا كون
تلك الكيفية بقدر معلوم فلذلك ذكر الوزن هاهنا
النوع الاخير فانا لو عرفنا ان المرض صداع لم يكف
ذلك في تعرف كيفية الدواء بل انما تعرف ذلك اذا عرف
مثلا ان ذلك الصداع حار وانما احتيج الى هذا
لان العلاج بالضد فلم نعرف احد الضدين لم
نعرف الذي يضاده الفصل بماذا يستخرج وزن
كميات الادوية من مزاج البدن ومن كمية المرض

لا نفي له والمراد بالنوع هاهنا

وح سایر الاشیاء التی یستدل بالتیامها علی ما
یحتاج الیه وهی عشرة القوة والسن واوقات السنه
والبلد والمزاج وحال الهواء والعاده والمهنه
والسحنه والتدبیر الشرح المراد بکمیة الدواء ما
یعم مقداره ومقدار کیفیته الی درجته فی حره وبرده
وکلاهما یختلف به تاثیر الدوا بالقوة والضعف اما
درجة فظاهر واما مقداره فلان الجسم کلما ازداد
مقداره ازدادت قوته شده ویستخرج العلم بکل
من سببی وهما کمیة المرض والاشیا العشرة واما
مزاج البدن فهو داخل فی العشرة الفصل ما مثال
استخراج وزن کمیات الادویه من مزاج البدن
انه ان کان البدن حار المزاج فاصابه مرض حار
فینبغی ان تبریدنا ایاه یسیرا لانه انما تباعد عن مزاجه
یکون ه

الطبیعی قلیلا وان کان البدن بارد المزاج و
المرض مرضا حارا فقد زال عن مزاجه الاول کثیرا
فینبغی بهذا السبب ان یکون تبریدنا کثیرا حتی یرجع
الی مزاجه وطبعه الاول الشرح اختلف الاطبا فی
هذا فقال الاکثرون ومنهم جالینوس واتباعه ان
المرض المناسب بکیفیة الادویه الضعیفة بخالف
المخالف ولهم ان یحتجوا علی ذلک بوجهین احدهما
ان السبب فی المخالف لو لم یکن شدید القوة لما امکن
من نقل البدن الی ضد مزاجه ولا لذلک السبب
فی المناسب وثانیهما ان البدن فی المخالف یکون
قد بعد عن حالة الطبیعة بعدا شدیدا ولا لذلک
فی المناسب وقال الاخرون وهم القدما بالعکس
ولهم ان یحتجوا بوجهین احدهما ان البدن فی المخالف

يكون فى طبيعته ما يدفع المرض وفى المناسب يكون فى
طبيعته ما تقويه وثانيهما الاستقراء فانا نبرد بالشىء
ادا حم ليس كبير بدنا الشباب والحق ان المرض اذا
كان بقدر واحد وعرض لمناسب ولمخالف كانت
حاجة المناسب الى ادويته اقوى لان المرض يكون
شديدا جدا باستعداد البدن له واما اذا عرض
المرض لمناسب ومخالف وبلغا فى الخروج عن الاعتدال
الانسانى الى حد واحد فلا شك ان خروج المخالف
يكون اشد فيحتاج الى ادويه اقوى الفصل ما مثال
استخراج وزن كيفيات الادوية مركبة المرض
انه ان كان المرض قوى الحرارة فيحتاج ان يداوى
بادوية شديدة البرودة وان كان قليل الحرارة
فبادوية قليلة البرودة الشرح الامر فى هذا ظاهر

الفصل ما هى الاشيا التى يستدل بالتيامها على
ما يحتاج اليه هى البلد الذى يسكنه المريض والوقت
الحاضر من اوقات السنة الذى فيه حدث به
المرض وحال الهوا فى ذلك الوقت فان هذه الاشيا
اذا كانت حارة والمرض حارا دلت على انه ينبغى
لنا ان نكثر من التبريد وان كانت باردة والمرض
حارا دلت على انه ينبغى ان يكون التبريد قليلا
الشرح الاشيا التى يستدل بالتيامها على ما يحتاج
اليه العشرة التى تقدم ذكرها وانما ينبغى ان نكثر التبريد
اذا كانت فى الادوية بل اشتغل بذكر قانون فى التغذية
وهو خارج عن مقصوده ها هنا وتقل الحاجة الى
الغذا فى المرض بقوية القوة حتى يكون عند المنتهى وافية
بدفع المرض فتحتاج بدل ما تحلل ولذا ان يجعل القوة

كما كانت فى الصحة وكما ان الغذاء يزيد فى القوة فهو
ايضا يزيد فى المرض فلذلك يجب ان يكون المرض الغذاء
المستعمل منه مقدارا يفى بتلك التقوية فقط وكلما كان
الطول كانت الحاجة الى التقوية اكثر لان القوى
يحور فى مدة المرض الطويل ويكون الحاجة فيه الى زيادة
فعل القوى اكثر وكلما كان المرض اقصر مدة كانت
الحاجة الى زيادة التغذية وعند منتها المرض
لا حاجة الى تغذيه اذ شغل الطبيعة حينئذ بدفع
المرض اولى وكلما كان المرض فى مبتداه كانت الحاجة
الى الغذاء اكثر لان المنتهى حينئذ يكون بعد بعيدا
فكذلك اذا كان المرض حارا وفى ابتدائه غذونا
بغذاء لطيف وكلما امعن فى التزيد زدنا فى التلطيف
الى ان يلطف فى الغاية القصوى عند منتهاه واذا كان

منتهاه واذا كان المرض مزمنا فى ابتدائه غذونا
بغذاء غليظ اعنى بغليظ بحسب المرض لا كما هو غليظ بحسب
الاصحا وكلما بعد عن الابتداء لطفنا حتى يكون فى
المنتهى شديدا للطافة ولا يختلف حينئذ المرض
الحاد والمزمن فى ان التدبير لطيف بل انه فى المرض
المزمن يكون لطيفا جدا وفى الحاد لطيفا فى الغاية
القصوى واذا اختلط المرضان اعنى الحاد والمزمن
جعل تدبير البدن حينئذ تدبير الناقهين واما
اخذ ذلك من قوة المريض فانها ان كانت قوية و
احتيج الى استفراغ فى الحمى ثم يوخر ذلك عن اول الوقت
الذي يستحق المرض فيه الاستفراغ وان استحقه
المرض بدايه خوفا من سقوط القوة بموافاة اضعاف
المستفرغ للضعف الحاصل واجتهدنا فى التقوية

وينبغي ان يكون حينئذ بالمعتدلات كالتدبير و
التلطفة هاهنا اذ هذا الضعف ليس لاجل الخلو
والا لم يكن الاستفراغ واجبا فهو لاجل الخروج عن الاعتدال
واما اخذ ذلك من الاشيا التي يستدل بالتيامها
على ما يحتاج اليه مثاله ان سقي المسهلات ينبغي
ان يكون في الصيف في السحر وفي الشتا في انتصاف النهار
ولان هذين الوقتين هما الوقت الاعدل في الفصل و
هذا انما يكون اذا لم يكن مانع من النوبة وغيرها
قوله واذا احتجنا الى ان نغذو المريض في الصيف
غذوناه بالغدوات خاصه هذا مختص بالامراض
الحارة والمراد بذلك مواتاه الغذي لخلا المعدة و
برد الهوي واما في الامراض الباردة فالاولى فيها
تاخير الغذا الفصل من اى الاشيا يستخرج العلم

بحسن جهة استعمال الادويه من مقدار قوة
المريض ومن نفس العضو العليل ومن ساير الاشياء
التي يستدل باتفاقها والتيامها على ما يحتاج اليه
ما مثال استخراج ذلك من مقدار قوة المريض انه
ان كانت قوة المريض قويه واحتجنا الى الزيادة
في بدنه او النقصان منه فعلنا ما نريد من ذلك
في دفعة واحدة بمقدار حاجتنا فان كانت قوته
ضعيفة لم نفعل ذلك دفعة بل في دفعات كثيرة
ما مثال الوقوف على ذلك من نفس الموضع العليل
انه اذا كان بالانسان تشنج وكانت القرحة في
الامعا العليا وهي الدقاق داويناه باشيا تشرب
وان كانت القرحة في الامعا الغلاظ وهي السفلى
عالجناه بالحقن ما مثال المعرفة بذلك من ساير الاشيا

التي بالثنا مها يستدل على ما يحتاج اليه انه ان
كان الوقت الحاضر وقتا صايفا استعملنا ما يبرد
استعماله من الاشيا التي تبرد وهي باردة بالفعل
وان كان الوقت شتا استعملناه ما نستعمله منها
وهو مفتر وان احتجنا الى استفراغ وكان الوقت
صايفا استفرغناه من فوق بالقي وان كان شتاء
استفرغناه من الاسفل بالاسهال **الشرح** احتاج
جهة الاستعمال الدواء نوقف عليه من اشيا ثلثة ايضا
وهي قوة المريض وموضع المرض والاشيا التي يستدل
بالتيامها على ما يحتاج اليه اما من قوة المريض فكما نستفرغ
المحموم القوي بادوية تشرب ونستفرغ الضعيف
بادوية يحتقن بها وذلك لعلة اضعاف الحقن واما
من موضع المرض فكما نعالج وجه الامعا الدقاق
بادوية من الفم وفرجة الامعاء الغلاظ بادوية
يحتقن بها واما من الاشيا التي يستدل بالتيامها على
ما يحتاج اليه فكما نستفرغ في الصيف بادوية نعطيه
يشرب وفي الشتا الحقن وذلك لان الاخلاط يكون
في الصيف طافية وفي الشتا راسبة واخراج المواد ينبغي
ان يكون من الجهة التي هي اليها اميل لان ذلك اسهل
قوله انه ان كانت قوة المريض قوية واحتجنا الى الزيادة
في بدنه او النقصان منه فعلنا ما يريد من ذلك في دفعة
واحدة الزيادة في البدن هو التخصيب وانما يكون
في الاغذية وهو مع القوة يستعمل في زمان قصير
لان القوة ضعيفة فان ذلك غير ممكن بل يحتاج ان
يستعمل مقدار حاجتنا من الغذاء ومن المنقص للبدن
في دفعات اما الغذا فلعجز القوة عن التصرف في المادة الكبيرة

دفعة واما المفص فلان الاستفراغ الكثير لو وقع في
دفعة واحدة شديد الاضعاف فيجون القوة وهذا لا شك
في صحته لكنه عرضنا سبب للعرض اما السقص فلانه
احتنا رعدد مرات الادويه لاجهة استعمالها
اما الزياده فكذلك ولانه ما لغذاء لا بالدواء قوله
وان كان الوقت شتا استفرغناه من اسفل بالاسهال
الاستفراغ من اسفل لا يلزم ان يكون باستعمال الدوا من
اسفل فلا يكون في هذا جهة استعمال الدوا بل جهة اخراج
الفضل **الفصل** من اي الاشيا يستخرج العلم بحسن
اختيار مواد الادويه من قوة المريض ومن
مزاج البدن ما مثال ذلك يستخرج ذلك من قوة
المريض انه متى كانت قوة المريض قوية واحتجنا
الى ان نغذوه غذوناه باغذية للجوهر اليسير منها

وماشاكله

غذا كثير مثل لحم الخنزير ومتى كانت قوة المريض
ضعيفة غذوناه باغذية للجوهر الكثير منها غذاء
يسير مثل البقول وما مثال استخراج ذلك من مزاج
البدن انه ان كان مزاج البدن على ما لم يزل عليه
من مجرى الطبيعة غذونا المريض باغذية متشابهة
في مزاجها لمزاج البدن وان كان قد تغير عن
مزاجه الطبيعي غذوناه باغذية دوائية وهي
الاغذية التي يكون مزاجها مخالفا لمزاج البدن
الشرح اختيار اصناف الادويه يعرف من امور احدها
قوة المريض فانها ان كانت ضعيفة لم يجترئ على الادوية
القويه كشحم الحنظل والافربيون والادوية له كيفية
مخالفة كالشرم والزنجار وان كانت قوية كانت
الجسارة على ذلك اكثر وثانيها مزاج البدن فان الناس

لا تحسن عليه بما يسهل ضعفه كالحريق والتربد وكان
الاولى ان يكون من الربيعة الخفيفة كالاهليلجات
وفي الخريف ينبغي ان يكون من القوية كالحريق والغاريقون
وذلك لان الخريف يلوه الشتا المانع من التحلل
فلا يخشى من نقصان المواد فيه ولا كذلك الربيع فانه
يلوه الصيف الشديد التحليل ينبغي ان يكون في البدن
عدة لتحليله قوله متى كانت قوة المريض قوية واحتجنا
الى ان نعدو غذوناه باغذية الجوهر البسيط منها
غذا كثير هذا المثال مع كونه غير مطابق فهو غير صادق
اما انه غير مطابق فلانه لبيان اختيار مواد الاغذية
وغرضه مثال بيان اختيار مواد الادوية واما
انه غير صادق فلان قوة المريض اذا كانت قوية لم
يكن محتاجا الى غذا وان احتاج اليه لقوة شهوته كان

غذاه كثير المقدار قليل التغذية لان التغذية انما يحتاج
الى تقوية القوة وان كانت ضعيفة وجب ان يكون
الغذاء قليل المقدار كثير التغذية اما قلة مقداره فليتمكن
القوة الضعيفة من هضمه واما كثرة تغذيته
فللتقوية قوله انه ان كان مزاج البدن على ما لم
نزل عليه من مجرى طبيعته غذوناه باغذية متشابهة
في مزاجها لمزاج البدن هذا بنا على ان حفظ الصحة
بالشبيه وقد ابطلنا ذلك وهذا المثال يعرف منه
اختيار مواد الاغذية لا مواد الادوية فلا يكون
موافقا لغرضه الفصل بكم طريق يتم مداواة
الامراض في كل واحد من الاعضا خاصة باربع
طرق وما هي اولها الطريق الماخوذ من مزاج
العضو العليل والثاني الطريق الماخوذ من خلقته

والثالث الطريق الماخوذ من ضعفه والرابع
الطريق الماخوذ من قوته **الشرح** المداواه قد يكون
عامة وقد مضى الكلام فيها وقد يكون خاصة بعضو
وهذه تختلف بحسب اختلاف طبايع الاعضا وطبيعة
العضو تتضمن هذه الامور الاربعة فلاجرم كانت الطرق
التي يتم بها هذه المداواة اربعة **الفص** ما مثال الطريق
من مزاج العضو العليل انه لما كان بعض الاعضا
الحارة اغلب عليه من البرودة مثل اللحم وبعضها
البرودة اغلب عليه من الحرارة مثل العصب وبعضها
معتدل المزاج تاليفه في الاصل من اجزا متساوية
من العناصر متكافئة مثل الجلد صار كل واحد منها
اذا تغير مزاجه الطبيعي يحتاج منا وتقتضينا ان
نرده الى مزاجه الطبيعي وجب بهذا السبب ان يكون

الدوا الذي يرد هذا العضو في وقت يتغير مزاجه
الى المزاج الاول الطبيعي حايدا عن المزاج المعتدل
مايلا الى الوجه الذي مالت العلة بمزاج العضو اليه خلاف
الشرح اذا عرف مزاج العضو الطبيعي ومزاج المرضي
عرف مقدار خروجه عن المزاج الطبيعي وانما يرد الى
مزاجه الطبيعي بما خروجه في الجهة المضادة لجهة
المزاج المرضي بقدر خروج ذلك المزاج حتى اذا حصل
الفعل والانفعال بينهما استحال المزاج الى المزاج الطبيعي
والحكمة في اختلاف الاعضا في الامزجة ان الاعراض
المقصودة من الاعضا مختلفة وكل عرض يستحق مزاجا
يخصه **الفص** ما مثال الطريق الماخوذ من خلقة
العضو ان ننظر في جوهر العضو العليل اي الجواهر
هو وفي تقعيره هل هو اجوف او غير اجوف ما مثال

النظر فى جوهر العضو اى الجواهر هو ان من الاعضا
ما جوهره سخيف متخلخل مثل الريه ومنها ما
جوهره يكون كثيف مثل الكليتين ومنها ما جوهره
متوسط بين هذين مثل الكبد والطحال فما كان من
الاعضا من الجوهر الاول فهو لا يحتمل ان يداوي
بادوية قوية ويتاذي بها وما كان منها من
الجوهر الثاني فهو يحتمل الادوية القويه ولا يتاذي
بها وما كان من الجوهر الثالث فحاله فى احتمال الادويه
القوية وغير احتمالها حاله متوسطة ما مثال النظر
فى تقعير العضو هل هو اجوف او غير اجوف ان من
الاعضا ما له تجويف اما من داخل فقط بمنزلة
المعده والعروق الضوارب وغير الضوارب التى
فى اليدين والرجلين واما من خارج فقط بمنزله

الاعصاب التى من داخل الصفاق واما من داخل
ومن خارج معا بمنزلة الريه فان الريه يحيط
بها من خارجها فضا الصدر وفى داخلها اقسام
قصبة الريه والعروق الضوارب مبثوثه متفرقه
فيها ومن الاعضا ما هو مصمت لا تجويف له الا
بمنزلة الاعصاب التى فى اليدين والرجلين ولذلك
صرنا متى احتجنا الى ان نجفف الاعضا ونفني ما
فيها من الفضل المجتمع جعلنا ما نستدل به على
السبيل فى ذلك من كل واحد منها غير ما نستدل
به عليه من الاجوف وذلك ان الاعضا التى لها
تجويف لها من داخل ولها من خارج تتحلب و
ينصب اليه ما يجتمع فيها من الفضل مما يحتاج
الى ادوية قوية جدًا والاعضا التى لها تجويف

من الوجهين ان كانت كثيفة ملززة الجرم فهي
تحتاج من الادوية الى ما هو في الطبقة الوسطى
من القوة وان كانت سخيفة متخلخلة الجرم فهي
يكتفي بالادوية الضعيفة واما الاعضاء التي لها
تجويف من وجه واحد فقط فهي تحتاج الى ادوية
اقوى من الادوية التي تحتاج اليها هذه الاعضاء
الا انها يستغني بما هو في القوة دون ما تحتاج
اليه الاعضاء المصمتة الشرح المراد بالجوهر هاهنا
جرم العضو وهو في الحقيقة غير داخل في الخلقة
الا باعتبار حال ما يشتمل عليه من المسام والتجاويف
والمراد هاهنا بالعضو السخيف ما هو كبير المنافذ
ظاهرها ويقابله الكثيف الملزز والعضو السخيف
المحتمل الادوية القوية ولا يفتقر اليها اما انه

لا يحتملها فلانها بسرعة نفوذها فيه تنفذ وهي على قوتها
فيؤديه افراطها وكذلك العضو الملزز واما انه
لا يفتقر اليها فلانه لسرعة انفعاله يكفيه ما قوته
ضعيفة وكذلك الملزز والمراد هاهنا بالتجويف
ما يعم البطن والمجرى والعضو الذي يجوف من الجانبين
يسهل تحلل فضوله لسهولة اندفاعها والفاقد للتجويف
يعسر فيه ذلك لان ما لا فيه من خارج يدفع عن
نفسه ما يدفعه الى جهته من الفضول فلا يقبلها
ولا يتمكن من النفوذ والبروز عنه وما له تجويف
واحد فحاله في ذلك متوسط لوجود بعض السبل
دون بعض قوله ولذلك صرنا متى احتجنا الى
تخفيف الاعضاء وتنقية ما فيها من الفضل المجتمع جعلنا
ما نستدل به على السبيل في ذلك عن كل واحد منهما

غير ما يستدل به على الاخر الوضع وهذا الاستدلال
على ان ذا التجويفين يكفيه الادويه الضعيفه و
تفريع ان ما كان من الاعضا كذلك فله طريقان
لنفوذ الادوية ولتحلل الفضول ولذلك ربما يستدل
على فنا الرطوبة من احد التجويفين بطريق غير الطريق
التي بها يستدل على فناها من التجويف الاخر ولولا
ان فناها من كل واحد منهما ممكنا لما كان كذلك و
اشد الاعضا حاجة الى الدوا القوي الملزز النافذ
للتجويف كاعصاب اليدين والرجلين ثم الذي له
مع ملززه تجويف واحد كالاعضا التي من داخل الصفاق
اعني صفاق البطن وهي التي في فضا البطن وكذلك التي في فضا
الصدر ثم الذي له مع ملززه تجويفان كالكلية ثم
المتوسط الجرم الفاقد للتجويف كاللحم الذي في اليدين و

الرجلين ثم الذي له مع ذلك تجويف واحد كالطحال
ثم الذي له مع ذلك تجويفان ثم السخيف الفاقد للتجويف
كاللحم الرخو ثم الذي له مع سخافته تجويف واحد كاللسان
ثم الذي له مع سخافته تجويفان كالدماغ الفصل ع

ما مثال الطريق الماخوذ من وضع العضو انه لما
كان الوضع يدل على امرين احدهما الوضع الذي
فيه العضو والاخر مشاركة العضو لما يتصل به
من الاعضا المشاركة له صار يستدل على مداواة
كل واحد من الاعضا بكل واحد من هذين الوجهين
على الانفراد وبالوجهين كليهما معا وفيما ذا ينتفع
بالاستدلال من كل واحد من هذين الوجهين على
حدته ومن كليهما معًا اما الاستدلال الماخوذ
من موضع العضو العليل فيحتاج اليه وينتفع به

فى مداواة الامراض الحادثه عن رداة المزاج
واما الاستدلال الماخوذ من مشاركة العضو لما يشاكله
من الاعضا المتصلة به فينتفع به ويحتاج اليه فى
فى استفراغ المادة واما الاستدلال منهما جميعًا
ففى استفراغ المادة وفى اجتذابها وفى سيلها
ما مثال الاستدلال من موضع العضو على ما يحتاج
اليه من مداواة سوء مزاجه انه ان كان العضو
قريب الموضع حتى يمكن ان نلقاه الدواء وقوة الدواء
باقيه على حالها داويناه بدواء قوته تفى بشفاء
علة العضو لا غير وان كان موضع العضو بعيدًا
حتى لا يمكن ان يصل اليه الدواء وقوة الدواء باقية
على حالها زدنا فى قوة الدواء بمقدار ما نعلم انه ينقص
ينقص فى طريقه الذى يسلكه حتى يصل اليه ومثال

ذلك انا اذا قصدنا المداواة المرى او المداواة المعدة
داويناه كل واحد منهما بدوا معه من القوة ما
يفى بشفا الدا اذا كان الدوا يلقى كل واحد منهما
من غير ان يمر بعضو اخر يحول بينه وبينه واذا قصدنا
المداواة الريه جعلنا الادويه التى نداويها بها
اقوى واشد بحسب الاعضا الكثيرة التى تمر بها الدوا
وتسلك قوته فيها حتى تصل الى الريه وفى اى الاعضا
تسلك وتنفذ قوة الدوا الذي نداوي بها الريه
اما الدوا الذى نداويه الريه من خارج فتسلك
وتنفذ قوته الى ضرورة فى عضل الصدر وفى
نفس عظام الاضلاع وفى الغشا المستبطن للاضلاع
وفى الغشا المجلل للريه بمنزلة اللفافة ثم يلقى جرم
الريه ويغوص فى نفس جوهرها واما الدوا الذى

تداوى به الريه من داخل فيجب ضرورة ان يجوز في
الفم ويمر بالمرى وبالمعدة وبالبواب وهو المنفذ من
المعده الى الامعا وبالمعا الموصوف بالصايم ويدخل في
العروق المنتسجه بين الكبد والامعا وهي الموصوفة
بالمايض وفي العروق التي في الجانب المقعر من الكبد
وفي العروق التي في الجانب المحدب منها ثم ينفذ في
العرق الاعظم الملقب بالاجوف ثم في القلب
وحينيذ يبلغ ويصل الى الريه واذا كان الامر في
الادويه التي تداوى بها الريه على ما وصفنا فقد
يعرض لما تداوى به منها الريه من خارج ان يضعف
قوتها عند نفوذها في الاعضا التي ذكرناها و
يعرض لما تداوا به منها من داخل ان تضعف
ايضا بمرورها في الاعضا التي بين الفم والريه وان تنكسر

قوتها مع ذلك بما يخالطها من المواد الاخر الموجودة
في الاعضا التي لابد لها من ان يكون فيها الفضول
ما مثال الاستدلال بمشاركة العضو لما يتصل به
ويشاركه في الاعضا انا اذا اردنا ان نستفرغ
مادة في الكبد نظرنا فان كان المادة في الجانب
المقعر من الكبد استفرغناها بالدوا المسهل لان
الجانب المقعر من الكبد مشارك للامعا خاصة
وان كانت المادة في الجانب المحدب منها استفرغناها
بالادويه المدرة للبول لان حدبة الكبد مشاركه
للكليتين خاصة وما مثال الاستدلال بموضع
العضو ومشاركته لغيره من الاعضا على استفراغ
المادة واجتذابها وسلها انه متى كان عضو
قد انصبت اليه مادة نظرنا فان كانت المادة

منصبه بعد علمنا انه ينبغي لنا ان نجتذبها من موضع
بعيد عن ذلك العضو مخالف له في الناحيه مشارك
له في بعض الاحوال محاذ له في السمت وان كانت
المادة قد وقفت وانقطع مصبها علمنا انه
ينبغي لنا ان نجتذبها او نسلها من موضع العضو
العليل ما مثال اجتذاب المادة من موضع بعيد
مخالف انه ان كان العضو في اعالي البدن جعلنا
الاستفراغ من اسافل البدن وان كان في اسافل
البدن جعلناه من الاعالي وما مثال اجتذاب
المادة من موضع مشارك للعضو الذي هي فيه
السمت انه ان كان المادة قد مالت الى الرحم
واجتمعت فيه وانصبت اليه اجتذبناها الى
ناحيه الثديين وان كانت مالت وانصبت الى

بالحجامة

واحد من الاعضاء التي فوق التراقي استفرغناها
من فصد العرق القيفال وان كانت انصبت ومالت
الى واحد من الاعضاء التي دون التراقي استفرغناها
بفصد العرق الباسليق ما مثال اجتذاب المادة
من الموضع المحاذي للعضو الذي فيه السمت
انه ان كانت العلة في الجانب الايمن من البدن
استفرغنا المادة الفاعله لها من اليد والرجل
اليمنى وان كانت العلة في الجانب الايسر من البدن
استفرغنا المادة الفاعلة لها من الجانب الايسر
من اليد والرجل اليسرى وما مثال اجتذاب المادة
التي قد وقفت وانقطع مصبها وسلها من حيث
قد حصلت في العضو انه ان كانت المادة التي قد
حصلت في العضو ولم يمر لها زمان طويل ولم يبطل مكثها

فيه بعد اجتذابنا ها من موضع قريب من الموضع
الذي قد حصلت فيه مشارك له كما نفعل اذا حصلت
مادة في الرحم فانا نجتذبها حينئذ بمحاجم نعلقها
على باطن الفخذين او بفصد العرق الصافن وان
كان قد مر للمادة منذ حصلت في العضو زمان طويل
انتزعناها وسللناها من نفس العضو الذي هي حاصله
فيه بمنزلة ما نفعل في الذبحة اذا نحن فصدنا العروق
التي تحت اللسان الشرح لفظ الوضع عند الاطباء
موضوع لامرين معا احدهما موضع العضو وثانيهما
مشاركته لغيره اي نسبته اليه في الاتصال والقرب
ومقابلاتهما ونحو ذلك ولذلك لفظ الوضع يدل على
هذين الامرين بالتضمن في الطريق الماخوذ منه
توجد تارة من موضع العضو فان العضو القريب من

منفذ الدواء يكفيه ما فوقه مكانيه لموضع العلة والعضو
البعيد يحتاج الى دواء اقوى من ذلك بقدر ما تنكسر من
قوته في الاعضاء التي في طريقه فان الاعضاء التي يمر بها
الدواء لابد وان تنكسر قوته اذ كل جسمين مختلفي الطبيعة
اذا التقيا فلابد وان ينفعلا ولابد وايضا وان يختلط
بالدواء ما يكون في تلك الاعضاء من الرطوبات الكاسرة
لقوته وهذا لا يختص بعض لكن الامراض المزاجية
به اولى اذ القوى المواتي كالجلاء والتفتيح في اكثر الامر
لا تنكسر قوتها بمرورها على الاعضاء كما ينكسر من
الحارة والبرودة والرطوبة واليبوسة لان هذه
الكيفيات بها يكون التفاعل بين الادويه والاعضاء
واما اخذ ذلك من مشاركة العضو لغيره فكما يسهل
حيث المادة في مقعر الكبد ويدر حيث هي في محدبها

لان مقعر الكبد مشارك للامعاء وحدها ومحدبها يشارك
الكليتين وحدهما اعني ان مقعرها لا يشارك الكليتين
ومحدبها لا يشارك الامعاء وانما كان الاستفراغ من
العضو المشارك اولى لان المادة تجد الطريق اليه اسهل
ومشاركة الامعاء لمقعر الكبد بالمرابض ومشاركة الكليتين
لمحدبها بالعروق الاتي اليهما بالغذاء صحبة المائية ولما
اخذ ذلك من موضع العضو ومشاركته فاولى الانتفاع
به في جذب المواد والجلب منه جذب الى الخلاف البعيد
ومنه جذب الى الخلاف القريب ويستعمل الجذب الى الخلاف
البعيد ان كانت المادة بعد في الانصباب الى العضو والجذب
عنه اخذ بها حينئذ الى القريب بردها تحركا الى
جهة العضو المأووف ويستعمل الجذب الى الخلاف
القريب اذا كانت المادة قد تم انصبابها ولم يمض عليها

هناك زمان طويل اذ ما يطول زمانها يعسر نقلها عن
موضعها لاستقرارها فيه ومع ذلك فاذا انتقل منها
شيء كان ضارا بما ينتقل اليه مع امكان اخراجها من حيث
هي وقد شرط حنين في الجذب الى الخلاف البعيد ثلثة
شروط احدها مخالفة الناحية اي الجهة والمراد احدى
الجهات الست المعروفة اذ لولا ذلك لما تحقق الخلاف البعيد
وثانيها ان يكون العضو المجذوب اليه مشاركا للمجذوب
عنه في بعض الاحوال اعني الاحوال التي بها يكون المشاركة
وذلك لان غير المشارك انما يمكن انتقال المادة اليه في
المسام وذلك عسر جدا وثالثها المحاذاة فلا تباعد في
قطري معا لان المشاركة حينئذ تقل جدا فاذا كانت
المادة في الرجل اليمنى لم تجذب الى اليد اليسرى بل اما الى
الرجل اليسرى او الى اليد اليمنى وهو الاولى لزيادة البعد

ولهذا الجذب شروط اخر احدها ان لا يكون الجذب
شديد الامتلا فربما وصل الى العضو ما يفسده وثانيها
ان يكون الجهة المجذوب اليها موافقه لجهة العضو
الذي يتحرك منه المادة وابعد عن المجذوب عنه ليكون
الجذب مبطلا لحركتها الى العضو العليل واما لو جذب
من الناحيه المقابله للموضع الذي يتحرك المادة منه
فربما اعان ذلك على الحركة الى العضو العليل وثالثها
ان هذا البعد اقل مقاديره ان يكون كما بين المنكبين
والجذب من احد شقي الراس الى الاخر ليس جذبا
الى الخلاف البعد ورابعها ان يكون الجذب بعد تسكين
الم العضو العليل ان كان به الم وذلك لان الوجع
جذاب فاذا لم يبطل قاوم الجذب الصناعي وخامسها
ان يكون ضرر حصول المادة في المجذوب اليه اقل من ضرر حصولها

في العضو العليل واما الجذب الى الخلاف القريب فانما
يكون اذا كانت المشاركة بين العضوين كثيرة ولا بد فيه
من الشروط التي ذكرناها هناك **الفصل** على كم ضرب
يكون الاستدلال الماخوذ من نوع العضو على مداواته
على ثلث ضروب وما هي الاول ان يكون العضو مبدا
واصلا لقوة تصل منه الى ساير الاعضا بمنزلة الدماغ
والقلب والكبد والثاني ان يكون يفعل فعلا عاما
ينتفع به منه جميع البدن بمنزلة المعدة والحجاب
والثالث ان يكون العضو كثير الحس ذكيه بمنزلة العين
ما مثال الاستدلال الماخوذ من نوع العضو من
جهة انه مبدا واصل لقوة يجري منه الى ساير
الاعضا او انه يفعل فعلا عاميا شاملا لجميع الاعضا
نا فعالها انه ان كان العضو مبدا واصلا ومعدنا

لقوة يحتاج اليها سائر الاعضا او كان يفعل فعلا يعم
منفعته جميعا ثم احتجنا الى ان نورد عليه ادوية
بسبب علة به او بعضو غيره علمنا انه ينبغي لنا ان نتوقا
ونتجنب فيما نورده عليه منها ان يكون مما يحل قوته
دفعه او يكون مما يبرده تبريدا شديدا ونتوقا ايضا
ان نورد عليه ادوية كيفيتها غير موافقة وان لم
يكن مبدا لقوة يجري منه الى اعضا اخر ولم يكن يفعل
فعلا يشمل جميع الاعضا الانتفاع به داوينا من
الادوية بما يحتاج اليه وما مثال التوقي والحذر
من ان يتحلل منه قوة العضو فمثاله انا اذا احتجنا
الى ان نداوي الكبد والمعدة بضماد محلل خلطنا مع
الادوية المحللة ادوية اخر قابضة طيبة الرائحة
نريد بذلك استبقا قوى هذه الاعضا وحفظها على ما

هي عليه وما مثال الاحتياط والتحرز من ان يبرد العضو
تبريدا شديدا انه متى كان المعدة والكبد في واحد
من الناس ضعيفة بالطبع توقينا وامتنعنا من ان
نطلق له في الحمى شرب الماء البارد الشديد البرودة
ولو كانت حماه من الحميات المحرقة القوية جدا التي
يحتاج صاحبها الى شرب الماء البارد غاية البرد
ما مثال التجنب لايراد الادوية التي كيفيتها غير
موافقة انا اذا احتجنا الى بعض البدن بدوا مسهل
توقينا ان نسقي من معدته او كبده ضعيفة سقمونيا
او شبرما وخلطنا مع الدوا المسهل الذي نسقيه
اياه بعض ما يصلح كيفيته كيما لا يتحلل قوة المعدة
او قوة الكبد ما مثال الاستدلال بما ناخذه من ذكا حس
العضو انه متى كان العضو عظيم حساس او كان من

الاعضاء القليلة الحس امكننا ان نورد عليه من
الدواء الذي نداويه به مقدار ما يحتاج اليه منه
ولو كان الدواء في غاية الشدة القوة والتلذيع
لان ما هذه سبيله من الاعضاء فليس يخاف عليه
ان يحل قوته دفعة واحدة بما ينا له من الاذي
من شدة قوة الادوية ومن تلذيعها ومتى كان
العضو من الاعضاء الكثيرة الحس فليس يومن عليه ان
يحل قوته بما ينا له من اذى الادويه الشديدة القوة
اللذاعة ولذلك لا ينبغي ان نورد عليه من الادويه
القوية اللذيع مقدارا كثيرا ولا في دفعة واحدة
لكن يجعل ما نورده عليه منها متفرقا في مدة طويلة
باحتياط وتحرز شديد **الشرح** اصناف الادويه
التي يتحاشى من استعمالها خمسة المفرطة الكيفية اذا لافراط

كيف كان منافيا للحياة والبرودة وان لم يكن شديدة
القوة لان البرودة اشد منافاة للحياة من الحرارة والمحللات
لاضعافها والمرخيات لتنفيها الاعضاء لقبول ما يندفع
اليها وذوات الكيفيات المخالفة والسمية كالزنجار
والبيش واولى الاعضاء بان يجتنب فيها ذلك ثلثة
الرئيسة والشريفة وهي التي يعم نفعها والذكية
الحس لان الارواح تكون في هذه الاعضاء كثيرة فتكون
تضررها شديدا **الفصل** كم هي الاستدلالات الماخوذة
من الاربعة الطرق التي يسلك في مداواة كل
واحد من الاعضاء في خاصة نفسه اذا اعتل وما
هي اذا وصفت بقول وجيز هذه الاستدلالات
على ما تقدم ذكرها خمسة الاول منها هو الاستدلال
الماخوذ من مزاج العضو الذي يستدل به على ورب

مقدار الدواء الذي يداوى به ذلك العضو والثاني
الاستدلال الماخوذ من شمول فعل العضو وهو الذي
يستدل به على تحديد مقدار قوة الدواء بمنزلة ما
يفعل ذلك في علل الحجاب او من انه معدن القوة
يجري منه قوة الى جميع البدن بمنزلة ما يفعل
ذلك في علل القلب والثالث الاستدلال الماخوذ
من خلقة العضو وهو الذي يستدل به على جهة
الاستفراغ لما هو محتص حاصل في العضو والرابع
الاستدلال الماخوذ من موضع العضو ومشاركته
لساير الاعضا وهو الذي يستدل به على تقوية
الدواء وتضعيفه وعلى وجهة استعماله والخامس
الاستدلال الماخوذ من مقدار حس العضو و
لطافته وهو الذي يستدل به على مقدار قوة الدواء

كم ينبغي ان يكون وعلى عدد المرار التي ينبغي ان
يكون دفعها على العضو الشرح هذه الخمسة هي ال
طرق التي تقدم ذكرها وانما جعلها هاهنا خمسة لانه
جعل الماخوذ من قوة العضو قسمين احدهما من
عموم نفع فعاله وثانيها من كونه معدنا وجميع
الخمسة يستدل بها على مقدار الدواء وعلى مقدار
قوته وان كان قد يستدل بها على امر اخر فتخصيص
بعضها بالدلالة على مقدار الدواء وبعضها بالدلالة
على مقدار القوة غير لازم وقوله الماخوذ من وضع
العضو ومشاركته اذ الوضع يشملها الفص
ثم هي الاغراض والمقاصد التي ينظر فيها عند
المداواة عشرة وما هي اولها الغرض المقصود
اليه بدلالة نوع المرض والثاني الماخوذ من

سبب المرض والثالث الماخوذ من قوة المريض
والرابع من مزاج البدن الحادث على غير المجرى
الطبيعي والخامس من المزاج الطبيعي والسادس
من سن المريض والسابع من عادته والثامن
من الوقت الحاضر من اوقات السنه والتاسع
من البلد الذي يسكنه المريض والعاشر من حال
الهوا في وقت مرضه **الشرح** هذه العشر بعضها
يتعلق بالمرض وهو نوع المرض وسببه واما اعراضه
فانما يقصد ليعرف منها المريض ليداوى فان عرف
منها شي لذلك كالصداع والعطش اللذين يعرضان
في الحمى ليسكنا فكذلك لا لانهما اعراض بل لانهما
امراض وانما تعتبر نوع المرض لان العلاج بالضد
واضداد الحقايق المختلفة مختلفة واما سببه

فلان يدفع اذ زوال المسبب مع بقاء سببه محال
وبعضها يتعلق بالمريض فمنها ما يقصد ابقاه وهو
قوة المريض فانها اذا لم تبق قوته لم تف بدفع المرض
ومنها ما يقصد انفساده وهو المزاج الحادث
وكذلك الهيئة الحادثه وغير ذلك وههنا اشكال
وهو ان المزاج الحادث وشبهه هو المرض او سببه
فيكون داخلا في الشيئين الاولين ومنها ما يقصد
ايجاده وهو المزاج الاصلي اذ المقصود رد المريض اليه
وكذلك الهيئة الطبيعية للعضو المتغير الهيئة وغير ذلك
ومنها ما لا يقصد فيه احد الامرين وهو سن المريض
وفصله وكذلك حال الهوى في ذلك الفصل وغير ذلك
وهذه كلها يختلف العلاج باختلافها لما يلزم
ذلك من اختلاف قوة المريض ومزاجه وشبه ذلك

الفص على كم ضرب يقال ان الشئ حار على
ضربين وماهما وذلك انه يكون حارا اما بالفعل
واما بالقوة اما بالفعل فمثل النار واما بالقوة فبمنزلة
القوة فبمنزلة العاقر قرحا والفلفل واما مثال الشئ
الذي هو بالقوة وعلى كم ضرب يقال ان الشئ بالقوة
اذا كان شيئا موجودا الا انه لم يصر بعد في الحال التي
يوصف بها لكنه يمكن ان يكون وهذا ينصرف
على وجهين وذلك انه يخرج عن القوة ويصير الى
الفعل اما بان يتغير واما بان يتكون اما بتغير
فيكون اذا بقي نوعه على ما لم يزل عليه كالشئ
الابيض اذا صار احمر واما تكونه فاذا استحال
وانقلب بمنزلة الخبز اذا صار دما فانه يكون قبل
ذلك دما بالقوة فاذا انقلب واستحال صار دما بالفعل

ولم يبق على ما كان خبزا الشرح الفرق بين المعنى
المراد ههنا بالقوة وبين الامكان ان الشئ اذا وجد
بعد عدمه يصدق عليه انه بعد ممكن ولا يصدق
عليه انه بعد بالقوة والشئ يتغير تارة في ذاته بان
يكون خبزا فيصير دما فيسمى هذا بالنسبة الى الصورة
الحادثة كونا وبالنسبة الى التي فقدت فسادا وتارة
في اعراضه كالماء يسخن ويسمى هذا استحالة وان
كان اللون يقال له استحالة ايضا ولكن على سبيل
التجوز فلذلك قال اذا استحال وانقلب ولم يقتصر على لفظ
الاستحالة والمراد بالانقلاب انقلاب الحقيقة
الفص على كم ضرب يقال في الشئ انه يسخن
البدن على ضربين وما هما وذلك انه انما يسخن
البدن اما بان يزيد في كيفية حرارته ويتميها واما

بان يزيد في جوهره فان كان اسخانه للبدن انما
هو بزيادته في كيفية حرارته يسمى دواء مسخنا
والدواء المسخن لا يخلو اسخانه من ان يكون
اما بالفعل واما بالقوة اما بالفعل فبمنزلة النار واما
بالقوة فعلى طريق انه نوع لا على طريق انه مادة
وهذا النوع اما ان يكون قريبا غاية القرب واما
ان يكون اقل قربا واما ان يكون اكثر في قلة القرب
اما النوع الذي هو في غاية القرب فبمنزلة سم الافاعي
واما النوع الذي هو اقل قربا فبمنزلة الذراريح و
هذان جميعا يفسدان البدن واما النوع الاكثر
في قلة القرب فبمنزلة العاقرقرحا والاوفربيون
والنوعان الاولان من هذه الثلثة داخلان في
جنس الاشياء القتالة واما الشيء الذي يسخن البدن

بان نزيد في جوهره فليس يخلو ايضا من ان يكون
اما بالفعل واما بالقوة اما بالفعل فمثل صبي حضن
البدن بضمه الانسان الى صدره حتى يلتقي معدته
بمعدته واما بالقوة فمثل الغذاء الوارد على البدن
الشرح وكل واحد من الحار والحرارة قد يطلق
ويراد به الاخر تجوزا والمراد ههنا بالحرارة الحار
المسخن للبدن واما ان يكون تسخينه بان نزيد في كيفية
الحار الذي فيه اعني في حرارة الحار وهو المراد بالزيادة
في كيفية الحرارة وهذا هو الدواء سواء كانت حرارته
بالفعل او بالقوة فان قيل فالحركة تفعل ذلك ولا
تسمى دواء قلنا كلامنا في الاجسام الواردة على البدن
والحركة ليست كذلك واما ان يكون تسخينه بان نزيد
في جوهر الحار وهذا اما ان يكون فعله في ذلك محسوسا وهو الذي

هو كذلك بالفعل او بالقوة وهو الغذاء لان الغذاء بزيادته
في الدم تزيد في جوهر الحار الغريزي ثم انه قسم الدواء الحار
بالقوة الى ثلثة اقسام وذلك لان ما يفعل بالقوة اما ان
يكون قوته قريبة جدًّا الى الفعل بحيث يظهر تاثيرها
بدون استحالة كثيرة تعرض له او يكون بعيدة او متوسطة
والذي قوته قريبة جدا او متوسطة لابد وان يكون
قاتلين لان قوتهما انما يكون كذلك اذا كانت شديدة
الافراط وهو مناف للحياة قوله وعلى طريق انه نوع له
طريق انه مادة يريد بالنوع هاهنا الحقيقة لان الدواء
نوره ونوعه باق ولكن كل الغذاء فانه انما يسخن بالزيادة
في جوهر الحار بان يزول نوعه ويصير دمًا فيكون
مادة الدم ومراده بعد هذا اللفظ القسم **الفصل**
على كم ضرب يكون فعل ما يرد على ثلث ضروب

وذلك لان الشيء الوارد على البدن منه ما يقهره
البدن غاية القهر ومنه ما يقهر البدن غاية القهر
ومنه ما يكون في اول الامر هو القاهر للبدن ثم ان
البدن في آخر الامر يقهره فاما الشيء الذي يقهره
البدن غاية القهر فيسمى غذاء واما الشيء الذي يقهر
البدن فيسمى دواء واما الشيء الذي يكون في اول
الامر قاهر للبدن ثم البدن يقهره في آخر الامر
فيسمى غذاء دوائيا **الشرح** كل جسم يرد على البدن
مما يجري بينه وبين البدن قهر وانقهار فاما ان
يكون بحيث يجب فيه ان يقهر البدن او لا يجب
ان يقهر عنه او يكون بحيث يجب ان يقهر عن البدن
ولا يجب ان يقهره او يكون بحيث يجب ان يقهر كل واحد
منهم الآخر الاول هو الدواء على الاطلاق واما الدواء

المعتدل فليس دواء على الاطلاق بل انما يقال له دواء
معتدل ثم الدوا منه ما هو ما لا يقهر عن البدن
اعنى لا يتاثر منه تاثيرا محسوسا بل لا يزال يفعل فى
البدن الى ان يفسده ومنه ما ليس كذلك وهو لابد
وان يفسد البدن آخر الامر فيكون الدواء من حيث
هو دواء لا بحيث انهاره عن البدن لا يزال يفعل
فيه الى ان يخلع صورته ويتصور بصور الاعضاء
من غير ان يؤثر فى البدن كيفية زايدة الا بان يصير دما
فيكون المؤثر حينئذ لا ذلك الوارد بل الدم فان
قيل فالدواء المعتدل يجب انقهاره عن البدن
ولا يجب ان يقهره ومع ذلك فليس بغذاء قلنا وجود
هذا نادر جدا والثالث هو الداء الدوائى وهو
يقهر البدن اولا بدوائه ثم يقهره البدن فيحيله

الى جوهر الاعضاء فيحيل ان يبقى فيه قوة قاهرة للبدن
ثم يكون بعد ذلك

الفصل

كم هى اجناس الادوية الربعة
وما هى وذلك ان منها ما لا يغير البدن وهو يغير البدن
وهذا الجنس هو جنس الادوية القتالة وهذه
الادوية تقتل اما بالحرارة بمنزلة سم الافاعى واما
بالبرودة بمنزلة الافيون ومنها ما يغير البدن
ثم يرجع هو فيغير البدن ويفسده وتغيره هذا
الجنس يكون اما بان يرق ويلطف مثل ما يعرض
للشوكران واما بان يعفن مثل ما يعرض للذراريح
وهذا الجنس ايضا مفسد للبدن ومنها ما يغيره
البدن ثم يرجع هو فيغير البدن ويسخنه اسخانا
شديدا مثل العاقرقرحا والجندبيدستر ومنها
ما يغير البدن فى اول الامر ثم ان البدن بعد ذلك

يغيره فاذا غيره زاد هو في جوهر حرارة البدن ان
كان من الاشيا الحارة فضل حرارة مثل البصل والثوم
وان كان من الاشيا الباردة فضل برودة مثل
الخس وكشك الشعير ولم صارت اجناس الادوية اربعه
لان الشي الوارد على البدن ان كانت قوته مساويه
لقوة البدن فالبدن يعمل فيه ثم يرجع هو يعمل في
البدن ويسمى على الاطلاق دوا وان كان اقوى من
البدن حتى لا يقدر البدن ان يعمل فيه شيا ولا يغير
بل يكون هو المغير للبدن فهو لا محالة مفسد قتال وان
كان البدن اقوى منه حتى يغيره ويحيله حتى يشبهه
بجوهره يسمى غذا على ان الغذا ايضا قد يوثر في اعضا
البدن على حال تاثيرا ما يعرض بعض التغير وهذا التاثير
والتغير ربما كان بينا الحس وربما لم يكن بينا في اول الامر

لكنه يتبين بعد مدة طويلة وما كان من الغذا يوثر
في البدن اثرا بينا فهو يسمى غذا دوائيا مثل الخس والثوم
فان هذين قبل ان ينهضما يوثران في البدن فالخس
يبرد ولذلك ينوم والثوم يسخن ولذلك يعطش ثم انهما من
بعد ان يستمريا يزيدان في مقدار جوهر البدن فقط من غير
ان يغيراه في كيفيته **الشرح** ما يجري بينه وبين البدن
فعل وانفعال بما يرد عليه اما ان يكون البدن في الفاعل
او لا يكون كذلك والاول ان يشبه بالبدن فهو الدوا
الغذائي والا الدوا على الاطلاق وسوا ابلغ من قوته
الى ان يقتل كالشوكران او لم يبلغ ذلك كالعاقرقرحا
والثاني اما ان يكون الوارد اقوى بحيث يغير البدن
ولا يتغير عنه وهو الدوا القتال او يكون البدن اقوى
بحيث يحيل الوارد الى مشابهته وهو الغذا فيكون اجناس

الادوية اربعة والمراد بتغير البدن للدواء انه يحيله
احالة ظاهرة لا مطلق التغير فان اكثر السموم انما يفعل
بعد التسخين في البدن والمراد بالدواء القتال ما يقتل في الاكثر
والا لم يكن الشوكران والذراريح خارجين عنه فانهما
قد يقتلان قوله وهذه الدوائية قد تقتل اما الحرارة
فمثل سم الافاعي الحق ان قتل سم الافاعي انما هو بالصورة
النوعية المفسدة للبدن وانما الحرارة تعين على ذلك وانما
كان مثال الحرارة والبرودة بالقتل دون الرطوبة
واليبوسة لان الرطوبة في الدواء لا تبلغ حد الافراط
القتال واما اليبوسة فانما تفرط اذا كان الدواء حارا
وحينئذ ينسب القتل الى الحرارة قوله وهذا الجنس يكون
اما بان يرق ويلطف مثل ما يعرض للشوكران ان اريد
ان قتل هذا الجنس يتوقف على ان يغير البدن بخلاف

الاول وذلك التغير قد يكون بان يرق ويلطف حتى يمكن
نفوذه الى حيث يقتل كالشوكران وقد يكون بان يعفن
كالذراريح قوله ثم يرجع فيغير البدن ويسخنه التسخين
على سبيل المثال قوله وان كان من الاشياء الباردة اشد
برودة اذ لا يجوز ان يكون الاشياء الباردة يزيد في جوهر
الحارة برودة قوله وان قوته مساوية لقوة البدن
فالبدن يعمل فيه ثم يرجع هو فيعمل في البدن ويسمى على الاطلاق
دواء بما قيل قد شرطتم اولا في الدواء ان يكون قاهر البدن
غير منفعل عنه فكيف شرطتم الان تكافؤ القوة فنقول اما
قلناه اولا هو في مطلق الدواء اي مسمى الدواء ويدخل فيه سم
الافاعي وما قلناه هاهنا هو في الدواء المطلق اي الموصوف
بالاطلاق ولا بد وان يكون بحيث ينفعل اولا عن البدن
ثم يفعل فيه قوله وهذا التاثير والتغير انما كان بينا للحس

ون مالم يكن بينا ريد بالتغير البين ما يكون عن كيفية الغذا
وانما يكون بينا لانه يصدر عنه اولا وذلك مما فيه من
الدوائيه ولا كذلك الغذا المطلق فانه وان سخن بالزيادة
في الدم فذلك انما يكون بعد مدة فلا يحس انه عنه
قوله من غير ان يغير في كيفيته يريد من غير ان يتغير
تغيرا بينا وهو التغير بالكيفية اذ هذا الغذا لا يكون
فيه دوائيه الفصل ثم صارت الادويه التي تسخن
البدن او تبرده منها بالقوة بعضها اذا ورد على
البدن من ظاهره ضره واذا ورد من داخله لم يضر
بمنزلة البصل والثوم وبعضها يضر من داخل و
لا يضر من خارج بمنزلة الاسفيذاج وبعضها ينفع
او يضر من خارج ومن داخل لان الصنف الاول اعني
البصل والثوم وما اشبههما اذا لقي ظاهر البدن قرحه واذا ورد

الى داخله لم يقرحه وذلك لاسباب ستة احدها انه
يتغير في المعدة والكبد والثاني ان الدوا يختلط داخل
المعدة مع الاخلاط التي في البدن فتنكسر حدته الثالث
ان الدوا الذي هذا سبيله انما يرد على البدن مع اشيا
اخر من الاطعمة والرابع انه اذا ورد لم يلبث في موضع
واحد من البدن لكنه ينتقل من مكان الى مكان والخامس
انه اذا صار في البدن صار الجيد النافع منه غذا
واندفع وخرج ما لا يصلح منه للغذا مع الثفل
والسادس انه انما يتناول الانسان ما هذا سبيله
بمقدار الحاجة وفي الوقت الذي ينبغي فلا يضره فان
تجاوز ذلك ضر فاما الاسفيذاج وغيره مما يجري
مجراه فانما صار اذا ورد الى داخل البدن ضر واذا
ورد الى عضو من خارج لم يضر لانه غليظ الجوهر وذلك

لان ما كان من الادويه لطيف الجوهر فهو يغوص
ويبلغ الى قعر البدن سريعا وما كان منها غليظ الجوهر
فليس يصل الا فى زمان طويل واما الاشيا التى ينفع
او يضر ظاهر البدن ومن باطنه فهى لطيفة الجوهر
بمنزلة سم الافاعى ولعاب الكلب فانهما يضران من
الوجهين جميعا والمصطكى وسنبل الطيب فانهما
ينفعان من الوجهين كليهما **الشرح** الدواء اما ان
يكون من خارج البدن وداخله يكون مع ذلك متشابها
كالما يبرد الظاهر والباطن او مختلفا كالكرنب يحلل من
خارج ويغلظ من داخل فقط كالاسفيذاج او من خارج
فقط كالبصل والثوم فانهما يقرحان ضمادا ولا كذلك
اذا اكلا وقد ذكرها هنا لذلك اسبابا ستة احدها
انهما يستحيلان فى الداخل عن طبيعتهما لقوة الحرارة فيه

التى لا توجد فى الخارج وثانيها انهما يختلطان فى الداخل
برطوبات البدن بخلاف الخارج وثالثها انهما يستعملان
من داخل مع اطعمة اخرى ومن خارج بانفرادهما وهو ضعيف
فانهما لو استعملا من داخل صرفين لما قرحا ورابعها انهما
فى الداخل يترددان فى الاعضا وفى الخارج يستقران
فيدوم ملاقاتهما وخامسها انهما فى الداخل يندفع
الفضل منهما بقوة فعل الطبيعة دون الخارج وسادسها
انهما انما يستعملان من داخل بقدر الحاجة وفى الوقت
دون الخارج وهو مشكل فانهما لو استعملا من داخل وخارج
بقدر الحاجة لاختلف تاثيرهما وزاد بعضهم سببا
آخر وهو انهما فى الخارج يلتصقان بالعضو دون
الداخل واما مثل الاسفيذاج فانه يقتل من داخل
دون الخارج وسبب ذلك انه غليظ فان نفذ منه

من شيء الى حيث يؤثر فانما ينفذ في زمان طويل في مثله
تفسد قوته ولذلك من داخل اذ الحرارة المطلقة له
هناك قوته قوله بمنزلة سم الافاعي ولعاب الكلب
فانهما يضران من الوجهين هذا مشكل فانهما يضران من
خارج اذا صادفا منفذا الى الداخل كالجراحة ونحوها

الفص ثم صارت الخمر اذا وردت الى داخل البدن
اسخنته واذا القيته من خارج لم تسخنه صارت الخمر
اذا داخل البدن اسخنته لانها اذا غيرها البدن
وشبهها به صارت له غذاء واذا القيت البدن
من خارج لم تسخنه لان البدن لا يغيرها من قبل ان
الحرارة الغريزية لا تلقاها فيغيرها ويشبهها بالبدن
وليس كلما وردت الخمر ايضا الى داخل البدن اسخنته
لكنها انما يفعل ذلك اذا كان ما تناوله الانسان منها

وردت اليه

بمقدار معتدل وهي في ذلك نظيرة للطعام فكما ان الطعام
اذا كان مقداره معتدلا انمى الحرارة الغريزية بما
يزيد في جوهرها واذا افرط ذلك خنق الحرارة الغريزية
واطفاها وصار في هذه الحال نظيرا للحطب كثير يوضع
على نار يسيرة فكذلك الخمر اذا شربت بمقدار معتدل
اسخنت البدن من طريق انها يكون غذاء واذا افرط
في شربها بردت البدن **الشرح** سخن من داخل بما
هو دواء حار وبما هي غذاء وذلك بان يستحيل دما والدم
سخن ومن خارج لا يصير دما فلا يسخن بما هي غذاء وذلك بان
يستحيل دما والدم سخن ومن خارج لا يصير دما فلا يسخن
بما هي غذاء فقوله واذا القيته من خارج لم تسخنه
يريد لم تسخنه بالغذائية وقوله وشبهها به صارت
لها غذاء مشكل فان الخمر وغيرها من الاغذية اذا شبه بالبدن

لم يبق فيه تسخين وانما يسخن ما دام دما او قريبا منه

الفصل الخمسون لم صارت الادوية القتالة قد تناولها
الناس مرارا كثيرة فلا تقتلهم السبب في ذلك قلة
مقدارها وليس ذلك بعجب اذا كانت الاجزاء الصغار
من النار لا تسخن فضلا عن ان تحرق وكذلك الاجزاء
الصغار من الثلج وليس يجب بسبب ذلك ان نقول ان
النار غير محرقة اذا كانت اجزاؤها الصغار لا
تحرق بل انما يجب ان نحكم على فعل الادوية القتالة
انها تقتل من مضادتها للبدن لا من مقاديرها

التشريح اذا قلنا ان كذا يؤثر كذا فلسنا نريد انه يفعل
ذلك كيف كان بل لا بد من اعتبار شروط منها المقدار
فانه اذا كان مقدار من جسم يؤثر شيئا لا يلزم ان يكون
نصفه يؤثر نصف ذلك الشيء ولذلك لو كان عشرة رجال يحملون
حجرا فرسخا لا يلزم ان يكون واحد منهم يحمله عشر فرسخ
بل ربما لم يقو على تحريكه البتة وكذلك اذا كان المقدار
من جسم لا يؤثر لا يلزم ان يكون ضعفه او اضعافه لا يؤثر
فان زيادة المقدار يلزمها زيادة القوة ولكن لا على
نسبة الزيادة والا كان تبريد ماء البحر على نسبة مقداره
محال قوله بل انما يجب ان نحكم على فعل الادوية القتالة
انها تقتل من مضادتها للبدن لا من مقاديرها يريد
انه لا يتوهم مما ذكرناه ان يكون قتل الادوية القتالة
هو المقدار بل انها تقتل بمضادتها للبدن والمقدار شرط
في ذلك لا سبب

الفصل الاثنيون اذا صار حار باشتعال
ثم اذا ورد على البدن برده السبب في ذلك ان الشيء
الحار لا يخلو من ان يكون حرارته اما بالطبع
واما بالعرض وكذلك الشيء البارد وفي جميع الاحوال

تحت بالنار حتى صار
ثم صار

القوى الطبيعيه من شانها ان تلبث والقوى العرضيه
من شانها ان تتحول وتتغير فبهذا يمكننا ان نعرف
بين ما يسخن او يبرد بالطبع وما يفعل ذلك بطريق
العرض الشرح القوى الطبيعيه اقوى يعني انها من
العرضية وان كانت اثار العرضيه اشد والافيون
المسخن انما يبرد بعد زوال حر العرض وهو في اول الامر
يسخن فكذلك لما المسخن الفص كم هي القوانين اعني
الدستورات والطرق التي بها يمتحن قوى الادويه المفردة
وما هي قوى كل واحد من الادويه المفردة يمتحن جميع
تعرف قوته ما هي ثمانيه طرق احدها ان يكون الدواء
خلوا من كل كيفيه مكتسبة عرضيه والثاني ان
يكون العلة التي يمتحن الدواء فيها علة بسيطة مفردة
غير مركبة والثالث ان تداوي به علل متضادة والرابع

ان يكون قوة الدواء امتحانا به لقوة العلة التي تداوا به
حتى تتبين فعله فيها بانا شافيا والخامس ان يتفقد
عمل الدواء هل يكون عمله في الاسخان او التبريد ساعة
تناول فانه ان كان انما يسخن بعد مدة وقد كان
في اول امره برد فاسخانه انما هو بطريق العرض وكذلك
ايضا ان كان انما يبرد بعد مدة وقد كان في اول الامر
اسخن فتبريده انما هو بطريق العرض والسادس ان
تتفقد عمله هل هو عمل واحد في كل بدن وفي كل وقت
فيكون تبريده او اسخانه امرا دايما فانه ان كان كذلك
ففعله بالطبع وان لم يكن كذلك ففعله بطريق العرض
والسابع ان يكون امتحان الدواء في ذلك الشيء الذي
اليه ينسب اسخانه او تبريده لا في غيره فان كان الدواء
انما ينسب اسخانه الى بدن الانسان فينبغي ان تتناوله

حار من طريق انه يسخن بدن الانسان لامر قبل
انه يفعل ذلك في حيوان اخر او في جسم آخر فانه
ليس يجب من قبل ان الشوكران يبرد بدن الانسان
ان يكون يبرد ايضا ابدان الزرازير ولا يجب ايضا من
قبل ان الخربق غذاء للسماني ان يكون ايضا غذاء
للانسان والثامن ان يفرق بين الغذاء والدواء
بعد ان يعلم الفاعل لذلك ان الدواء يسخن او يبرد البدن
بكيفيته والغذاء يفعل ذلك بان يزيد في جوهر البدن
ويتميه الشيخ الاستدلال على فعل الدواء تارة يكون
بما يظهر عنه وهو الاستدلال بالقياس والتجربة و
هي امتحان ما يؤثر الشيء في البدن اذا ورد عليه وانما
يوثق بصدقها بعد مراعاة شروط احدها ان يكون
الدواء خاليا عن كل كيفية خارجة عن طباعه والا

كان فعله اول وروده بتلك الكيفية لا بطبعه كالماء
اذا سخن فانه يسخن البدن اول ما يلقاه واللوز اذا زنخ
سخن مع انه بطبعه معتدل وثانيها ان يكون امتحان
الدواء في علل مفردة اعني لا يكون مشتملة على ما ينفع
بامور متضادة كالغاريقون اذا نفع في حمى بلغمية
فان ذلك يحتمل ان يكون لتحليله البلغم بحرارته وان
يكون لاطفائه الحمى لبرودته وثالثها ان يداوي
به علل متضادة فيعلم ان كيفيته متضادة لما ينفع
فيهما مناسبة لما ضر فيها ولو نفع في الكل او ضر في الكل
احتمل ان يكون ذلك بخاصية فيه كالسقمونيا والترياقية
ورابعها ان لا يكون ضرر الدواء بافراطه ولا عدم نفعه
او ضرره لضعفه وقد يفرق بين الامرين بان الضرر
ان كان يفعل المرض الى ضد ما كان عليه فهو الافراط و

وان كان بالزيادة فيه فهو لان كيفية الدواء غير
مضادة بل مناسبة للمرض وخامسها ان يكون فعل
الدواء اولا فان الثاني يظن به انه بالعرض ان بعد
نقض الطبيعة حتى لملاقاه وقوة القوة وسادسها
ان يكون التجربة في اشخاص كثيرة جدا ويكون فعله في
الكل واحدا فلو اختلف لم يدر ما طبيعته وسابعها
ان يكون التجربة على نوع ما نسب اليه فعله فلو سخن
بدن الفرس او برده لم يدر ما فعله في بدن الانسان
وثامنها ان يكون فعل الدواء بالكيفية لا بما يكون
عنه من الاختلاط وذلك هو المراد بالتفرقة بين الدواء
والغذاء ويعرف ذلك بان التسخين او التبريد ان كان
بعد استحالته دما او بلغما مثله فهو المادة الفضول
وهل ها هنا طريق اخرى سوى هذا الطريق الذي
يستعمل فيه من اراد معرفة قوى الادوية غير
هذه القوانين والدستورات التي تقدم ذكرها وعكس
ان تستخرج به العلم بقوى الادوية نعم ها هنا طرق
اخر كثيرة تستظهر بها في ذلك وتقوم للمستعمل لها
مقام ما يعرف به علمه ويقوى به حجته وهي خمسة
طرق احدها الطريق الماخوذ من سرعة استحالة الشيء
وعسر استحالته والطريق الاخر الماخوذ من سرعة جمود
الشيء وعسر جمود الشيء والثالث الطريق الماخوذ
من طعم الشيء والرابع الطريق الماخوذ من رايحة الشيء
والخامس الطريق الماخوذ من لون الشيء الشرح
الادوية يعرف قواها بطريقين وهما التجربة والقياس
وانما قدمت التجربة لافادتها اليقين دون القياس
ولانها تحصل العلم العام والخاص والقياس انما يستعمل له

الفضلاء من الاطباء ولكن القياس يغلط كثيرا دون التجربة
هو الاستدلال بما يظهر من الدواء على ما يخفى وقد ذكر له
ها هنا خمسة طرق ياتي الكلام في تفصيلها ومعنى السوال
انه هل ها هنا طريق اخرى يمكن ان يستخرج به العلم
بقوى سوى هذا الطريق التي تقدم ذكرها وهو الطريق
الذي يستعمل فيه معرفة قوى الادوية هذه القوانين التي
تقدم ذكرها الفص وكيف يكون المعرفة بقوة الدواء
من سرعة استحالته وعسرها ان كل دواء يسهل استحالته
الى طبيعة النار فهو حار بالقوة الا انه ليس يوجب
ضرورة ان يكون ما هذا سبيله من الادوية فهو يسخن
بدن الانسان بل انما يجب فيه ذلك ضرورة متى كان
لطيف الجوهر مجانسا للداخل فيه لانه متى كان
غليظ الجوهر او كان متخلخل الجسم امكن ان يكون النار

تحيله وتقلبه الى طبعها سريعا ويكون حرارة بدن
الانسان لا تفعل به ذلك فيكون بهذا السبب لا
يسخن البدن ومن اين يعلم ان الذي يعمل فيه الحارتان
جميعا بالسواء اعني حرارة النار وحرارة البدن
انما هو ما كان لطيف الجوهر كثيف الجسم فان ما هو
غليظ الجوهر متخلخل الجسم فحرارة النار تقوى عليه
وتقهره سريعا وحرارة البدن لا تقهره ولا يظهر عليه
سريعا يعلم ذلك من شيين احدهما الزيت والاخر
القصب اليابس والشعر اما الزيت فيدل على ذلك من
قبل انه سريع الاشتعال اذا قرب من النار ومتى
لقي البدن لم يسخنه اسخانا سريعا ولا اسخانا بينا
واما القصب اليابس والشعر فانهما اذا لقيا على النار
احترقا سريعا واذا ورد على بدن الانسان لم يسخناه

ولم صارت الزيت طبعه طبع ما اذا القي النار الهبها
واستعل بها لا يسخن البدن ساعة يلقاه هذا لان
الزيت لزج غليظ الجوهر فهو اذا القي البدن تشبث
وتعلق بسبب لزوجته وغلظ جوهره بالاجزاء التي
يلقاها اولا من البدن تشبثا وتعلقا يعسر معه تخلصه
منها ومفارقته لها الا بعد ان يطول مدته ولذلك
صار يطول مكثه في جميع الاجسام التي تدهن به
والسبب في ذلك انه لا يمكن فيه ان يرق ويلطف
بالهواء سريعا فيتحلل كما يتحلل الماء الذي يلقا البدن
فيحلله الهواء قبل ان ينفذ ويصل الى باطن البدن والدليل
على ذلك انك اذا صببت في اناء واحد ماء وزيتا
وطبختهما وجدت الماء يفنى قبل الزيت ولم صار القصب
اليابس والشعر يسرع كل واحد منهما في الاحتراق ولا يسخنان

بدن الانسان هذا صار بشيين احدهما جوهر الحرارة
والاخر طبيعة المادة وذلك ان النار لما كانت الطف
الاجسام كلها واحرها صارت تغوص في الاجسام
التي شانها احراقها حتى تبلغ الى باطنها وقعرها
باهون سعي واسهل نفوذ فتفرق اجزائها وتلطفها
وتحللها وتقلبها الى طبيعتها سريعا فاما حرارة ابدان
الناس فانها لما كانت غليظة بخارية ضعيفة صارت
لا تقدر ان تعمل فيما تلقاها عملا تحيله وتقلبه الى طبيعتها
وجميع ما يسخن البدن يحتاج ان تعمل فيه حرارة البدن
اولا وتثيره حتى يرجع هو بعد ذلك فيسخن البدن وهذا
هو السبب الذي قبل جوهر الحارة واما السبب الذي من
قبل طبيعة المادة فهو ان هذين لا يمكن فيهما ان
ينقسما وتتفرق اجزاؤهما بالدق والسحق تفرقا يصيران به

في حد الغبار فكلما يرد من الادوية ان يسخن البدن
فهو يحتاج الى ان ينقسم الى اصغر ما يكون من الاجزاء
حتى يسهل قبوله كالقصب اليابس والشعر فانه لا
يلزم ايضا من سرعة استحالته ان يكون ذلك الجسم مسخنا
للبدن الشح وذلك لامرين احدهما ان الحرارة النارية
يحملها جوهر في غاية اللطافة وسرعة النفوذ فيسهل نفوذها
في المتخلخل فتفعل فيه وليس كذلك حرارتنا فانها غليظة
بخارية واذا لم تفعل في الوارد لم تفعل هو في البدن و
ثانيهما ان مثل هذا الجسم لا يمكن تقسيمه الى اجزاء صغار
بسرعة فلا يسهل لانه لا يسهل تقسيمه بالدق والسحق
بسرعة وذلك كالقصب اليابس والشعر فيعسر ذلك على
حرارتنا بطريق الاولى وكذلك ما كان من القصب سهل
التقسيم كقصب الذريرة كانه استحالته لابداننا اكثر وكله

الامرين مشكل اما الاول فلان سرعة نفوذ النار ولطافة
جوهرها لا يختص بالجسم المتخلخل بل لو جعل هذا سببا في ان
يكون الاشيا المدمجة تشتعل عن النار ولا يسخن البدن
للطافتها وقوة نفوذها سهل نفوذها في الاشيا المدمجة
فيفعل فيها وليس كذلك حرارة ابداننا واما الثاني فلانا
قلنا ممنوع ان صح فانما يكون القصب والشعر كذلك لغلظهما
لا لتخلخلهما على انه لا يلزم من عسر الانسحاق الخارجي
عسر التقسيم عن حرارتنا الى اجزاء صغار ولذلك فان
الخبز واللحم عسري الانسحاق جدا مع سهولة تقسيمهما
في البدن الى الاجزاء الصغيرة جدا الفص اما الطريق
الذي يستدل به على قوة الدواء من سرعة استحالته وعسر
استحالته الى النار فقد تبين ووضح فينبغي الآن ان
نوضح ونبين الطريق الذي يستدل به على ذلك من سرعة

الجمود وعسره هذان الطريقان كلاهما ضروريان
في البحث عن قوى الادوية الا ان الاول منهما
انما يحتاج اليه في النظر في امر الادوية الحارة بالقوة
والثاني انما يحتاج اليه في النظر في امر الادوية الباردة
بالقوة على حسب هذا الطريق الثاني متى كان شيئان
امرهما في غلظ الجوهر ولطافته يجري على مثال واحد
فاسرعهما قبولا للجمود بالبرد هو ابردهما مزاجا ومتى
كان شيئان امرهما في لطافة الجوهر وغلظه لا يجري
على مثال واحد فانه ان كان غلظ جوهر الواحد منهما
بحسب رقة مزاج الآخر فهما جميعا يجمدان على
مثال واحد الا ان احدهما وهو الاغلظ جوهرا
يتوهم المتقلب له انه اشد جمودا بسبب صلابة جوهره
الغليظ وان كان برد مزاج احدهما اشد من غلظ

جوهر الآخر وكانا على خلاف ذلك فليس يمكن ان يكون
جمودهما في مقدار من الزمان واحد بل يجب ان يكون
ابردهما مزاجا او اغلظهما جوهرا يجمد في مدة من
الزمان اقل ويكون جمود اقلهما بردا او اقلهما غلظا
في مدة من الزمان اطول وكذلك ايضا يجري الامر في
ان يكون احدهما اصلب كثيرا او اصلب قليلا من صاحبه
فان ذلك انما يعرض له على حسب مقدار افراطه في
احدى الوجهين ضرورة **الشرح** الجمود قد يكون
بالبرد كما يجمد الماء وقد يكون بالحر كما ينعقد البيض اذا
سخن وقد يكون كل واحد من الحر والبرد مهيئا للمادة
للجمود بالآخر فلذلك لا يدل سرعة الجمود او بطؤه على برد
او حر فلذلك لم يستدل بهذا الطريق على الوجه الثاني
كما فعل في الطريق الاول وهو يكون معيسا الى دواء آخر

لان هذا الوجه تم دون الآخر فان الجزئين اذا
تساويا فى قوام الجوهر فى السبب والقرب منه
فلا شك ان سرعة جمود احدهما عن البرد دليل على
زيادة برده وليس يمكن ان يقال انه يجوز ان يكون
زيادة حر هيأته لسرعة الجمود بالبرد لان الحر انما
يفعل ذلك بتفتيق الجرم حتى يصير سهل الانفعال او
يحلل رطوبته حتى يسهل استحالتها الى الارضية
بالبرد وكيف كان فلابد ان يصير منه مخالفا فى القوام لما
ليس كذلك فاذا كان الجرمان متساويان فى القوام لم يمكن
فيه ذلك قوله ومتى كان شيئان امرهما فى لطافة الجوهر
وغلظه لا يجرى على مثال واحد الى آخر الكلام غرضه بيان
اشتراط تساوى القوام فى الاستدلال بهذا الطريق فان
القوام لو اختلف فقد يجمد الاسخن بردا قبل الآخر لزيادة غلظه

قوله الا ان احدهما وهو الاغلظ جوهرا يتوهم المقلب
له اشد جمودا بسبب صلابة جوهره الغليظ فى هذا اشارة الى
ان ما يتوهم من زيادة الجمود ونقصانه لا يدل على برد او حر
او يتوهم الغليظ الجوهر انه اشد صلابة وان كان اقل بردا
وذلك لاجل غلظه الفصل قد اتى القول على شرح
طريقين من الطرق الداخلة فى باب البحث عن قوى
الادوية المفردة وايضاحهما سان بين فينبغى
الان ان نشرح ايضا من الطريق الثالث المودى
الى معرفة قوة الدوا من طعمه نقول انه لما كانت
جميع الاجسام مركبة من الاسطقسات الاربعة و
كانت الاسطقسات غير متساوية المقادير فى تركيب
الاجسام صار للاجسام من قبل اختلاف المقادير
الاسطقسات فى تركيبها خواص كثيرة ولما كانت الطعوم

وصارت للطعوم الخامس
قبل اختلاف المقادير خواص
[illegible]

وهي المذاقات كثيرة احتيج الى آلة تعرف بها بين ما
هو موافق وما هو منهما غير موافق للبدن فجعلت
هذه الآلة اللسان وكيما يكون اللسان كثير الحس
جعل ما يتصل به من العصب كثير العدد وذلك انه
يتصل به ست عصبات ليكون لسبب ما له من فضل
الحس يعرف بين ما يلقاه من الحار والبارد والرطب
واليابس ويعرف ايضا بين الموافق وغير الموافق
للبدن ولما كانت الاشياء الموافقة لطبيعة البدن
تتفاضل فيكون بعضها اكثر موافقة لطبيعة البدن
وبعضها اقل وكذلك الاشياء المخالفة لطبيعة البدن
بعضها اكثر مخالفة وبعضها اقل وجب ضرورة ان
يكون كيفيات الاشياء التي تذاق كثيرا اعني طعومها
الشرح قد ذكر جالينوس هذه المقدمة قبل الاستدلال بالطعوم

وهي مشتملة على مطلبين المطلب الاول ان جميع المركبات
يجب ان يكون طعومها مختلفة فالو لا ان يكون المركبات
انما يكون من العناصر الاربعة على نسب مخصوصة معدة
لصور مخصوصة وذلك بالمزاج ويستحيل وجود مزاجين
متساويين والا لاستعد الممتزجات لصورة واحدة
فلم يكونا اثنين بل واحدا ويلزم من وجوب اختلاف الامزجة
وجوب اختلاف الممتزجات في اعراضها ومن جملتها الطعوم
الثاني في حاجة الحيوان الى قوة الذوق اما سبب اختلاف
طعوم المركبات فقد عرفته وحكمة ذلك معرفة الملايم
والمنافي وحاجة كل واحد منهما في الاغذية التي لا بد
منها في الحياة وذلك لان الطعم انما يذاق بعد احالة حاصلة
بما في الفم من قوة الهضم فيكون ما يحس منه حينئذ شبيها
بما يتوزع في البدن عند كمال الهضم ولا كذلك اللون والرائحة

وغيرها وانما يتم هذا الادراك بقوة الذوق وهو في
اكثر الحيوان انما يكون باللسان فيجب لحلقه وجب ان
يكون فيه ثلثة انواع من العصب لانه يحتاج الى عصب
محرك والى عصب به الذوق والى عصب يدرك حس اللمس
ليفرق بين الحار والبارد والرطب واليابس والخشن والناعم
والصلب واللين فكل ذلك يختلف به حال الاغذية وغير
مدرك بالذوق وينبغي ان يكون لكل نوع عصبان ليقوم
احدهما مقام الاخرى اذا عرض لها آفة فكذلك يجب ان يشتمل
اللسان على ستة ازواج من العصب الفصل ولم عدد هذه
الكيفيات التي تدركها المذاق وما هي اما المركبات منها
فلا نهاية لها لانها انما تحدث عن الزيادة والنقصان
في التركيب واما المفردات البسيطة فثمان وهي العفوصة
والمرارة والحرافة والحموضة والقبض والملوحة والدسومة

والحلاوة ومما ذا يتبدل هذه المذاقات الثمان من اختلاف
جوهر الجسم الذي يذاق في لطافته وغلظه ومن اختلاف
مزاجه وكيف يكون تولدها من قبل اختلاف جوهر الشيء
الذي يذاق في لطافته وغلظه انه ان كان جوهره
جوهرا غليظا صار بسبب غلظ جوهره اما حلوا واما
عفصا واما مرا وان كان جوهره جوهرا لطيفا صار
بسبب لطافة جوهره اما حريفا واما حامضا واما
دسما وان كان جوهره جوهرا وسطا بين الغلظ
واللطافة في الغلظ اما قابضا واما مالحا وكيف
يكون تولدها من قبل اختلاف مزاج الجسم الذي يذاق
انه ان كان مزاجه حارا صار طعمه اما مرا واما حريفا
واما مالحا وان مزاجه باردا صار طعمه اما عفصا
واما حامضا واما قابضا وان كان مزاجه وسطا في

صار بسبب توسط جوهره بين اللطافة

الحار والبارد صار طعمه اما حلوا واما دسما فاذا
تركبت اصناف لطافة الجوهر وغلظه مع اصناف
حرارة مزاج الجسم وبرودته كم نوعا من التركيبات
يحدث عنها لما يحدث عن هذه الاصناف اذا تركبت
تسعة انواع من التركيبات احدها نوع ما لا طعم له
من الاجسام اعنى النوع الذى يجتمع فيه التوسطان
معا وهما التوسط بين ما هو لطيف الاجزاء وما هو غليظها
والتوسط بين ما هو حار المزاج وما هو بارد والثمنية
الاخر انواع الاجسام التى لها الطعوم **الشرح** كل ممتزج
فقوامه اما غليظ واما لطيف او متوسط بينهما ومزاجه
اما حار واما بارد او متوسط بينهما واذا تركبت هذه
الثلثة مع مثلها حدثت مزاوجات تسع لكل واحدة طعم
خاص فتكون الطعوم تسعة الا ان بعضهم لا يعد التفاهة

طعما فتكون الطعوم عنده ثمانية وذلك لان الغليظ ان كان
باردا كان عفصا وان كان حارا كان مرا وان كان معتدلا
كان حلوا واللطيف ان كان حارا كان حريفا وان كان باردا
كان حامضا وان كان معتدلا كان دسما والمتوسط بين
الغلظ واللطافة ان كان حارا كان مالحا وان كان باردا
كان قابضا وان كان معتدلا كان تفها وانما كان التفه
يحدث من المتوسط فى الامرين لانه لو كان فيه خروج عن
الاعتدال لخرج ان اخارجا عن الاعتدال فكان اللسان
يحس ذلك الاثر واما الثمانية فلا بد وان يكون فيها خروج
عن الاعتدال والا لم يتاثر اللسان عنها واما الطعوم المركبة
فلا بد وان يكون غير متناهية اعنى لا ينتهى عددها الى حد
تقف عنده وانما كان كذلك لان تراكيب العناصر غير متناهية
لان كل عنصر فانه يمكن ان ينقص او يزاد بلا نهاية اذ ما من حد

الا ويكن القسامه واذا احد منه قسم بعض مقداره لعدد
واذا زيد بقدر ذلك الحد وازداد ايضا بقدر ع ولما كانت
هذه النقصانات والزيادات غير متناهية كانت التراكيب
وما يلزمها من الطعوم كذلك ايضا الفص وكم هي اصناف
الاشيا التي لا طعم لها ومثل اي شي هو وماذا يقال
لها ما كان من الاشيا لا طعم له فهو يسمى مسيخ الطعم
بمنزلة الما الخالص واصناف هذه الاشيا صنفان وذكر
ان منها ما هو جاف يابس ومنها ما هو لزج والصنف
الثاني منها يوصف بانه يلج في مسام البدن ويسدها
والصنف اللزج يوصف بانه لا طعم له ومثال اليابس
من الصنفين النشا والتوتيا والاسفيذاج الرصاص
والاقليميا والنورة اذا كان كل واحد من هذه قد
غسل غسلا محكما ومثال الصنف اللزج الزيت العذب

وبياض البيض والجبن الطري والسمين من بدن الخنزير
والموم العذب المغسول وهو الشمع المصفى الشرح
التفاهة في المزجات انما يكون مما قلناه لكن قد يكون للشي
في نفس الامر طعم الا انه لغلظه او لامر آخر لا ينفصل منه
الى باطن اللسان ما يودي طعمه فيظن انه تفه وهو في
الحقيقة ذو طعم فلذلك من اصناف ما يحسن تفهها جميع
الاشيا اليابسة والاشيا اللزجة لان هذين تعسر نفوذهما
في خلل اللسان اما اليابسة فلغلظها واما اللزجة فللصوقها
بسطح اللسان الفص وكيف يكون تركيب الثمانية
الانواع التي لها طعم بذاق الى قوله وكيف يفرق بين كيفيات
الطعوم الشرح انما اسقط التفه لانه عندهم عدم
الطعوم لا طعم وقوله من تركيب هذه الانواع الاربعة
يريد اذا كان كل واحد من المتضادين فيه غالبا وليس كذلك

فكذلك يحصل بين كل متضادين متوسط بينهما فيكون

التركيب من ستة اشيا **الفصل** كيف يفرق بين كيفيات

الطعوم عند المذاق انه متى الى قوله قد اتى القول

الشرح هذا حصر آخر للطعوم وهو ماخوذ من تاثيرها

في اللسان فلذلك هو ادل على حقايقها وما يرد اللسان

فاما ان يخشنه مع لذع وحرارة وهو الحريف او بدون

الحرارة وهو الحامض او بدونها ودون اللذع وهو

المر ان كان يخشنه بعد جلاء ما ركب من اللسان

والا العفص ان اشتد تخشينه والقابض ان ضعف

تخشينه واما ان لا يخشنه فان لم يحدث مع ذلك فيه

ملاسة فاما بذاته بان يصير كالمرهم بدسم المحل وهو

الحلو ومع ذلك هو شديد اللذاذة وهو الحلو او غير شديدها

وهو الدسم او بالعرض وذلك يغسل ما لزج من القابضه

وهو المالح ان ضعف غسله وجلاه والا البورقي وان

نوبافنه والبورقي صنف من المالح لكن قد يخص غير البورقي

باسم المالح وهو المراد هاهنا واللذع ليس له طعم لانه

يحس باللمس قوله ومتى كان لا يفعل باللسان شيئا مما

ذكرنا يريد شيئا مجتمعا مما ذكرنا ولا يلزم ذلك ان يكون

الحريف والحامض لا يخشنان اللسان بل انهما يخشناه

مع جمع احد محسنيهما مع تفريق اجزاء اللسان **الفصل**

قد اتى القول على شرح اصناف المذاق الى قوله ما السبب

الذي له صارت رايحة الورد **الشرح** قد قيل ان الشم

بان سحر من الجسم ذي الرائحة بخار يصل الى آلة الشم وهي

الزايدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي الموضوعتان في

مقدم الدماغ وقيل بل باستحالة الهواء المستنشق عن كيفية

الجسم ذي الرائحة فاذا وصل الى تلك الالة ادركت تلك الكيفية

وقيل انه يتم بدون كل واحد منهما وهو ظاهر البطلان
والحق انه يتم تارة بالبخر وهو الاكثر وتارة بالاستحالة
وفي الاكثر يكون بين الرائحة والطعم موافقة اي مشابهة
يستدل بسببها على الطعم بالرائحة وذلك لامرين احدهما
ان الشم في الاكثر انما يكون بالبخر وما يتبخر من الاجسام فهو
في الاكثر شبيه بما يتحلل منها عند اللسان فلذلك يكون بالضرورة
في الحاستين متشابها وثانيهما ان الناس يستدلون بالروايح
في بعض الاجسام على طعومها ولذلك يعرف رداءة طعم الزيت
من رداءة رائحته ولو لم يكونا في الاكثر متشابهين لما كان ذلك
الفصل ما السبب الذي صار في رائحة الورد الى قوله
كم هي ابعاض الشرح السبب في مخالفة رائحة الورد
شبهه لطعمه ان المدرك منه بآلة الشم مخالف للمدرك بآلة
الذوق وذلك انه مركب من ارضية مرة وارضية عفصة

ومائية تفهة والمنبعث الى آلة الشم اكثره من المائية لانها
اقبل للتبخر وهي تحدث في تلك الالة تنديه لذيذ ونضجت
ذلك لقوته بما يتبخر من الاجزاء العفصة وجلاء وتنقية بما تصحبه
من الاجزاء المرة ولا شك ان ذلك لذيذ واما المدرك منه
بآلة الذوق فهو الاجزاء المرة والعفصة مكسورتين بالاجزاء
التفهة المائية وذلك لان المائية لتعاضها مدركة بالذوق
وما كان من الطعوم كذلك فهو لا محالة كريه قوله اذا
كان الجزء الالطف منه على ما ذكرنا قبل لطيفا حارا يريد انه
من العفص اد المذكور اولا لان مادة المر غليظة قوله
وانما يوثر عمله في بطون الدماغ يبرد اذا وصل الى حيث يتأدى
وهو عند الرازيين المذكورين قوله ولذلك صار جميع
ما له من الاجسام رائحة فهو لا محالة حار يريد انه
يكون حارا بالنسبة الى ما يحس له رائحة فهو لا محالة مما ليس كذلك

مما هو مثله في قوام الجوهر قوله غير منفعلين في الورد خاصة
معناه خاصة في الورد اي ان ذلك في الورد اظهر الفصل
وكم هي اجناس الاشيا المشمومة الى قوله وما كان الشرح
لما كان مزاج الانسان قريبا من المعتدل فانما سبيله لابد
وان يكون كذلك وذلك شي واحد واما المخالف فهو كثير
لكثرة اصناف الخروج عن الاعتدال واللذيذ هو المناسب
فلذلك كان اللذيذ من كل شي واحدا واما المولم فكثير وفي الطعوم
اختلف اسما المخالف لقوة ادراك الذوق على تمييز بعضها عن
بعض تمييزا تاما ولا كذلك الروائح فان ادراك الانسان
لها ضعيف ولذلك صار يحال على ادراكها بالشم والحكم
بخلاف غيره من الحيوانات والفاظ الكتاب ظاهرة الفصل
ما كان من الاجسام لا رائحة له الى قوله فمن الجائز الشرح
فقدان ادراكنا من الجسم رائحة قد يكون لانه في نفسه

لا رائحة له كما في النار والهواء والماء والارض الخالصة
وقد يكون لانه له رائحة لكنا لا ندركها وقد يحصل حتى
كذلك سببين وهما قلة ما يتحلل منه من البخار وغلظه كما في
الاشيا المالحة والاشيا العفصة ولذلك اذا كان ما يتحلل
كثيرا ولطيفا كما في الاشيا الحامضة والاشيا الحريفة ادركنا
روائحها ونقول ان هذين السببين هما الا ان قد يكون ذلك
سبب ان الجسم لا يستحيل الهوا المستنشق عن كيفيته وقد
يكون لان البخار المتحلل منه لا ينفعل منه آلة الشم وجبله
المالح من الاشيا الغليظة مشكل الفصل فمن الجائز
ان نحكم الى قوله وما السبب الذي له صارت رائحة الشي
الشرح الاستدلال بالروائح على قوى الادوية اضعف
من الاستدلال بالطعوم وذلك لان اللسان يلقى الدوا
ويحيله بقوته الهاضمة فلذلك يكون المتحلل اليه من جميع اجزائه

ويكون ذلك المتحلل قد انفصل عن الحار الغريزي فيظهر ما
فيه من القوة الى الفعل ولا كذلك آلة الشم فانها بعيدة
عن المشموم فلو كان من جميع اجزائه لم يلزم ان يكون كلها
يفعل فيها اذ قد يكون بعضها شديد اللطافة فيتحلل قبل
وصوله الى الالة وبعضها شديدا لغلظ فلا ينفذ اليها وبعضها
وان نفذ لا يوثر في الالة لا ما فيه من القوة لا يكون قد
برز الى الفعل قوله واما كم مقدار حرارته ولطافته فليس
يقف الانسان على ذلك يدل على ان المشموم حار لطيف اعني
ان فيه اجزاء حارة واجزاء لطيفة واما ان تلك الحرارة اقوى
من حرارة بدن الانسان وان تلك الاجزاء اللطيفة
غالبة على الغليظة فغير موثوق به قوله لم يكن تحريكه
لحاسة الشم يريد بالتحريك هاهنا التحريك في الكيف وهو
الاحالة الفصل وما السبب الذي له صارت رائحة الشيء

الى قوله وكيف يعلم الشرح الكلام المتقدم كان المقصود
به بيان السبب في ان الاستدلال بالروائح اضعف من الاستدلال
بالطعوم وهاهنا بين ان الاستدلال بالروائح ضعيف
مطلقا وبين ايضا السبب في ان المتبخر من ذي الرائحة لا يلزم
ان يكون من جميع اجزائه على السواء وذلك لان تركيب الاجسام
من العناصر مختلف فمن الاجسام ما تركب عنها بلا توسط
تركيب اجزاء ويسمى هذا التركيب الاولى وما يحدث معه
من المزاج المزاج الاولى ومنها ما تركب عنها بتوسط
تركيب آخر او تراكيب وذلك بان يكون عناصر ذلك الممتزج
اجساما ممتزجة من العناصر الاولى ويسمى هذا التركيب التركيب
الثاني وما يحدث معه من المزاج المزاج الثاني فما كان
مزاجه اوليا لم يلزم ان يكون له رائحة اذ المتبخر منه يكون
ان يكون اجزاء بسيطة وما كان مزاجه ثانيا لم يلزم ان يكون

المنبخر من جميع اجزائه اذ قد يكون بعضها شديد الغلظ
او شديد البرد فلا ينبخر ومما يدل على ضعف الاستدلال بالرائحة
انه اذا لم يحس رائحة فذلك وان دل على غلظ جرم ذلك
الجسم فليس يدل على حرارته وبرودته وان احست رائحة
وسلمنا دلالة ذلك على لطافة جرم ذلك الجسم وحرارته
فليس يدل على مقدار كل واحد منهما كما بيناه اولا الفصل
وكيف يعلم ان السبب الى قوله وعن اين يعلم ان الورد
الشرح قد تبين اولا ان اختلاف اجزاء الجوهر اى اختلاف
الجواهر فيما تركب منه من العناصر هو السبب في انه لا يكون
من الرائحة شيء يدل على مزاج المشموم وهو الذي يحقق
ذلك بحال الورد وذلك لان الورد من ثلثة اجزاء عفصه
ومرة ومائية والشم لا يتوصل به الى معرفة هذه كلها بخلاف
الذوق وذلك لان اللسان وان كان لا يدرك المائية

ولكنه يدرك المرارة والعفوصة مكسورتين فيعلم
ان انكسارهما للجزء المائي فيكون الذوق موصلا الى
معرفة هذه الاجزاء الثلثة دون الشم فانه وان علم بالعقل
ان البخار المائي الذي يدركه آلة الشم من الورد لا يكون
محللا منقويا اذا كان معه جزء حار وجزء عفص
بارد لكن لا يعرف بذلك ان هذا الحار هو مر وانه
بالقدر المخصوص الذي في الورد وان العفص هو بذلك
القدر واما في حال الذوق فيظهر ظهورا بينا ان في الورد
جزءا مائيا كثيرا والا لم تقوى على كثير المر والعفص حتى يكونان
بالقدر الذي يدركه الحاسة من الورد قوله والمر
لطيف حار يعني به المر الذي في الورد اذ المر بنفسه
غليظ ولاجل الجزء المائي الذي في الورد صار طيب الرائحة
لان هذا الجزء قد سخن ولطف فاذا ورد على الحاسة كان

كالما المعتدل الحارة اذا صب على البدن وقد دل جالينوس
على وجود هذا الجزء بامور احدها انه لولاه لكان
اللسان يحس العفوصة والمرارة صرفين وثانيها
لولاه لما كان الورد يسفع الجفاف وثالثها لولاه
لما كان الورد طيب الرائحة لان المتحلل من المر والعفص
يولم الحاسة الفص ومن اين يعلم ان الورد
الى قوله ومتى يكون هذا الشرح قد ذكر هاهنا
قانونين يعرف بهما تركب الجسم واجزاوه ومثل في
ذلك الورد اذ كلامه فيه احدهما ان في الورد وكذلك
في كل عنصر جزءا هو كالحاوي وهو الجزء الارضي وجعله
حاويا لانه هو الظاهر للحس فشانه الاناء الحاوي لما
فيه وجزء آخر كالمحوي وهو الجزء المائي وجعله محويا
لانه مستتر بالارضي عن الحس انما يظهر اذا اعتصر

كما تظهر المحوي في الانية بعد ابرازه وانما قلنا ذلك لانه
لو كان جوهرا واحدا لم يكن بعضه بان يصير عصارة
والآخر ثقلا اولى من العكس والغالب في العصارة
الجوهر المائي وفي الثفل الجوهر الارضي ثم بين ان العصارة
ايضا ليست مفردة وذلك لان فيها فصول ثلثه
كما في ساير العصارة وهذه الفصول هي الهوائية
الذي يحدث عنها الزبد والمائية التي هي مادة العصارة
والارضية التي بها يكون قوام العصارة اكثر من
المائية الصرفة وثانيها ان في العصارة شي يطفو
هو الهوائية وشي يرسب وهو الارضيه وشي هو
مادة العصارة اكثر من المائية وهذه المائية سريع
الفساد الى العصار ادعلى ما نقوله بعد الفص ومتى
يكون هذه الفضله الى قوله اما ان الحكم الشرح

كل جسم مركب ذي رطوبة فلا بد من حرارة تتصرف في
رطوبته اما طبيعية له او غريزية واما غريبة
ويكون الاستيلاء للغالبة منهما وجميع الفواكه والبقول
ففيها لا محالة رطوبات فاذا اعتصرت انقسمت
حرارتها الغريزية فيكون بعضها في الثفل وبعضها
في العصارة ولا محالة ان الرطوبة تكون في العصارة
اكثر مما كانت في المجموع واما الحرارة فلا يلزم ان تكون
كذلك ولذلك تكون الرطوبة في العصارة اكثر مما
تستحقه الحرارة الغريزية فتكون تلك الحرارة فيها
ضعيفة عن التصرف فيها فتكون مستعدة لتصرف الحرارة
الغريبة وهو الفساد والعفونة وانما يخلصها من
ذلك احد امرين اما زيادة الحرارة الغريزية حتى تصير
مستولية عليها وذلك كما اذا وضع في عصير العنب خردل

او ما الكبريت حتى تبقى حاله ولا تتغير واما بنقصان
الرطوبة فتستولي عليها الحرارة الغريزية وذلك
كما اذا طبخت العصارة او وضعت في شمس حارة فان
الرطوبة حينئذ تقل بالتحليل ولا تفسد واما اذا لم
يعرض لذلك العصارة احد هذين الامرين فان طبيعتها
تجتهد على منع ذلك الاستعداد ولا يمكنها ذلك لسكن
الحرارة فلا تهي تجتهد في تقليل الرطوبة وانما يمكنها
ذلك بان تحللها وانما تتمكن من ذلك بان تخلطها بحاريه
وانما يمكن من ذلك بان تحدث فيها غليانا ويلزم
ذلك حدوث الزبد وحينئذ قد يلزم ذلك فسادها
اما مع انتقالها الى نوع اخر كما تنتقل العصير خمرا او
بدون ذلك كما اذا فسد العصير وقد تتفشى الرطوبة
الفضيلة فتبقى العصارة على حالها وقد لا يعرض

احد الامرين بل بنفي حامضة كما يصير العصير خلا واما
الفضلة الارضية والهوائية فلا نعرض عنهما فساد
العصارة ولكن لامرين احدهما انهما لا تفارقان اما
الارضية فترسب واما الهوائية فتطفو او ترسبان المفارقة
فقدان التاثر فيما تفارقه وثانيهما فقدان الرطوبة
التي بها يقبل الفساد فيهما **الفصل** اما ان الحكم على
قوى الادوية التي قد لا حكم هي الطرق **التسع** دلالة
اللون على قوى الادوية المفردة اضعف من دلالة
الرائحة التي هي اضعف من دلالة الطعم وكذلك يغلط
في الاستدلال باللون اكثر اذ يوجد ادوية كثيرة جدا
على لون واحد وامزجتها مختلفة ولا يوجد مثل ذلك
في الرائحة الا نادرا وعلة ذلك ان المدرك بالذوق
من الدواء هو المتحلل منه الى باطن اللسان وذلك من جميع

اجزائه والمدرك منه بالشم هو المتبخر منه او الهواء المتكيف
بكيفيته واما المدرك منه بالبصر فليس الا ظاهره فقط و
ذلك مما لا احتياج له البتة كتحقيق الكلام في هذا ان الحرارة
تسود الجسم الرطب وتبيض اليابس والبرودة بالعكس
فاي جسم ذي رطوبة وجدناه ابيض فهو بارد اذ
لو كان حارا لاسود واي جسم يابس وجدناه ابيض
فهو حار اذ لو كان باردا لاسود وكذلك الباقي
لكنه يعرض في هذا غلط من جهة ان بعض الاجسام يكون فيها
تركيب ثاني ويكون لبعض اجزائها لون او طعم او رائحة
تابعة لمزاجها لكن يكون ذلك منه فيها ضعيفا و
قوة مزاجها قوية ويكون الجزء الاخر بالعكس فيكون الظاهر من
لونها وطعمها ورائحتها تابعا للذي هو في ذلك قوي ومزاجها
تابع للجزء الاخر مثال ذلك لو خلطنا رطلا من اللبن اوقية

من الافربيون لكان المجموع شديد الحرارة مع انه يعين
وذلك لان بيانه انه تابع اللبن وهو بارد ومزاجه و
مزاجه تابع للافربيون وهو شديد الحرارة الفصل
كم هي الطرق والدستورات الى قوله كم هي الدستورات
المعمول الشرح القانون المفرد هو الماخوذ من حاله
فى الدواء مفردة والقانون المركب هو الماخوذ من حالين
فصاعدا فان تلك الاحوال تركب بعضها مع بعض و
الدواء الكثير المنافع تكثر مقداره ليتمكن قوته من فعل
كل واحد من تلك المنافع بقدر الحاجة فان القوة اذا
حاولت افعالا كثيرة كان فعلها لكل واحد منها ضعيفا
فيكون تكثر مقداره متداركا لذلك الضعف الحادث
عن تكثر الافعال ولذلك قال جنين استدرك بزيادة
مقداره بلوغ ما بسببه طلب فى هذا الفصل وذلك لان

هذه المنافع انما تكون معتبرة اذا كانت منافع فى الغرض
المقصود فى التركيب او كانت غير ضارة فيه اما لو كانت
ضارة كما لو استعملنا فى علاج الصداع دواء كان فيه
خاصية غفل الطبيعة فان هذا وان كانت منفعة
زائدة ولكنها ضارة فى علاج الصداع والقليل والكثير
ينبغى ان يكون بالنسبة الى مقدار الشربة من الدواء
مطلقا وكذلك لاجل الكافور فى الامراض الحارة مزاج
القلب اكثر من البزور لاجل كثرة منافعه فى ذلك بل
الماخوذ منه من مقدار شربته الى الماخوذ من تلك
بالنسبة الى مقدار شربتها الفصل **كم هي الدستورات**
المعمول عليها الى قوله اما الدستورات الشرح المذكور
اولا كان باعتبار حال الدواء المفرد نفسه وهاهنا
نتكلم باعتبار المقصود من الدواء المركب فان مقاديره مفرداته

يختلف بحسب ذلك ايضا وذلك اما باعتبار ذلك المقصود
من المركب نفسه واما باعتبار حال مفرداته في ذلك
المقصود والاول كما ان المقصود من الترياق انما تقويه
القوى والحفظ من السموم وهذان الامران يتحققان
بالجوم الافاعي فيكون الغرض من المركب حاصلا بها
وحدها فكذلك ينبغي ان يكثر مقدارها فيه وكذلك
المقصود من اياَرج فيقرا انما هو المنفعه بنفسها الصبر
فيكون هو العمدة فيه ومثل هذا الدواء لا يجوز حذفه
من المركب ولا تنقيصه ولا ابداله بخلاف باقي الادوية
واما الثاني وهو المعتبر بحسب حال مفردات المركب
فيختلف مقدار تلك المفردات بحسب اختلاف الخواص
منها وافضلها مذكورة في الكتاب الفصل اما الدستورات
التي يعمل عليها الى قوله بسبب كم شي الشرح اذا

كان الغرض من الدواء المركب انما يتم بعدة ادويه
اعني ان يكون في الدواء المركب ادوية كل واحد
منها اصل في التركيب فلا محاله انه ينبغي ان
يكون الماخوذ من كل واحد منها اقل من مقدار شربته
لو انفرد واما اي مقدار ينبغي ان يوخذ نظر فاما
ان يكون مقدارها في المستعمل من المركب جزو من
مقدار شربته سيما لعدد الادوية ولهم في ذلك
طريقان احدهما ان يوخذ من كل دواء ذلك الجزو
المسمى فيكون المجموع مساويا لذلك الجزء المركب بالوجه
الاول فان كانت الادوية ثلاثه اخذ من كل دواء
ثلث شربته وان كانت اربعة اخذ من كل دواء اربع
شربته واقول انه ينبغي ان يزاد على ذلك قليلا فان
جزء الجسم لا يلزم ان يكون قوته على نفسه قوة كله بل لابد

وان يكون اضعف ولذلك قال وان برح السقمونيا حتى
يصير سدسا فلا ضير و ان خص السقمونيا بالزيادة في
الجزء الماخوذ منها يكون قليلا هذا واما اذا اختلفت
الاعراض فكان مثلا الغرض ان يكون ما يستفرغ
من البلغم بشحم الحنظل ضعف ما يستفرغ من الصفرا بالسقمونيا
فيجب ان يستعمل نسبة للغرض كنسبة الجزء الماخوذ من
مقدار شربة الدوا الى الجزء الماخوذ من شربة الاخر ولكن
هذه الاجزاء لا يكون سميه لعدد الادوية وان
كان يلزم اذا كان التركيب من دوائين واخذ الاول
نصف شربة لم ياخذ الاخر شربة تامة اذا كان
الغرض منه ضعفا لغرض الاول او اكثر من ذلك اذا
كان الغرض منه اكثر من ضعف الغرض من الاول بان
يكون اقلهما سميا لعدد الشربات وذلك اذا اخذ

منه شربة تامة مثاله كان التركيب من شحم الحنظل
والسقمونيا فاذا جعلنا السقمونيا شربة تامة وكان
الغرض ان يكون ما يستفرغ من البلغم بشحم الحنظل ضعف
ما يستفرغ من الصفرا فيجب ان يجعل شحم الحنظل
شربتين فيكون المجموع ثلاث شربات وانما يستعمل
منه شربة واحدة وذلك هو ثلث المجموع فيكون فيه
من السقمونيا ثلث شربة ومن شحم الحنظل ثلثا شربة
فاذا اريد التركيب من الاجزاء اخذت تلك الاجزاء
على هذا الوجه **الفصل** سبب كم شي اضطرت
الى قوله ما مثال الحاجة الاول **الشرح** انا لا
نوثر على الدواء المفرد دواء مركبا ان وجدنا المفرد
وذلك اما اذا لم يكن ذلك المركب مجربا فلانه يجوز
ان يكون له بحسب صورته النوعية التي حصلت له

بالتركيب افعال ضارة ونحن لم نطلع عليها واما اذا
كان مجربا فلان الادوية كلها مخالفة للطبيعة
وتقليل عدد المخالفات اولى ولذلك اذا وجدنا مركبا
يقوم بالغرض ما نؤثر عليه ما هو اكثر تركيبا منه
ونحن نتكلم في كل واحد من هذه الستة عند الكلام في
المثال المذكور الفصل ما مثال الحاجة الاولى
الى قوله ما مثال الحاجة الثانية الشرح الدواء
الشافي لمرض مزاجي لابد وان يكون خروجه عن
الاعتدال في الجهة المضادة لخروج ذلك المرض
مساويا لخروج ذلك المرض والمزاجات الخارجة
عن الاعتدال غير متناهية فلذلك يكون الامراض الخارجة
عنها غير متناهية والادوية التي يصل اليها بل التي
نوعها بل التي لها وجود غير متناهية العدد فاذا

في الكلام

لا يمكن ان يكون لكل مرض مزاجي دواء مفرد يشفيه
فيضطر لاجل ذلك الى المركب ولو امكن ذلك لاستغنينا
عن المركب لاجل هذا الغرض وان كنا قد نحتاج اليه
لغرض الادخار ونحوه ولنبين كيفية تعرف مزاج
الدواء المركب حتى يمكنا ان نركب من المفردات مركبا على
اي مزاج شئنا فنقول مفردات المركب اما ان يكون
متساوية المقادير او لا يكون كذلك فان كانت متساوية
فقواها ان كانت متضادة بان يكون مثلا بعضها
حارا وبعضها باردا فان كان خروجها عن الاعتدال متكافيا
فلا محالة ان المركب يكون منها معتدلا وان كان
غير متكافئ بان يكون مثلا احدها حارا في الرابعة
والاخر باردا في الاولى اسقطنا الاقل من الاكثر وقسمنا
الباقي على عدد الادوية فما حصل فهو درجة المركب

مثاله هاهنا اسقطنا من المركب الدرج الحارة الاربع
درجة واحدة وهي المقابلة للباردة من الدواء الآخر
بقي ثلث درج حارة واذا قسمنا ذلك على عدد الادوية
حصل لنا درجه ونصف فيكون المركب من هذين الدوائين
حارا في الدرجة الاولى ونصف الثانيه وانما نفعل هذه
القسمة لان الدرج الباقيه يكون في احد الدوائين
فاذا توزعت تلك القوة في المجموع لابد وان تضعف وتكون
على نسبة المقدار وهو هاهنا النصف لانها تسري
في ضعف ما كانت او لانها كانت تقوى تلك المفردات
غير متضادة فان كانت كلها معتدلة فظاهر ان
المركب يكون كذلك وان كانت كلها او بعضها خارجة
عن الاعتدال بان يكون مثلا بعضها حارا في الدرجة
الرابعة وبعضها حارا في الاولى جمعنا عدد الدرج

كلها وقسمنا الحاصل على عدد الادوية فما خرج فهو
درجة المركب مثاله هاهنا اذا جمعنا الدرجة الواحدة
الى الدرج الاربع كان من ذلك خمس درج حارة
فاذا قسمناها على عدد الادوية وهو هاهنا اثنان
حصل لنا درجتان ونصف فيكون ذلك هو درجة
المركب وحيث وجد في المركب دواء معتدل اعتبرناه
في القسمة سواء كانت الخارجة عن الاعتدال متضادة
او غير متضادة وذلك لان الدرج الباقية تنبسط
فيه ايضا اذا كان مقادير الادويه متساوية فلو
اختلفت وكان التركيب مثلا من بارد في الاولى اوقيه
ونصف قسمنا الاكثر على مقدار الاقل واذا بقي كسر كما هنا
قسمنا الكل على مقداره وفرضنا كل جزء دواء براسه
وفعلنا ما فعلناه حين المقادير متساويه مثال ذلك

هاهنا ان الدواء الحار نصير سبعة اجزاء كل واحد منها
حار في الرابعة والبارد جزئين كل واحد منهما بارد
في الاولى والمعتدل نصير ثلثة اجزاء كلها معتدله فنكون
الدرج الحارة المأخوذة لكل الاجزاء الحارة ثمان و
عشرين والدرج البارده درجتين لكل جزء درجة
فاذا اسقطنا ذلك من الحارة بقي ست وعشرين فاذا
قسمناها على عدد الاجزاء وهي اثنا عشر كان حصه
الواحد اثنين وسدس فيكون المركب حارا في سدس
الدرجة الثالثه وفي كلام حنين دقيقه وهي انه لم
لا خلط يخلط دواء حارا مع بارد بل خلط حارين و
ذلك لان البارد في اكثر الامر يكون له نوع منافيه
للغرض من الدواء الحار كالقبض مثلا والتكثيف حين
يراد الانضاج والتلطيف واذا حصل التركيب فلا يبطل ذلك

القوة فتصير في الغرض فتكون التركيب من حارين اولى
اذ الادوية الحارة مثلا يندر ان يكون لبعضها
نوع ضارة في المقصود من الباقي اللهم الا ان يكون نوع
البارد المضاد مقصودة ايضا فتكون التركيب من حار
وبارد اولى وذلك كما اذا كنا نعالج الاورام بما فيه
قبض وتحليل فان الحارين حينئذ قد لا يفيدان في
ذلك الغرض **وما مثال الحاجة الثانيه الى قوله وما**
مثال الحاجه الثالثه **الشرح** ان بعض الادويه لا
يمكن او لا يجوز ان يستعمل صرفه وذلك كادوية القروح
فانها يجب ان يكون مجففه وانما يكون كذلك اذا كانت
يابسة غير بيا له وهذه لا يسهل نفوذها في عمق القرحة
فيحتاج الى خلطها مع دواء من شانه ان يسيل فيسيل
معه وذلك هو الزيت وشبهه وكذلك يحتاج في بعض الادوية

ان يطبخ وفي بعضها ان تغسل وغير ذلك وكل ذلك محوج
الى التركيب الفص وما مثال الحاجة الثالثة الى
قوله وما مثال الحاجة الخامسة الشرح قد جمع
حنين هاتين الحاجتين في كلام واحد لاشتراكهما في
انهما لاصلاح الدواء المحتاج اليه في المرض فلذلك
يمكن ان تجعلا واحدة ويصير بذلك الست خمسا والحق
ان الافيون صمغ الخشخاش لا لبنه الفص وما
مثال الحاجة الخامسة الشرح اذا احتيج في
علاج مرض الى قوى متضادة ولم نجد دواء مفردا
يقوم بذلك ووجدناه ولكن احد قوتيه اقوى فرط
فعلها افراطا موذيا او اضعف فلا يفي بالغرض فا
لحاجة الى التركيب حينئذ ظاهرة واشد مما في غيرها اذ
نفس العلاج حينئذ يتوقف عليه والعلل التي يحتاج

فيها الى تحليل وردع معا هي مثل الاورام في تزيدها والتي
يحتاج فيها الى جلاء وتمليس هي مثل قروح الامعاء والمثانة
فان الجلاء لاخراج الوسخ والتمليس لاجل الحاجة الي
التغريه ليحصل علي سطح العضو ما يدفع عنه ضرر الفضول
التي تندفع منها والتي يحتاج فيها الى تغليظ الاخلاط
وترقيقها هي مثل البرلات فانها يحتاج فيها الى المغلظات
ليسهل خروج ما قد نزل الفص وما مثال الحاجة
السادسة الى قوله ولم يسمي الشرح انواع السموم
كثيرة والعلل الحادثة عنها مختلفة وتلك العلل اكثرها
لا يمهل الى حين يوجد ما يقاومه ولا يتقدمها ما ينذر
بحدوثها فيتهيا الطبيب قبل ذلك لتحصيل ادويتها
فدعت الحاجة لذلك الى تركيب دواء يصلح لمقاومة
جميع ما يعرض من ذلك وهو الترياق والمثروديطوس

وشبههما اذ لم يوجد دوا مفرد يقوم بذلك ولا
يسهل ادخال جملة منها لتقوم مقامه جميع ما يطري

الفصل ولم يسمي الترياق ترياقا الا ان كل حيوان ينهش
فاسمه في لغة اليونانيين ثيريون ولما كان هذا
المعجون اعني الترياق نافعا من سموم ذوات النهش
وذوات السموم اشتق له اليونانيون في لغتهم
اسما من اسم ذوات النهش فسمي ثرياكي واصلحه
العرب فسمته ترياقا ومما حث اليونانيين ايضا
على تسميه هذا الدوا ثرياكي انه يقع فيه لحوم الافاعي
واسم الافاعي في لغتهم داخل في جمله اسم ذوات
النهش فمن كان المبدع للترياق ومن كان المتمم
والمكمل له ومن صحح امره وكشف واظهر محاسنه
اما المبدع الاول له فكان ماغنوس الفيلسوف

واما المتمم والمكمل له فهو اندروماخس اذ كان
هو الذي زاد فيه لحوم الافاعي التي هي اوفق من
ساير ادويته للغرض المقصود بتاليفه والمعني الذي
من اجله الفه مبدعه واما المصحح له والمظهر لمحاسنه
فهو جالينوس اذ كان هو الذي اخبر بسبب ما وقع
فيه من الادويه واحدا واحدا وسبب مقادير
المشروبات منها وعلى اختلافها وسبب الاشيا
المختلفه التي يشرب بها من يحتاج اليها ثم ان
حنين ابن اسحق من بعد ما تقدم من جالينوس
في هذا النوع مما قاله جالينوس فيه جمع جمله
بمنزله البذر لطالب الغله وما مر له من المعاني
الفنونة في غير كتاب من كتبه التي هي كالخزاين
لاهل العلم والف كتابا في الترياق وجعله مقالتين

شرح فيهما امر الترياق باوضح قول الشرح ان هذه
المسايل الاليق بها غير الطب وجالينوس وان زعم انه
اصلح الترياق فهو في غالب الظن افسده اذ نسخه
اندروماخس وقد اظهرت التجربة لها انها لا تحمد
ولعل جل تلك الافعال صادرة عن صورته التي استفادها
بالتركيب فاذا غير ذلك التركيب لم يوثق ببقا تلك الافعال
الفص ما هي الفضيله والشرف الذي خص به الترياق
في منافعه حتى صار بسببه افضل من ساير الادويه
المركبة المشروبة وانفعها انه لما كانت الادويه
المركبة منها ما يتقدم فيحفظ الصحة من حال حدوث
المرض باصلاحه ما يعرض في البدن من الاحداث
بالخطا اليسير ومنها ما يشفي المرض من بعد حدوثه
وكان الترياق جامعا للامرين كليهما معا فصار

من افضل الادويه واشرفها وذلك انه يستنقذ
الانسان من الافة النازلة به من ذوات السموم و
من الادوية القتالة وهو مع هذا اذا تقدم الانسان
فشربه يحفظ البدن من ان تضره هذه السموم وهذه
الادويه القتالة مع انه ايضا ليس انما يحفظ من
المضار الواردة على البدن من خارج ويمنعها فقط
بل قد يمنع ايضا ما يتولد في البدن وما يتوقع ان يتولد
فيه من الاشيا الضارة من ان تضر الشرح الكلام
في هذا ظاهر الفص كيف يشكل بعض الناس في امر
قوى الادويه وافعالها يشكل بعض الناس في امر
الادويه وقواها وافعالها من وجهين احدهما
انهم شكوا فيما يوصف به كل واحد واحد منها من
النوع والاخر انهم اشكوا في تاليف ما يولف منها

وما مثال شكهم في افعالها وقواها انهم قالوا ان
كان كلما يرد رده الانسان ويبلغ المعدة فلا بد له
من ان ينفذ اولا الى الكبد ثم يصل مع الدم الى جميع
البدن فمن اين يجوز ان يقال من الادوية ما ينفع
الكبد خاصة ومنها ما ينفع الطحال ومنها ما ينفع
الكليتين او المثانة فما ذا يحل هذا الشك وكيف الجواب
عنه نقول انا نجد وجدانا بالتجارب ان الارنب
البحري وهو بعض ما يخرج من البحر اذا ورد البدن احدث
في الرية خاصة دون ساير اعضا البدن قرحة
ونجد الذراريح اذا وردت على البدن احدثت قرحة
في المثانة خاصة واذا كان هذا مما وجدنا فقد
يمكن ايضا ان يكون بعض الادوية يفتت الحصا المتولد
في المثانة وبعضها يرقق ما يجتمع في الصدر ويعينه

على سهولة الخروج بالنفث ويكون واحد واحد من
ساير الادوية الاخر يفعل بواحد واحد من الاعضاء
فعلا يخصه دون غيره الشرح قد ذكر في افعال
الادوية شكان احدهما يعم المفردة والمركبة وهو
المذكورة هاهنا وتقريره ان الدواء يؤثر بطبعه فاي
عضو مر به وجب ان يؤثر فيه فلو اختص تأثيره ببعض
لكان مروره مختصا به فالباطل بالمثل والمقدم كذلك و
جعله انا لا نسلم ان تاثير الدواء يجب ان يعم الملاقي
بل الملاقي المستعد للانفعال ولا نم ان كل عضو كذلك و
اما قوله ان بعض يخص اضرارها ببعض الاعضاء ثم
انه لا يفيد سبب اختصاص التأثير ليس يحل بل معارضة
وهي مع ذلك لا يصح فان المانع من اختصاص المنفعة
يمكنه ان يمنع اختصاص المنفعة من غير حاجة الى اطالة الكلام

الفصل وما مثال شكهم في تاليف الادوية قالوا ان
الادوية التي قواها متضادة ليس يمكن اذا الف و
خالط بعضها بعضا ان تبقا قواها على حالها لكن يبيد
قواها بتة وتبطل ومما يشهد على صحة ذلك شهادة
بينة مخالطة الاشيا الرطبة بعضها لبعض وذلك انك
ان خلطت ما يغلي غليانا شديدا بما بارد جدا لم يبق
ولا واحد من نوعي الما المخلوطين على ما كان عليه قبل
ذلك لكن يتولد منهما شي آخر ثالث وهو غير النوعين
جميعا واذا كان الامر في الما الحار والبارد اذا خلطا
على ما وصفنا فالادوية التي قواها اضداد تعرض لها
هذا بعينه اذا الفت وهذا مما يدل على ان قواها تفسد
وبماذا ينحل هذا الشك وكيف الجواب عنه نقول ان
الادوية وسائر ما يرد على البدن مما يداوا به منها ما يفعل

فعله بقوته الطبيعية ومنها ما يفعل فعله بقوته العرضية
فاما كان منها يفعل فعله بقوة مكتسبة عرضية بمنزلة الما
البارد والما المغلي فليس يبقى معه قوته عند التركيب وما
كان يفعل فعله بقوة طبيعية فقوته يبقى عليه ولو انه اكتسب
قوة اخرى عرضية لم يفارقه تلك الطبيعية ومن اجل ذلك صار
كل ما كان من هذه الاشيا قوته قوة حارة مثل الخردل
فهو وان انت بردته تبريدا عرضيا يسخن البدن لا محالة متى
طال لبثه في ملاقاته اياه وما كان منها قوته
قوة باردة بمنزلة الشوكران والافيون فهو لا محالة يبرد
البدن متى طال لبثه في ملاقاته اياه ولو كان قد اكتسب
حرارة عرضية وبلغ من اسخانك له وتبريد هذه للبدن
ان الذي يلقاه بدنه يظن ويخيل اليه ان بدنه من تلك
الحارة بالقوة يكاد ان يحترق احتراقا من هذه الباردة بالقوة

بطل حسه الشرح هذا الشكل خاص بالادوية المركبة
والدعوى فيه ان التركيب يبطل قوى المفردات فلا يكون في
المركب من محلل وقابض كل واحدة من القوتين بل ولا واحدة
منهما لان كل واحدة من هاتين انما حصلت للمفرد بمزاجه
الذي زال عند التركيب وجوابه ان القوة انما يلزم ان تزول
اذا كانت تابعة للكيفية التي تزول بالمزاج ولا تعود
في باطن البدن وليس جميع الكيفيات كذلك وبيانه ان قوى
الادوية بعضها تابع لصورها وهذه لا تزول البتة
الا بفساد الصورة وبعضها تابع لكيفياتها ولكن تلك
الكيفيات وان زالت بالتركيب الا ان الطبيعة البدنية
اذا فرقت بين بسائط التركيب واخرجت قوة كل واحد
منها الى الفعل تعيدت تلك الكيفية لما هو فتظهر عنها تلك
القوة والى هذه يشير بقوله وما كان يفعل فعله بقوة

طبيعية فقوته تبقى عليه لان الكيفية التي يكتسبها الدواء
بالتركيب عرضية بالنسبة الى مفرداته الفص كم رايا
يعتقده الاطبا في الادوية المركبة رايان وما هما
احدهما راي اصحاب التجارب والاخر راي اصحاب القياس
وما راى الذي يعتقده اصحاب التجارب ان هولاء زعموا
ان الادويه المركبة كلها انما اتفق حسب ما راه الناس
في المنام وحسب ما وقع لهم بالاتفاق والبخت من غير تعمد
وان منها فردا بعد فرد دل على تاليفه وارشد اليه
الفكر العام الموجود في جميع الناس بمنزلة ما يتهيا ان
يكون ادوية كثيرة وقد جربت ووجدت تفعل فعلا
واحدا الا ان كل واحد منها وجد فعله في بعض الابدان
اكثر وفي بعضها اقل قالوا فانا عندما راينا وشاهدنا
بطريق التجارب ادوية فعلها هذه الفصة دلتنا عقولنا

على انه ينبغي ان تؤلف ادويه كثيره حالها هذه الحال
ونعالج الناس بالدواء المركب منها فعساه ان يقع
فيه ولو واحد من الادويه المفردة موافقا لطبيعه
ذلك الانسان الذي نعالجه وما الراي الذي يعتقد فيها
اصحاب القياس ان هولا قالوا ان لكل واحد من الامراض
ادويه تخصه وقواها قوي موافقه لمداواته وشفا
سقمه فاذا الفت هذه الادويه اعان بعضها بعضا
على ما يحتاج اليه المريض من البرء ومن الادويه ادويه
اخر وان كانت ليس منها شي موافق لمداواه المرضى متى
افرد وحده لكنها اذا الفت بعضها مع بعض اكتسب
من التاليف قوه اخري موافقه لمداواه المرض وبرء
المريض مامثال ذلك ان القرحه التي تحتاج الى ادويه
تنبت اللحم واوفق الادويه لها الايرسا وهو اصول

السوسن الاسمانجوني والزراوند واصول الجاوشير
ودقيق الكرسنة ودقاق الكندر لان هذه كلها تنبت
اللحم فان داوي انسان القرحة بشمع مذاب بدهن
قد يخلط معه زنجار فهي بدا ويجابر وانبت اللحم
تاليفه فاما كل واحد من الدوائين اللذين هو مركب
منهما فهو على غايه المضاده لانبات اللحم وذلك ان
الزنجار ياكل لحم القرحة اكلا ويذيبه ويفنيه من
قبل انه دوا حار جاد والشمع المذاب بالدهن هو
دوا لين غير لداغ ولكنه يولد في القرحه مكان اللحم و
وسخا فاما الدوا المولف منهما اعني من الموم المذاب
بالدهن ومن الزنجار فهو ينبت اللحم في القروح المحتاجة
الى ان ينبت فيها اللحم وذلك ان كل واحد من هذين
الدوائين عند اختلاطها يكسر عاديه صاحبه ويقع

شرع اعنى الموم المذاب بالدهن والزنجار الشرح
الدواء المنبت للحم يحتاج ان يكون مخففا لمزيل الرطوبه التى
من تولدها والطبيعه باذن الله تعالى تنبته ويحتاج ان
يكون هذا التخفيف متوسطا فلا يكون قليلا جدا فلا يفى
بالتخفيف ولا كثيرا جدا فيفنى ماده اللحم ويحتاج مع ذلك
ان لا يكون مولما الما يعوق الطبيعه عن فعلها فلا يكون
لذاعا والدواء المركب من الشمع المذاب والزنجار يخفف
جدا بزنجاره ويسكن اللذع ويعدل التخفيف بشمعه ودهنه
والفاظ الكتاب ظاهره الفص اى الراى المتخير
فى الادوية المركبة اصح وما ابين يوف صحته اما
الراى الذى ينتحله اصحاب التجارب فغير صحيح لان الادويه
ليس يكون تاليفها بقياس فكرى بل بقياس فكرى
واما الراى الذي ينتحله اصحاب القياس فهو صحيح وذلك

لان هولاء مع اعتقادهم بان الادويه انما ينبغى ان
تولف بما يوجبه الفكر والقياس حسب قوى الادوية
المفردة التى تولف منها حسب اصناف الحالات
الخارجة عن الامر الطبيعى التى توافقها تلك الادوية
وحسب طبيعه العضو العليل وحسب اتفاق الاشيا
التى يستدل باتيانها على ما يحتاج اليه وهى السن و
المزاج والوقت الحاضر اوقات السنة وحال الهوا
فى ذلك الوقت والبلد والمهن والعادات قد يعرفون
مع ذلك ايضا السبب الذى من اجله صار كل واحد من
الادويه المركبة ينفع او يضر ومثال ذلك ان الزنجار
على ما قلنا اذا خلط بالموم المذاب بالدهن صار منه
دواء ينبت اللحم والمعنى الذى له صار هذا هو شى لا يقدر
صاحب التجارب على معرفته والاخبار به فاما صاحب
القياس

فيعرفه ويجربه ويرد بذلك على صاحب التجارب وينفع

قوله الشرح ان رجحان راى اهل القياس ظاهر فان

القياس يمكنه التاليف متى شاء وفي كل مرض واذا الف

دوا فنفع او ضر عرف سبب كل واحد من الامرين

فزاد في سبب النفع وازال سبب الضرر ولا كذلك

المجرب فمتى يقع له تجربة بالاتفاق او عنام وشبه

ذلك واذا الف على الوجه المستعمل فيه الفكر العام كان

خطاه كثيرا من الادويه تنفع من مرض ما بانفرادها

واذا الف بعضها مع بعض كان المولف ضارا فيه كما

كان الامر بعكس هذا في الدواء المولف من الشمع المذاب

بالدهن ومن الزنجار الفص ما الذي هو للقياس

وحده على الانفراد وللتجارب وحدها على الانفراد

في امر الدواء المركب ان القياس به يستخرج تاليف

تاليف الدواء على حسب ما يوجبه الاغراض التي

ذكرناها والتجربة بها تتحقق فضيلة الدواء المركب

المستخرج بالقياس وذلك ان فضيلة تاليف الدواء

المركب وجودته انما تعرف عند ما تشهد له التجربة

بالفضل وجودة العمل في الداء الذي له اتخذ الشرح

اما جودة تاليف الدواء فهو القياس وحده كما قلنا واما

امتحانه ومعرفة جودة عمله فهو التجربة وحدها فان

لكل واحد منهما امر يتعلق بالدواء المركب الفص هل

يوجد في تاليفات الادوية المركبة تاليف هو

اجود التاليفات وافضلها الا لعمري ما ذكر ما يوجد

بتة لكن يوجد تاليف دون تاليف هو لمرض دون

مرض انفع فاما على الاطلاق ومن غير تحديد فليس

من التاليفات الاحد وبه شي يمكن ان يقال فيه انه افضل

من جميع التاليفات فعلى اي وجه يقال في الدواء
المركب انه جيد وفاضل ومن ذا الذي يقدر على الله
في موضعه اما الدواء المركب فيقال انه افضل واجود
له على الاطلاق بانه افضل من كل دواء مركب يكون
على انه افضل واجود الادوية المركبة التي يفعل كذا
وكذا واما الذي يقدر ان يستعمل هذا الدواء في موضعه
فهو الرجل العالم بقوة كل واحد من الادوية المفردة التي هو
مركب منها **الشرح** يريد انه لا يوجد دواء مركب هو
لكل مرض انفع من جميع ما يركب له وذلك لان الامراض
مختلفة وافضل مداواتها ما كان مساويها في الخروج
عن الامر الطبيعي في الجهة المضادة والشيء الواحد لا يساوي
اشيا مختلفة فلا يكون المداواة في كل مرض افضل ويكون
الذي يساوي ذلك في الخروج عن الامر الطبيعي انفع فيه

واما في فعل خاص او مرض خاص فلا يبعد وجود مركب
هو افضل مما سواه **الفص** من احتاج الى استعمال
ادوية مركبة فاي الامرين اصلح له ان يستعمل
الادوية التي قد امتحنت بالتجارب او ان يؤلف
هو ادوية لم تجرب ويستعملها الاصلح له ان يستعمل
الادوية التي قد امتحنت بالتجربة به بعد ان يكون
قد عرف الطريق في استعمالها في استعمالها فان
اضطر امر من الامور الى تاليف دواء الف لنفسه
ادوية واستعملها وان كان لم يجربها **الشرح**
انما ينبغي ان يستعمل غير المجرب من الادوية المركبة اذا
عرضت اليه حاجة وذلك كما اذا لم يوجد لذلك العرض
دواء مجرب اذ المجرب اولى فان الدواء قد يعرض له
عند تاليفه قوى نافعة او ضارة لا يطلع عليها بالقياس

الفصل وكيف للرجل ان يعلم ادا وجود دواء
مركبا على اى وجه واى معنى الف ذلك الدوا واذا
اراد هو ان يولف دواء غير موجود على اى طريق
واي دستور يولفه هذان الامران انما يعرفان جميعا
من اشيا اخر قد تعلمها الرجل وتحذقها فيما تقدم من عمره
وذلك ان الرجل اذا تقدم فعرف طبيعة كل واحد من
الامراض التى يريد مداواتها والطريق الذى به يعتمد
على الغرض فى مداواة كل واحد منها وعرف قوة كل واحد
من الادوية المفردة لم يذهب عنه ولم يفته العلم بالمذهب
والفكر الذى لحا اليه المولف للدواء الموجود وبالطريق
الذى ينبغى له ان يسلكه فى تاليف الدواء الذى يحتاج
اليه الشرح عبارة الكتاب فى هذا ظاهر الفصل
متى وجد الرجل ادوية كثيرة مركبة ضمانها كلها فانما

تفعله ضمان واحد فايها ينبغى له ان يختار ينبغى له
ان يختار من هذه وامثالها الدواء الذي هو مولف
من ادوية اقل عددا واسهل وجودا والذي هو اكثرها
منافع والذي هو اكثرها موافقة ومشاكلة للغرض
المقصود بذلك الدواء اليه الشرح ان الذى هو اكثر
موافقة ومشاكلة ينبغى ان يختار على غيره وهذا ظاهر
ولكن على حنين فى هذا مواخذة وهو انه فرض ان
تلك الادوية ضمانها فى ما يفعله ضمانا واحدا وذلك
ينافى ان يكون بعضها انفع وبعضها اكثر موافقة واما
اختيار ما هو اقل عددا فلان الادوية كلها مخالفة
الطبيعة وتقليل المخالفات اولى واما اختيار ما هو
اسهل وجودا فلان ذلك فى الغالب يكون استعماله
اكثر وانما يكون كذلك اذا لم يوجد له مضار وكان

نفعه الخ الفصل كم هي اوقات الامراض وكيف
يعرف كل واحد منها اوقات الامراض اربعة و
هي الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط وحد
الابتداء هو ان يكون الانفعال الطبيعية قد نالها
الضرر ويكون القوة الطبيعية لم يبتدي بعد في
انضاج السبب الفاعل للمرض وحد التزيد هو ان يكون
المرض يتزيد ويقوي والقوة تضعف بزيادته و
يكون القوة قد اخذت تعمل في المرض الا ان عملها يجري
على غير نظام وعلى غير كمال وحد المنتهى هو ان يكون
المرض يقف فلا يتزيد ويكون القوة قد ظهرت علامات
تدل على قهر الطبيعة للمرض او قهر المرض للطبيعة
وحد الانحطاط هو ان يكون المرض قد نقص وانحل
وانحط ويكون الطبيعة مع انضاجها للمرض قد دفعته

وحلت عقدته الشرح بعض الامراض لا اوقات
لها وهي كامراض تفرق الاتصال والامراض الخلقية
التركيبية كمن يخلق ناقص اصبع او زائد فان
الاوقات الاربعة المنسوبة الى الامراض ليست عامة
لها وانما كانت هذه اربعة لامرين احدهما ان كل
مرض يشتد تارة وينقص اخرى اذا ظهر فاما ان
يظهر باشتداده وهو وقت التزيد او انتقاصه
وهو وقت الانحطاط او لا يظهر واحد منهما فان
قبل التزيد فهو وقت الابتداء وان كانت بعد فهو
وقت الانتهاء وثانيهما كل مرض كذلك فانه اذا
ظهر اما ان يكون قد ظهر استيلاء الطبيعة عليه
ودفعها له وذلك هو الانحطاط او لا يظهر ذلك
فان لم يكن الطبيعة بعد شرعت في ذلك فان لم يكن

انضاجها او مقابلة قد كمل فهو وقت التزيد و
ان كان قد اكمل فهو وقت الانتهاء والامر الثاني
اعم اذ تظهر في كل مرض ذي اوقات تخالف الاول
فان مثل سوء وحسن قد لا يظهر الاوقات بالتفسير الاول
قوله في تحديد التزيد الا ان عملها يجري على غير نظام
غير لازم فان التزيد قد يكون عمل الطبيعة فيه منتظما

الفصل ٤٠ ما هو نبض العروق الضوارب النبض هو
حركة مكانية يحركها القلب والعروق الضوارب
بانبساطها وانقباضها لحفظ الحرارة الغريزية
على اعتدالها وللزيادة في الروح الحيواني ولتوليد
الروح النفساني الشرح الحركة في هذا الحد كالجنس
البعيد وباقيه كالفصل وقوله مكانية لا يصح فان
النبض حركة وضعية اذ الحركة انما تتحقق بالتغير وليس التغير

من الشريان والقلب عند هذه الا الوضع الاجزاء بعضها
من بعض وقوله يحركها القلب والعروق الضوارب اما
حركة هذه العروق فلا شك انها من النبض واما حركة
القلب فهل تعد في عرف الاطباء من النبض عندي فيه
تردد واما كيف يكون هذه الحركة وهل حركة الشريان
في انبساطه وانقباضه مساوية لحركة القلب الذي
لم يظهر لي والله اعلم ان القلب حين ينبسط ينقبض الشريان
وحين ينقبض ينبسط الشريان وقبل بيان ذلك لا بد
من بيان مقدمة وهي ان هذه الحركة التي للشريان
ليست ارادية ولا يجوز ان يكون بالعرض بان يكون
مثلا تابعة لحركة القلب والا لم يتحرك اطراف الشرايين
اذا كانت الحركة تختص باقرب من القلب وليس كلا
الحركتين اعني الانبساط والانقباض طبيعيا والا كان

حسما واحدا يتحرك بالطبع حركتين متضادتين ولا
قريبا والا لم يحصل النفس من الشرايين لان الحركتين
اذا كانتا قريبتين كان كل واحد منهما على القدر
يوجبه القاسر فلا يعرض خلا يحوج الى جذب النسيم
ولا انضغاط يحوج الى خروج فضول الروح وما
سخن من الهوى فينبغي ان يكون احدى الحركتين طبيعيه
والاخرى قسريه ولا بد وان تكون الطبيعيه هي حركه
الانبساط والقسرية هي حركة الانقباض واما كيف
يكون ذلك فهو ان القلب اذا انبسط انجذبت اليه
الروح من الشرايين اذ لا يمكن ان يكون المجذوب
حينئذ هو الهواء الصرف والا لزم ذلك افراط
تبريد القلب فكان يكون ذلك الهواء اكثر من المقدار
الذى يعتدى الروح بالمركب منه ومن الدم القلبي

واذا انجذبت هذه الروح الى القلب فلو بقيت الشرايين
على حالها لزم اما الخلا او انجذاب هوا كثير الى
تجويفها ويلزم ذلك برد مزاجها وفساد ما يبقى فيها
من الروح واذا عاد القلب وانقبض عادت تلك الروح ح
الى تجويف الشرايين فزال القاسر لها على الانقباض
ويلزم ذلك انبساطها ليعود الى مقدارها الطبيعي
وهو ازيد من مقدار الروح الذى يكون حينئذ
فيها ولكن لضعف القاسر حينئذ على ترك المقدار
الطبيعي لا يقوى ذلك القاسر فيتمكن الشريان من العود
الى المقدار الطبيعي ويضطر الى جذب هواء يسير على انه
ما نقص عن مقدار الروح وما معها من الدم فلو
كان الامر بعكس هذا اعني ان يكون الانبساط قسريا
والانقباض طبيعيا لم يكن جذب الهواء الا على وجه

بعيد جدا وهو ان يكون ما سبق في الشريان من الروح
والدم حال الانقباض لا يفي بملي تجويفه فيحتاج الى تتميمه
بالهواء وهذا بعيد فان تجويف القلب يفي بسع لمقدار
يلزمه ذلك قوله وللزيادة في الروح الحيواني هذه
الزيادة تحصل بما يتغذى به الروح من الهواء الداخل
الى القلب والشرايين وذلك بان يخالط ذلك الهواء
الدم الذي فيهما ويمتزج معه فيصلح لغذاء الروح كما
يصلح الما الممتزج بالاغذيه لغذاء الاعضاء قوله
ولتوليد الروح النفساني في هذه الحركه لست لهذا
الفوايد بل اذا كثر الروح الحيواني تولد منه الروح
النفساني وليس هذا الفصل الثاني لمز النبض عما ينافيه
بل لتحقيقه كما هو **الفص** وحد ايضا الحد اخر فقال
النبض هو رسول لا يكذب به ومنادا اخرس يخبر

عن اشيا خفيه بحركاته الاضداد الظاهره **الشرح**
ان هذا الحد شديد الفساد فان النبض ليس برسول
ولا منادي **الفص** باي الاشيا يكون حفظ الحراره
الغريزيه على اعتدالها بخروج البخار الحار الذي
يخرج بالانقباض وبدخول الهواء البارد الذي يدخل
بالانبساط **الشرح** هذا هو الراي المشهور عند الاطباء
واما الحق الذي ذهبنا اليه فان جذب الهواء يكون
عند الانبساط لتمكن عود الشرايين الى مقدارها الطبيعي
الذي لا يفي بمكانه الروح والدم اللتين فيها واما خروج
البخار الحار فعلى سبيل التحلل من مسام الشرايين كما
ينفذ فيها الى الاعضاء لا كما يقولون من ان ذلك
يكون بانقباض الشرايين عاصرة لما يحتوي عليه من
الروح والدم **الفص** وكم هي الاسباب المغيره للنبض

وما هي الاشيا الطبيعيه والاشيا التي ليست بطبيعه
والاشيا الخارجة عن الامر الطبيعي وما مثال الاشيا
الطبيعيه الاشيا الطبيعية هي بمنزلة طبيعه الذكور
والاناث والمزاج الحار والبارد واليابس والرطب
وسحنه البدن القضيف المهزول والسمين المخصب
واوقات السنة وهي الربيع والخريف والصيف
والشتا وحالات الهوا المختلفه والبلدان المختلفه
والاسنان والنوم واليقظة والخفض والراحة و
الحركات الرياضيه وما مثال الاشيا التي ليست بطبيعه
الاشيا التي ليست بطبيعه هي التي يكون من الانسان
بارادته ولا يكون من الطبع الا ان الطبيعة تحب
اعتدالها وتميل اليه وهي ثلثه اصناف وذلك ان
منها ما يلقا البدن من خارج بمنزلة البرد والحر

والاستحمام ومنها ما يرده من داخل بمنزلة الطعام الانسان م
والشراب والدوا ومنها ما يفعله الانسان فعلا
بمنزلة الرياضة وما مثال الاشيا الخارجة عن
الامر الطبيعي الاشيا الخارجه عن الامر الطبيعي
هي ما ليس كونه من الطبيعة ولا من الارادة
وهي اشيا بعضها يحل القوة وهي بمنزلة الاستفراغ
وبعضها يثقل القوة ويفتحها بمنزلة الامتلاء
الشرح اسباب النبض اما ان يكون مقومة له و
سمي الماسكة او لا يكون كذلك فان كانت ضرورية
بسبب الاسباب اللازمة والا سميت المغيرة وهي اما
ان يكون صادرة عن الطبيعه وهي الاشيا الطبيعيه
او لا يكون كذلك فاما ان يكون مباينة للامر الطبيعي
وهي الاشيا الخارجة عن الامر الطبيعي او لا يكون كذلك

وهي المخصوصة باسم الاشياء التي ليست بطبيعية وليست
كذلك لكونها ارادية بل لانها عرض صادرة عن فعل وقد
تورد في الكتاب مناقضة وذلك ان جعل الحركة والرياضة
تارة من الاشياء الطبيعية واخرى من الاشياء التي ليست
بطبيعية وايضا جعلها من الاشياء الطبيعية وهي مما
يفعله الانسان بارادته وجوابه انه لا يمتنع ان يكون
شيء واحد يعد في اقسام باعتبارات فان الحركة قد
تقصد لعمل مخصوص فيكون طبيعية وقد تقصد لانها حركة
فقط كالصراع فيكون ارادية اي مرادة لذاتها وتجري طبيعية
لان الطبع لا يدعوا اليها قوله الا ان الطبيعة تجب
اعتدالها وعلى الله نريد ان هذه الاسباب وان كانت
غير مباينة للطبيعة بذواتها فقد تباينها اذا كانت
مفرطة **الفصل** كم هي اجناس النبض عشرة وما هي

الجنس الاول هو الماخوذ من مقدار الانبساط الثاني
الماخوذ من وقت الحركة الثالث الماخوذ من مقدار
القوة والرابع الماخوذ من مقدار صلابة العرق
ولينه والخامس الماخوذ من مقدار ما هو مصبوب
في تجويفه والسادس الماخوذ من كيفية حرارة العرق
والسابع من وقت الفتور والسكون والثامن من
وزن الفترات والحركات والتاسع من خاصة الكمية
والعاشر عدد النبضات **الشرح** هذه الاجناس
هي الامور التي يسوغ منها ادلة تتعلق بالنبض وهي
اجناس ادلته وهي عشرة لان النبض حركة يلزمها سكون
ولكل حركة محرك ومتحرك فالاستدلال بحال النبض اما
ان يكون ماخوذا من الحركة والسكون او المحرك وهو
القوة او المتحرك وهو الشريان اما الحركة فالاستدلال بها

اما وحدها او مضافه الى غيرها والاول يدل اما بمقدار
الحركة وهو الجنس الماخوذ من مقدار الانبساط او من زمانها
وهو الجنس الماخوذ من وقت الحركة والثاني اما ان يكون
تلك الاضافة الى حركة اخرى او الى سكون والمضافة
الى الحركة يدل اما باعتبار حال الكل في التساوي والاختلاف
وهو الجنس الماخوذ من عدد النبضات والمضافه الى السكون
هو الجنس الماخوذ من الوزن واما السكون فيدل بمقداره
وهو الجنس الماخوذ من وقت الفتور والسكون واما
المتحرك فيدل اما بنفسه او بما هو فيه والاول يوخذ
من حال ما يحس منه وهو اما القوام وهو الجنس الماخوذ
من صلابة العرق ولينه او من الكيفيه وهو الجنس الماخوذ
من كيفيه حرارة العرق والثاني يدل بمقدار ذلك وهو
الجنس الماخوذ من مقدار ما هو مصبوب في تجويفه واما

المحرك فيدل بما هو عليه من القوة والضعف وهو الجنس
الماخوذ من مقدار القوة هذا واما حال النبض في انتظامه
وعدم انتظامه فتابع لاختلافه فيكون جنس النظام داخلا
في جنس الاستواء والاختلاف فلذلك يجب ان تكون هذه
الاجناس تسعة **الفصل** فالجنس الاول ينقسم الى النبض
العظيم والصغير والمعتدل **الشرح** العظم والصغر ان
اعتبر بحسب قطر واحد اختص هذا الجنس في هذه الثلثة
وان اعتبر بحسب جملة الاقطار لم يكن كذلك اذ قد يوجد
ما يزيد في بعضها دون بعض لكن المعتبر بحسب جملة الاقطار
يسمى انواعه الانواع المركبة والمعتبر بحسب قطر واحد
يسمى انواعه الانواع البسيطه وهي تسعة لان اقطار
العرق ثلثه الطول والعرض والعمق وفي كل واحد منها
زايد وناقص ومعتدل واذا ركب بعض هذه مع بعض

حدث من ذلک تسعه وعشرون نوعا وذلک لان
الطویل ای الزاید فی الطول ان کان زایدا فی العرض وهو
العریض فلابد وان یکون اما مشرفا وهو الزاید فی الارتفاع
او منخفضا وهو الناقص فیه او معتدلا فی ذلک وکذلک
الطویل الضیق وهو الناقص فی العرض والطویل المعتدل
فی العرض فیکون اقسام الطویل تسعة وکذلک القصیر
وهو الناقص فی الطول والمعتدل فیه الفص والثانی
الی السریع والبطی والمعتدل الشرح قطع الحرکة اما
فی الطول زمان قصیر بالنسبة الیها وهو السریع او فی
زمان طویل وهو البطی او فی زمان معتدل وهو المعتدل
فی السرعة والبطو وقولنا بالنسبة الیها لانه زمان
الحرکة قد تقصر لقلة الحرکة وان کان اذا نسب الیها
کان طویلا الفص والثالث الی القوی والضعیف والمعتدل

الشرح القوة المحرکة للنبض اما ان تکون شدیدة او
ضعیفة او متوسطة وکذلک الحس الماخوذ منها وهذه
القوة عندهم هی القوة الحیوانیة التی فی الشریان وعندنا
ان حرکة الانبساط بالقوة الطبیعیة التی للشریان و
الانقباض بالقوة المحرکة للقلب وتعرف هذه الانواع بالغمز
علی الشریان فان قاوم الغامز فهو قوی والا فلا الفص
والرابع الی الصلب واللین والمعتدل الشرح
انما کان کذلک لان جرم الشریان اما ان یکون صلبا
او لینا او معتدلا ویعرف ذلک بقبول الشریان والانعطاف
عند الغمز بسهولة او عسر الفص والخامس الی الممتلی والخالی
والمعتدل الشرح انما کان کذلک لان ما یحوی علیه
الشریان اما ان یکون زایدا او ناقصا او لا یکون
کذلک ویعرف ذلک بالجس فی تجویفه عند الجس الفص

والسادس الى الحار والبارد والمعتدل الشرح انما
كان كذلك لان الجلد الذى فوق النبض اما ان يحس اسخن
مما يحس عادة بالنسبة الى ما فى جلد الساعد واقل سخونة
او لا يكون كذلك الفص والسابع الى المتواتر والمتفاوت
والمعتدل الشرح انما كان كذلك لان زمان ما بين
الحركتين اما ان يكون طويلا او قصيرا او متوسطا الفص
والثامن الى الحسن الوزن والسيئ الوزن وهذا
السيئ الوزن ينقسم الى النبض الذى سوء وزنه خارج
عن الوزن بمنزلة ما يشبها اذا كان نبض الغلام
شبه نبض الرجل الشاب والى النبض الذى سوء وزنه
مجانب للوزن بمنزلة ما يشبها اذا كان نبض الغلام
غير شبيه بنبض شى من ساير الانسان الشرح
الوزن هو نسبة زمان حركة النبض الى الزمان الذى

بين الحركتين والمسمى هاهنا خارج الوزن سماه بعضهم
المتغير الوزن المجاوز والمسمى هاهنا المجانب الوزن
سماه بعضهم المباين الوزن والمسمى هاهنا البعيد عن
الوزن سماه بعضهم الخارج عن الوزن كل الفصل
والتاسع ينقسم الى النبض المستوى والمختلف الشرح
هذا هو الجنس الماخوذ من خاصية الكمية والمساواة
والمقاومة وهو نوعان لان كل ذكى فهو بالنسبة الى
غيره او مساوله او متفاوت الفص والعاشر ينقسم
الى النبض المنتظم وغير المنتظم وهو اللازم للانتظام
والخارج عنه الشرح الجنس الماخوذ من عدد نبضات
الشريان ينقسم الى هذين النوعين لان اختلاف النبضات
اما ان يكون على نسق وذلك هو النظام او لا يكون
كذلك وهو الخروج عن النظام واعلم ان هذا لا يحص

بعدد النبضات اذ قد يكون معتبرا بحسب احوال نبضة
واحدة لكن الاول اكثر. الفص الى ما ذا يحتاج كل
واحد من اصناف النبض حتى يستكمل ويتم امره اما
النبض العظيم فيحتاج الى قوة قوية والى حاجة تدعوا
اليه شديدة واما آلة لينة مطاوعة اعني جرم العروق
نفسه واما النبض الصغير فيتم امره بواحدة من الخصال
المخالفة لهذه الثلث اعني ان يكون اما من ضعف
القوة واما من قلة الحاجة واما من صلابة الآلة
الشرح الحاجة عندهم الى الانبساط هو روح الحار
الغريزي فاذا كانت تلك الحاجة شديدة احتيج ان
يكون ذلك الانبساط كثيرا وانما يتم ذلك اذا طاوعت
الآلة بلينها وتمكنت القوة بقوتها ومتى فقد واحد
من هذه فقد العظم فكان النبض صغيرا واما الحق

الذي ذهبنا اليه فان العظم الزائد يمكن بوجه اخر وهو
ان يسخن المزاج حتى يحلل الروح فيحلله يزيد لها مقدارها
حتى لا يسع لها تجويف الشريان اذا كان على مقداره
الطبيعي ويحتاج مع ذلك ان يكون الآلة لينة فلا يحتاج
الى قوة قوية وقد راينا قوما كان نبضهم عند قرب الموت
عظيما الفص واما النبض السريع فيحتاج الى حاجة
تدعوا اليه والى قوة صحيحة قوية واما النبض البطي
فيحتاج الى واحد من السببين المخالفين لهذين حتى يكون
بطيئا الشرح على رايهم انما يتم السرعة بقوة قوية و
حاجة تدعوا الى اكثر مما يحصل بالانبساط سواء كان
عظيما او لم يكن كما اذا كانت الآلة صلبة واذا فقد واحد
من هذين وكان فقدانه لحصول ضده كان النبض بطيئا
والا كان متوسطا في السرعة والبطؤ واما على مذهبنا

فان القوة مهما كانت سليمة فلا بد وان يكون تحريكها
للجسم الى حالته الطبيعية سريعا واما اول الانبساط فقد
يبطو مع ذلك وذلك اذا كان انقباض القلب بطيئا
لفقدان الحاجة او لضعف القوة فيحتاج ان يكون
انبساط الشريان كذلك لانه يكون على قدر ارتفاع
القاسر له على الانقباض واما البطو فانه فى آخر الانبساط
يتم لضعف القوة فقط واما فى اول الانبساط فيتم اذا كان
انقباض القلب بطيئا الفصل واما النبض القوى فيحتاج
فى كونه الى صحة من القوة والى لين ومواتاه من الالة
واما النبض الضعيف فيكون من واحد من السببين
المخالفين لهذين الشرح اما احتياج النبض القوى
الى قوة صحيحة فظاهر واما الى لين الالة فانها تحتاج
اليه فى ادراك له فان العرق اذا كان شديدا الصلابة

قد يمنع فعل القوة فلا يحس بقوته ولكن هذا انما
يكون اذا كانت تلك الصلابة شديدة الفصل واما
النبض الصلب فيكون من صلابة جرم العرق فقط
والنبض اللين من لين جرم العرق الشرح اما لزوم
صلابة النبض لصلابة العرق ولينه للينه فظاهر
واما اسباب ذلك فالصلابة تحدث من شدة جماع
او برد مكثف او شدة تمدد كما فى البحارين ولينه تحدث
عن سبب مرطب اما طبيعى كالغذاء او مرضى كما فى
الاستسقا او لا طبيعى ولا مرضى كما فى الاستحمام الفصل
واما النبض الممتلى فيكون اما من كثرة الدم واما
من كثرة الروح واما من كثرتهما جميعا واما
النبض الخالى فمن قلة كل واحد من هذين و
نقصانه الشرح اما ان ذلك هو سبب الامتلاء

والخلاء فظاهر واما كيف يحسن ذلك فان الامتلاء
يحسن النبض معه كالزق المملو فان كان الامتلاء
روحا احسن كالزق المملو هواء وان كان دما
احسن الزق المملو رطوبة الفص واما النبض المتواتر
فيكون من كثرة الحاجة الى ذلك الشرح لا شك ان
شدة الحاجة تدعوا الى تواتر النبض لكن سبب ذلك
عندهم هو احتياج الشريان الى كثرة الحركة وان لم
يكن القلب محتاجا الى ذلك واما عندنا فانما يحتاج
الى ذلك لاحتياج القلب الى كثرة الحركات الفص
واما النبض الحار والبارد فيكون من حرارة
المادة المصبوبة في العرق وبرودتها الشرح
فهذا هو الاكثر اذ قد يكون ذلك تابعا لحال العرق
في نفسه الفص واما حسن الوزن وسوء الوزن والاستواء

والاختلاف والنظام وخلافه فهي اشياء تكون
في اربعة اجناس من اجناس النبض اعني في الجنس
الماخوذ من كيفية الحركة وهو النبض الذي ينقسم
الى السريع والبطيء وفي الجنس الماخوذ من مقدار
الانبساط وهو الذي ينقسم الى النبض العظيم والصغير
وفي الجنس الماخوذ من مقدار القوة وهو الذي ينقسم
الى القوي والضعيف وفي الجنس الماخوذ من وقت
الفتور وهو الذي ينقسم الى النبض المتواتر والمتفاوت
واما النبض المنتظم وغير المنتظم فيكونان خاصة
في النبض المختلف واما المستوي فلا الشرح اما
الاستواء والاختلاف فيوجد في الاجناس الثمانية
اعني ما سوى هذا الجنس وجنس النظام ومقابله
ولكنه يكون في اجناس خمسة اظهر وهي الاربعة

المذكورة في الكتاب مع جنس الصلابة واللين و
اما حسن الوزن وسوء الوزن فظاهر انه انما يوجد
في الجنس الماخوذ من زمان الحركة والماخوذ من
زمان السكون ولا تعلق له بصلابة ولا بقوة
ومقابليهما اذ هو نسبة زمان الحركة الى زمان
السكون واما المنتظم وغير المنتظم فهما نوعان
للمختلف فوجودهما فيه وجود النوع في الجنس اعني
انهما فيه اظهر ومع وجودها فيه فهما موجودان
في تلك الاجناس الخمسة غير انهما فيه اظهر الفصل
لم صار انما نحس من جميع ما في البدن من العروق
الضوارب العرقان اللذان في المعصمين فقط
لثلثة اسباب وما هي الواحد ان حسهما اسهل
والثاني ان حسهما اجمل وكيف صار حسهما اوفق

لان اللحم قليل والعرق فيه ظاهر وكيف صار
حسهما اجمل لانه ليس يضطرنا الامر في حس هذين
العضوين الى كشف شيء من البدن اذ كان ليس من
عادة الناس ان يستروا ايديهم وكيف صار حسهما
اوفق لان وضعهما وضع مستقيم فهو ابلغ في ادراك
حركتهما على الاستقصا وذلك لما هما عليه من محاذاة
القلب في استقامتهما الشرح كلامه في هذا بين الفصل
وكيف قسم قوم اخرون نظر الطب بغير القسمة المتقدمة
وكم شيا زادوا في الاشيا الطبيعية وما هي تلك الاشيا
التي زادوها ان قوما من الاطبا قسموا نظر الطب
بهذه القسمة قالوا ان نظر الطب ينقسم الى العلم بالامور
الطبيعية والعلم بالامور التي ليست بطبيعية و
العلم بالامور الخارجة عن الامر الطبيعي وزادوا

في عدد تلك السبعة الامور الطبيعيه التي ذكرناها
اربعة امور اخر هي لاحقة متصلة بها وهي اسنان
الناس والوانهم وسحناتهم والفرق بين الذكر منهم
والانثى وكم هي الامور التي ليست بطبيعيه ستة اشيا
وما هي احدها الهوا المحيط بالابدان والثاني الحركة
والسكون والثالث الاستحمامات والرابع الاطعمة
والاشربة والخامس النوم واليقظة والسادس
النكاح وقد زاد بعض الناس مع هذه الستة
من الاحداث النفساني وكم هي الامور الخارجة
عن الامر الطبيعي ثلثة وما هي الامراض والاسباب
الفاعلة لها والاعراض المتصلة بها **الشرح**
السبب في زيادة هولاي تلك الاشيا في الامور الطبيعيه
انهم عدوا كلما يصدر عن الطبيعه سواء كان بذاتها

او بتوسط من الامور الطبيعيه ولهذا كان الاسنان
والاجناس واللون والسحنه كذلك الفصل كم هي الاسنان اربعه
وما هي سن الفتيان وسن الشباب المتناهي
الشباب وسن المتكهلين وسن المشايخ آيته
الاسنان هي سن الفتيان السن التي يكون فيها
البدن دايما في النمو ومنتهاها في اكثر الاحوال نحو ثلثين
سنة ابة الاسنان هي سن الشباب المتناهي الشباب
السن التي قد استكمل فيها النمو ولم يبتدي البدن فيها
النقصان ومنتهاها في اكثر الاحوال نحو خمس وثلثين
سنة ابة الاسنان هي سن المتكهلين السن التي
قد تبين فيها النقصان والانحطاط من غير ان
يكون القوة قد خارت وانهدت ومنتهاها في اكثر
الاحوال يكون نحو ستين سنة ابة الاسنان هي

سن المشايخ السن التي قد تبين فيها ضعف
القوة وهي بعد الستين الى اخر العمر **الشرح** الع‍مر
والسن مقاربا المفهوم والانسان في مدة حيوته
اما ان يكون بدنه دايما ينمو وهو الفتى او لا يكون
كذلك فان لم يبتدي في النقصان فهو الشاب وان
ابتداء فيه ولم يظهر ضعف القوة فهو الكهل وان
ظهر ذلك فهو الشيخ واما تقدير هذه الاسنان
فهو الى الاستقراء وقد جاء في كلام ابقراط ما يخالف
المذكور ها هنا وهو قوله في كتاب المياه والبلدان
والاهويه واما المشايخ انا الخمسين سنه فاكثر
ما مزاج سن الفتيان حار رطب ما مزاج سن
الشاب حار يابس ما مزاج سن المتكهلين بارد
يابس ما مزاج سن المشايخ اما الاعضاء الاصليه

منهم فمزاجها بارد يابس واما بحسب الرطوبات
التي تجتمع في ابدانهم فمزاجها بارد رطب **الشرح**
معنى قولنا مزاج سن كذا حارا او باردا ان مزاج البدن
في ذلك الزمان يكون اميل الى تلك الكيفيه عن
الاعتدال الحقيقي وقد بينا ان يكون البدن انما
يكون من جسم رطب مقارن للحرارة وذلك فهو المني
ودم الطمث وكلاهما حاران رطبان فلا بد وان
يكون مزاج البدن في اول الامر مايلا للحرارة والرطوبه
ثم هذه الحرارة وحرارة الهواء الخارجي وحراره ما
يعرض للبدن من الحركات البدنيه والنفسانية
كل ذلك موجب لتحليل رطوبات البدن واذا انقصت
تلك الرطوبة بقدر معتدل حتى صارت بحيث تفي
بحفظ الحرارة ولا تفي بالنمو كان ذلك سن الشاب

ويكون الحارة والرطوبة فيه معتدله والحارة
كما كانت لكنها احدث نقصان الرطوبة ثم اذا استمر
التحليل نقصت الرطوبه عن القدر الوافي بحفظ الحرارة
وبرد البدن وما دام ذلك النقصان يسيرا والقوة
لم تضعف بعد ذلك كان سن الكهول فاذا بالغ
التحليل الى حد جفت له جواهر الاعضا وتولدت
الرطوبات الغريبه لضعف الهضم كان ذلك هو سن
الشيوخ الفصل كم هي الرطوبات التي في البدن اربعة
وما هي الرطوبة التي في العروق الصغار والرطوبة
المبثوثة في كل واحد من الاعضا كندا الطل والرطوبة
التي في المواضع الخاليه التي فيما بين اجزا الاعضاء
والرطوبة التي بها يكون اتصال اجزاء كل واحد
من الاعضا بعضها ببعض وهي التي اذا فنيت عطب

البدن الشرح في البدن رطوبات احدها الاخلاط
الاربعة وقد ذكرناها والثانيه هذه التي نتكلم
فيها واقسام غير الفضلي منها اربعة لان منها
ما هو بعد في العروق ومنها ما هو خارج عنها
وقد انعقد بعض الانعقاد وهي التي في المواضع الخاليه
التي بين اجزاء الاعضا اي المواضع التي خلت بما تحلل
منها ومنها ما لم ينعقد بعد وهي المبثوثة على الاعضاء
كالطل ومنها ما ليس اصله متولدا في ذلك البدن
بل حاصلا في اول الكون وهي الرطوبة التي بها اتصال
اجزاء الاعضا وها هنا اشكال وهو ان هذه الرطوبة
لا شك انها طبيعية فاذا لم يكن من الاخلاط كانت
الامور الطبيعيه ثمانيه وجوابه ان الامر كذلك
لكنا عند تقديرنا الامور الطبيعيه يكون مرادنا

بالاخلاط ما يدخل هذه فيها الفص كم هي اصناف
الوان الجلد صنفان وما هما ان منها ما يحدث
عن اسباب من داخل ومنها ما يحدث عن اسباب
من خارج واي الاصناف هي تلك الاصناف التي
يحدث من داخل ما كان حدوثه منها من غلبة
الاخلاط او من اعتدالها اي الالوان هو اللون
الدال على اعتدال اللون المركب من البياض والحمرة
اي الالوان هي الالوان التي يدل على الافراط والخروج
عن الاعتدال اللون الاسود واللون الاصفر و
اللون الاحمر واللون الابيض واللون الاشقر
فاللون الاسود واللون الاصفر واللون الاحمر يدل
على غلبة الحرارة الا ان اللون الاصفر يدل على غلبة
المرة الصفراء واللون الاسود يدل على غلبة المرة السوداء

واللون الاحمر يدل على غلبة الدم واما اللون
الابيض واللون الاشقر فيدلان على غلبة البرد
والبلغم كم هي اصناف لون الجلد الحادث عن الاسباب
من خارج صنفان وما هما ان منها ما يحدث
عن مزاج الهواء مثل البياض الحادث عن برد بلد
الصقالبة والسواد الحادث عن سخونة بلد الحبشة
ومنها ما يكون عن الاحداث النفسانية مثل
الصفرة الحادثة عن الغم والحمرة الحادثة عن الخجل
الشرح لون الجلد قد يتبع امرا بدنيا وقد يتبع امرا
خارجيا وكل واحد منهما قد يكون صحيا وهو الذي
نتكلم فيه الان والتابع لامر بدني واذا كان صحيا
ففي الاكثر يكون تابعا للون الاخلاط اذا لم يكن
خارجا من الاخلاط واللون الطبيعي للاخلاط فهو

الحمرة ولذلك ينقطع الدم عند الفصد اذا صار الخارج
ولمية ذلك ان الدم لونه احمر وما يعرض السوداء من
السواد يتداركه ما يعرض الصفرة من الصفراء او
البياض من البلغم والمائية ولون الجلد الى بياض
واشفاف فلذلك يكون اللون المعتدل هو المركب
من البياض والحمرة لانه تركب من لون الجلد مع
لون الاخلاط الطبيعية واما الالوان الخارجة
عن المجرى الطبيعي فمنها الاصفر وفي الاكثر يكون لغلبة
الصفراء لان الخلط الذي لونه كذلك هو الصفراء
فقط وقد يكون لقلة الدم كما في الناقهين وذلك
لان الصابغ للاحمر اذا قل صبغ اصفر ومنها الاحمر
فيدل على غلبة الدم وذلك لانه لن يغلب حتى اخفى
لون الجلد الاحمر شديدة وانما يوجد ذلك في الدم

ومنها الابيض ويدل على البرد وغلبة البلغم لان
المزاج لو كان حارا لحرك الاخلاط الى ظاهر البدن
فظهر لونها ولو غلب خلط آخر غير البلغم لظهر لونه
ومنها الاشقر والشقرة حمرة ناقصة فتارة يكون
نقصانها لغلبة المائية والبلغم فيدل على غلبة البرد
والبلغم ولكن ذلك دون الابيض وتارة يكون نقصانها
لغلبة الصفراء فيدل على دم مراري ويفرق بينهما
فان الشقرة يكون ها هنا مع اشراق وفي الاول
مع كمودة ومنها الاسود والمراد به الاسمر ويدل
على غلبة السوداء اذ ما سواها ليس له ذلك اللون
ثم هذه السوداء تارة تكون محترقة فيكون مع اشراق
ما وتارة تكون طبيعية فيكون مع كمودة فهذه
هي اصول الالوان الصحية واما الخضرة فلا تكون صحية

واما السابع لامر خارجي فمنه ما يسرع زواله كالحمرة
الحادثة عند الخجل والصفرة الحادثة عند الوجل ومنها
ما ليس كذلك كاللون الحادث عن برد الهواء او
حره وقوله عن مزاج الهواء فيه تجوز وان الهواء
ليس له مزاج اذ المزاج انما يحدث في المركبات الفصل

كم هي الوان الشعر اربعة وما هي الى آخر الفصل

الشرح ان الشعر يتكون من البخار الدخاني المنفصل
عن اخلاط البدن اذا كانت متينة وصادف
ذلك مساما متوسطة فاربتك فيها ويحلل ما فيه
خلط البخار وانعقدت الدخانية ودفع ما يحدث
بعد ذلك لما انعقد بعد اتصاله به فيخرج على هيئة
المسام شعر وانما يكون اسود اذا لم يكن في ذلك
الدخان بقية من لون الاخلاط وانما يكون كذلك

اذا كانت الحرارة المدخنة قوية ولم يكن المائية
غالبة عن الاخلاط وانما يكون احمر اذا لم يكن الدخانية
صرفة بل كان لون الاخلاط غالبا عليها وذلك انما
يكون اضعف من الحرارة وانما يكون اذا كانت
هذه الحرارة اضعف حتى يكون لون البلغم ظاهرا في المنعقد
وبعض الفضلا جعل الحمرة والشقرة للاعتدال وفيه نظر
واما الشيب فيحدث اذا ضعفت الحرارة وغلبت
الرطوبات الفضلية حتى لم تقوى الحرارة على تحليل البخار
بالتمام بل بقي حتى برد وجمد وصار لونه ابيض كما
يعرض للجدران العتيقة العهد بالتطيين اذا كان
الموضع قليل الحرارة والهوا على برد زائد على ما تقتضيه
السن الا اذا عرض مستعجلا وربما ابيض الشعر لافراط
اليبوسة وقوة الحرارة المرمدة كما يعرض للنبات اذا عطش

ان سقص حضرته ويميل الى بياض الفضى كم هي اصناف
الوان العين الى آخر الفصل الشرح الذي يصلح لان
يكون سببا للون العين هو الطبقة القرنية او الروح
الذي في داخل العين او الرطوبتان الا الزجاجية فانها
لبعدها لا مدخل لها في ذلك فلذلك اسباب الكحولة اما من
جهة الطبقة فبان يكون سودا وانما يكون كذلك اذا
اعتدلت رطوباتها اذ لو كانت كثيرة جدا كالزرع اول
نباته مالت الى الزرقه ولذلك يكون اعين الاطفال
زرقا ثم يسود ولو كانت قليلة جدا لمالت ايضا الى
الزرقه كما يعرض للنبات اذا ابتدا يعطش وكما ترزق
العين في آخر الامراض المجففه واما من جهة الروح فذلك
بان يكون اما قليلة فيعرض كالظلمه لقلة النير او كدرة
فيظلم كاظلام الهواء الكدر واما من جهة الرطوبة البيضية

فذلك بان يكون كدرة او كثيرة فيحجب نور الجليدية فيعرض
كالظلمة واما من جهة الرطوبة الجليدية فذلك بان يكون
قليلة فيقل نورها او غايرة فيبعد نورها ويلزم ذلك
ظلمة ما واذا كانت هذه اسبابا للكحوله فاضدادها
يكون اسبابا للزرقه واذا تركب بعض هذه الاسباب
مع كان الميل الى الكحوله حدثت الشعلة وان كان
الميل الى الزرقه اكثر حدثت الشهله الفصل كم
هي اصناف السحنة خمسة وما هي الى آخر الفصل الشرح
السحنه تقال على هذه الخمسة وربما يدل اللون
وربما يدل الصلابه واللين وهما لازمان التخلخل
والتكاثف ونعني بالسحم هاهنا ما يعم الشحم المعروف
والسمين والشحم فيكونان من متين الدم وبعقد
الحرارة واما السمين والشحم فيكونان من مائية الدم

ودسمه وتعقدها عندهم البرد فقط والحق انهما
تارة تنعقدان بالبرد وتارة بالجفاف الحادث عن
تحليل الحرارة اليابسة ولولا ذلك لما كثر الشحم على
القلب مع افراط حرارته وانما لا يكثر على الكبد لان
حرارتها رطبة لا تبلغ الى حد تحليل المائية ارضية
واليبس اشد احالة لقلة الشحم من اليبوسة والتلزز
يكون للبرد واليبس فهو تكاثف الاجزاء وتجمعها و
السخافة بمعنى الرخاوة يكون للرطوبة وبمعنى كثرة المنافذ
قد يكون مع اليبوسة **الفصل** ما الفرق بين الذكر و
الانثى الذكر اسخن واجف والانثى ابرد وارطب
الشرح يدل على ذلك ان العلامات الدالة على الحرارة
واليبوسة توجد في الرجال اكثر والدالة على البرد و
الرطوبة توجد في النسا اكثر وزيادة دمهن

حتى تخرج بالحيض انما هو لكثرة فضولهن لاجل قلة التحلل
منهن **الفصل** من كم سبب تغير الهواء من خمسة اسباب
وما هي الى اخر الفصل **الشرح** المعنى باوقات السنة فصولها
والفصل قد يقال على زمان قطع الشمس ربعا من فلك
البروج مبتدئة من النقطة الربيعية وقد يقال على
زمان تغير الهواء تغيرا محسوسا وكلاهما في كلام ابقراط
وسبب حرارة الصيف حصول الشمس في سمت الراس
او بالقرب منه فتسخن هواء تلك البقعة وهو اجوابها
فيكون تلك البقعة في وسط المسخن فيكون تسخينها اشد
فان الوسط اقوى من الاطراف اذ الاطراف يليها الهواء البارد
فيبرد وسبب يبوستة تحلل ما خالط هواه من البخارات
المائية واستحالته بقوة الحرارة الى مشابهة الطبيعة
النارية وسبب برودة الشتا ورطوبته اضداد ذلك فان

الشمس ببعد فيه عن سمت الراس فيكون البقعة في طرف
المسخن ضعيفا فيستولي على الهواء تاثير الما والارض
فيبرد والانداء والامطار فيه كثيرة والتحلل يسير فيكون
الرطوبة والبرد يحيل الهواء الى مشابهة الطبيعة المائية
واما الربيع والخريف فيقربان من الاعتدال لتوسط
بعد الشمس فيهما عن سمت الراس لكن الربيع مع اعتداله
يميل الى حرارة ورطوبة يسيرتين جدا والرطوبة ازيد
لان رطوبة الشتا لم يكن بعد عرض لها حر يفنيها
واما الخريف فيميل الى برد ويبس وهما فيه اظهر من الحر
والرطوبة في الربيع وذلك لان الابدان تكون في الخريف
متحللة قابلة للانفعال وفي الربيع متلززة لتقدم
برد الشتا فلا يكون قبولها للانفعال شديدا وبقا
يبوسة الصيف في الخريف اكثر من بقا رطوبة الشتا في الربيع

لان ادنا الحر يحلل وليس ادنى البرد يرطب ويلزم يبوسة
هواء الخريف ان يكون انفعاله عن السبب المبرد والمسخن
اشد لان المراد بيبوسة الهواء نقاه من البخارات المائية
ويلزم ذلك ان يكون الطف فيكون انفعاله اسهل و
لذلك ربما كان انتصاف النهار في الخريف اسخن منها
في الربيع مع ان برد ليل الخريف يقارب برد الشتاء
واما قوله ما مزاج الربيع وغير ذلك فهو يجوز كما
قلنا اولا **الفصل** كيف يغير الكواكب مزاج الهواء
ان الشمس متى قربت منها او قربت هي من الشمس كان
الهواء ازيد سخونة وخاصة كلما كانت اعظم ومتى
بعدت الشمس منها او بعدت هي من الشمس كان الهوا
ازيد برودة **الشرح** قرب الشمس من الكواكب ان يكون
مقارنة لحركة الشمس وقرب الكواكب من الشمس ان يكون

المقاربة لحركة تلك الكواكب وكلاهما مسخن لاجتماع
شعاع الشمس مع اشعة تلك الكواكب وخصوصا اذا كانت
كبارا ولاجل قلة الشعاع عند بعد الشمس من الكواكب
تقل السخونة تستولى على تاثيرها والارض فيبرد الفصل
كم هي الرياح وما هي الى آخر الفصل الشرح رياح الجنوب
هي التي تاتي من الجهة من المقابلة لجهة الفرقدين وهي
في هذه البلاد اعني المجاورة لغاية ميل السرطان في الشمال
حارة رطبة اى انها يحس منها ذلك اكثر مما في الرياح
الثلثة الاخر وانها تؤثر في البدن اثار الاشياء الحارة
الرطبة وانما كانت هذه الريح كذلك لانها اما ان تاتينا
من البقاع الحارة جدا وهي الجنوبية التي تقرب منا او
تكون حارة الحرارة فيها او من بقاع ابعد عن تلك البقاع
الى الجنوب بكثير ولابد وان تسخن عند مرورها بتلك البقاع

واما رطوبتها فلانها تمر على بحار كثيرة اذ البحار في البقاع
الجنوبية غالبا كثيرة واما ريح الشمال فبارد يابسة اما بردها
فلانها تاتينا من بقاع شديدة البرد ثلجية وتمر على الجبال
الباردة واما يبسها فلانها تمر على براري يابسة او على
ثلوج ومياه جامدة وتاثير الشمس هناك ضعيف فلا تقوى على
تصعيد الابخرة كثيرة واما الصبا والدبور فمعتدلان ومعنى
ذلك انها تكون على طبيعة البلد اذ تاثير الشمس في طول
مدارها لا يختلف لكن الصبا اميل الى الحرارة واليبس و
الدبور اميل الى البرد والرطوبة لان جهة المشرق اقل
بخارا من جهة المغرب لان الشمس تصحب الصبا في حركتها
فيكون تاثيرها فيها اشد وذلك لان اكثر مهب الصبا
في اول النهار فتتفق حركتها مع حركة الشمس الى جهة
البلد واما الدبور فاكثر مهبها في اواخر النهار فتخالف

حركتها الى البلد حركة الشمس لان الشمس حينئذ اخذه في
الغروب عن البلد **الفصل** **ثم في اصناف اختلاف البلدان**
اربعة وما هي الى اخر الفصل **الشرح** المعنى عند الاطبا
بالشمال جهة القطب الذي فيه الفرقدان والمعنى بالجنوب
لا الجهة المقابلة لجهة الشمال كيف اتفق بل هو ما بعد
عن بلدنا الى الجهة المقابلة لجهة الشمال ولكن ليس بعدا
كثيرا بل بعدا لا يبلغ الى قرب خط الاستوا واما الشرق
والغرب فالمعنى بالبلد الشرقي ما هو مكشوف من جهة
مشرق الشمس مستور من جهة مغربها بجبل والمعنى
بالبلد الغربي ما هو بعكس ذلك والجنوب بهذا المعنى
حار لان الشمس تسامت رؤوس ساكنيه مرة طويلة
او تقرب من مسامتها وذلك موجب للتسخين بما قلناه
والشمال بارد لبعد الشمس فيه عن سمت الراس فيقل تسخينها
وتستولي

لطبيعة الما والارض والشرق والغرب معتدلان لان
انكشاف البلد الى كل واحد منهما يهيئه لهبوب الريح من جهة
الانكشاف وكلا الريحين معتدل ولو عني بالبلد الشرقي ما
هو في جهة مطلع الشمس عن بلدنا وبالبلد الغربي
ما هو في جهة مغربها عن بلدنا لكان حكمهما كذلك
لان تاثير الشمس في طول مدارها لا يختلف فيكون كل
واحد من هذين البلدين على طبيعة بلدنا **الفصل** **كيف يختلف**
البلدان بحسب ارتفاعها وانخفاضها ان ارتفاعها
يجعلها ابرد وانخفاضها يجعلها اسخن **الشرح** الهوا
العالي في كل بقعة ابرد وذلك لقلة وصول تاثير انعكاس
نور الشمس اليه فالبلد المرتفع يكون ما يحفه من الهوا
كله باردا لان ما يحف به يكون هوا عاليا بالنسبة
الى البلد الذي يسامته واذا كان كذلك برد هوا ذلك البلد

لا محالة بإحالة ما يحف به له ولأن الرياح الآتية
اليه تكون مارة في هواء بارد فيبرد والبلد المنخفض لا
يحف به هوا بل جبال وتلال هي كالجدران لتلك البقعة
وهي تكون حارة بانعكاس شعاع الشمس عليها وما يأتي
هذا البلد من الرياح وان كانت مرتفعة ارتفاعا ما
فانها تكون مارة باراضي البلاد المجاورة فتكون مارة
بمواضع حارة **الفصل** كيف تختلف البلدان بحسب
مجاورة الجبال لها ان الجبال متى كان من البلد من
ناحية الجنوب جعل ذلك البلد يزيد بردا لانه يستر
عن الرياح الجنوبية وانما يهب فيه الرياح الشمالية
فقط ومتى كان الجبل في البلد من ناحية الشمال جعل
ذلك البلد اسخن **الشرح** الجبل الجنوبي يبرد البلد لانه
يحجب عنه ريح الجنوب ويحبس فيه ريح الشمال ويقلل تأثير

الشمس فيه بحجب شيء من شعاعها عن النفوذ اليه و
الجبال الشمالي يسخن البلد بحجبه ريح الشمال وحبسه ريح
الجنوب في البلد وانعكاس شعاع عليه واما الجبل الشرقي
والغربي فقد عرف حكمهما من البلد الشرقي والغربي **الفصل**
كيف تختلف البلاد بمجاورة البحار لها انه ان كان
البحر من البلد من ناحية الجنوب كان ذلك البلد اسخن
وارطب وان كان البحر من البلد في ناحية الشمال كان
ذلك البلد ابرد **الشرح** البلد البحري يعتدل حره وبرده
لان هواه يرطب بما يتبخر اليه من البحر فيغلظ ويعسر انفعاله
عن المسخن والمبرد لكن البحر اذا كان جنوبيا زاد لا محالة
في غلظ ريح الجنوب ورطوبتها وقبولها للعفن وان
كان شماليا زاد في برد الهواء لانه يزيد ريح الشمال برودة
بمرورها عليه واما اليبوسة فتعتدل لانه لا يبرد وان يسخن

منه ما ينفذ رطوبة وتلك الرطوبة لا تكون كثيرة لان
تاثير الشمس يكون فيه اضعف لبعده عن سمت الراس بالنسبة
الى البلاد التي في الجنوبي وقوله كان البلد اسخن مشكل
الفص كيف تختلف البلاد بحسب طبيعة تربتها انها ان
كانت صخرية جعلت ذلك البلد اسخن واجف وان كانت
تربة البلد حصبة جعلت ذلك اسخن واجف وان كانت
تربة لحينا جعلته ابرد وارطب الشرح التربة الصخرية
جعلت البلد واجف فاذا كانت مرتفعة واما اذا لم تكن
كذلك فانها تسخن لقوة انعكاس شعاع الشمس على الصخر
وتخلخل التراب لتحلله واما الجفاف فلا بد منه لقلة
ما يبخر والتربة الطينية في الاكثر يكون من ارض نزه فيكثر
العفن واما اذا لم يكن كذلك فانها تبرد وترطب لكثرة
ما يتبخر من الاجزاء المائية الفص كيف تغير الهواء من قبل

البخار اذا جاور بقايع او جيف او بقول عفنة و
غير ذلك الشرح الكلام هاهنا ظاهر الفص كيف تغير الحركة
للبدن انها متى كانت معتدلة اسخنته اسخانا معتدلا
ومتى كانت خارجة عن الاعتدال فانها تسخنه اولا
اسخانا مفرطا ثم انها من بعد تبرده كيف تغير السكون
البدن انه يبرده ويرطبه رطوبة غريبة الشرح
عبارة الكتاب في هذا بينة الفص كم هي اصناف الاستحمام اثنان
وما هما الى آخر الفصل الشرح ترطيب الاستحمام بالماء
العذب على طريق البل ظاهر واما ترطيبه بجواهر الاغذية
فقد انكره بعض الاكثرمين اذ لو كان الماء يفعل ذلك لكان
يغذوا وجوزه بعضهم لان الماء وان لم يغذو بانفراده
فهو يغذو بان يختلط مع الغذاء فيصير منهما غذاء رطب
سواء كان ذلك الماء واردا من داخل او من خارج وقد يفعل

ذلك بطريق العرض بان يبل الاعضاء فيقل التحلل من
رطوباتها واما تسخين الماء المسخن وتبريد البارد فان
اريد بذلك ما يصدر عن كيفيتهما اللتين بالفعل فذلك معلوم
وان اريد به غير ذلك فمشكل فان الماء الحار يبرد البدن بسبب
ان ما ينفذ فيه منه يفارقه الحار العرضي ويعود بطبعه
باردا فيبرد ولانه لا يخالط به يعم الحرارة فيبرد لهذين
السببين يبرد الانسان عقيب الحمام واما الماء الذي ليس
بعذب فكله يابس لان الماء انما يصير كذلك لغلبة الارضية
عليه وهو لا محالة مخففة الفصل كم هي اصناف الاطعمة
صنفان وما هما الى آخر الفصل الشرح كل غذاء فالدم
المتولد منه اما ان يكون رقيقا وهو الغذاء اللطيف او
غليظا وهو الغذاء الغليظ او متوسطا في ذلك وهو المعتدل
ووجوده في الغذاء المذموم بارد لانه انما يكون مذموما

لغلبة احدى الكيفيتين عليه والحرارة والحرارة في الاكثر
ملطفة والبرودة مغلظة الفصل كم هي اصناف الاشربة
لنة وما هي الى اخر الفصل الشرح احتيج الى المشروب
لامرين احدهما ان الغذاء يحتاج ان يكون ارضيا ليكون
شبيها بجواهر الاعضاء وانما يسهل نفوذ الارضي وخصوصا
في المجاري الضيقة وقبوله للانفعال بان يرق ويرطب فيما
كان من الحيوان قوي الحرارة جدا حتى تقوى حرارته على
اذابة الارضية كالجوارح استغنى عن الماء وما لم يكن
كذلك اضطر اليه لما قلنا وثانيهما ان الاعضاء لابد
ان يكون ذوات حرارة لتغتذي ويتحلل فضلاتها وهي
مع ذلك آلات الافعال فيكون متحركة ويلزم ذلك احتداد
حرارتها فاحتيج الى الماء ليعدل هذه الحرارة فيكون بمنزلة
الهواء المروح الفصل كيف يميز النوم البدن الى آخر الفصل

الشرح النوم فى اول الامر يبرد الظاهر ويسخن الباطن
لانه انما يكون بغور الروح الى باطن البدن ويلزم ذلك
غور الدم ايضا ولذلك يرطب الباطن ويحتاج النائم
الى دثار ازيد لبرد الظاهر واما اذا طال زمان النوم فقد
يبرد الباطن بتحليل الحرارة للرطوبات الغريزية وذلك اذا
لم يجد غذا يهضمه او خلطا ينضجه واما اذا وجد ذلك
فانه يسخن بالزيادة فى الدم واليقظة انما تكون بحركة الروح
الى خارج ويلزم ذلك حركة الدم الى خارج فلذلك يسخن
الظاهر ويرطب ويبرد الباطن ويجف الفصل ما فعل
الجماع فى البدن انه يخففه لا محالة وينقص من حرارته
الغريزية فهو بهذا السبب يبرده وقد يمكن ان يسخنه
بفرط الحركة الشرح الحركة الجماعية مفرطة لما يلزمها
من حركة الروح عند اللذة فيكون مبردة مخففة وخروج

المنى وهو حار رطب يلزمه ذلك ايضا فاذا نفس الجماع
مبرد مخفف قوله وقد يمكن ان يسخنه بافراط الحركة يريد
بذلك اذا كان الافراط بقدر معتدل اذا لزايد جدا مبرد
واذا لم يكن مع ذلك خروج منى كان تسخينه اولى الفصل
ما الذى تفعله الاحداث النفسانيه فى البدن الى آخر الفصل
الشرح المنفعل بفعل الحدث النفسانى هو الحار له الحرارة
فان الاعراض يستحيل عليها الانتقال فى الموضوعات وذلك
المنتقل هو الروح والدم لان الحدث قد يكون ملائما
فيتحرك نحوه القوى كما فى اللذة وانما يتم بحركة الروح الحاملة
لها الطبيعه يظن بهذه الروح وتخشى فناها بالتحلل فلابد
وان تصحبها من الدم ما يصلح لتقويتها وهو الدم
الشبيه بجوهرها وذلك هو الرقيق الصافى ولذلك تحمر
البشرة فى مثل هذا الانفعال وقد يكون منافيا فحينئذ

اما ان يكون الحركة ايضا الى خارج وقد يجتمعان الحركتان
معا كما عند الخجل وذلك لان الامر المخجل اذا عرض للقوى ان
يهرب لاجله الى داخل عاد العقل والراي فبسط النفس
وصور عندها ذلك فيتحرك الى خارج وقد ازداد الروح
والدم لطافة فيحمر الشخص ويكون تلك الحمرة اكثر من الصفرة
العارضة بسبب الحركة الى داخل لان تلك الحمرة دوم ولا تشتد
وكل واحد من هذه الاحداث فقد يكون الحركة فيه دفعة
وقد يكون قليلا قليلا وكونها دفعة لذاته او يكون لامر
لاخر كالرعب وهو الفزع الشديد فانه يحصل هذه الحركة
دفعة لشدته لا لكونه فزعا الفصل كم هي اصناف الاعضاء
اذا قسمت بحسب جواهرها صنفان وما هما الى اخر الفصل
الشرح قوله يسمى جملته كل جزء منه باسم واحد الذي
كل جزء يطلق عليه انه جزء من ذلك العضو عادة فيجب

بذلك الاجزاء الصغيرة جدا والاجزاء العصبية المنتزعة
من الاغشية والاوتار واحد طبقتي الشريان اذا شقت
فان هذه كلها الاعضاء في العروق اجزاء من هذه الاعضاء
بل قد يظهر انها منها الفصل كم هي اصناف الاعضاء
اذا قسمت بحسب قواها وجلالة اقدارها اربعة
وما هي الى اخر الفصل الشرح يريد ان تلك الاعضاء
اصول ومعادن لقوى هذه الاشيا الفصل ما السبب
الذي له لما كان الدماغ هو اصل ومبدا منه الى
اخر الفصل الشرح ربما قيل ان الدماغ يجب ان يكون
حارا يابسا لانه مبدا للحس والحركة الارادية وانما
يكون ذلك بالحرارة واليبوسة اذ البرد يجمد والرطوبة
مرخيه وحله ان الدماغ يجب انما يجب ان يكون كذلك
اذ لم يكن استفادة الحرارة واليبس من غيره وليس كذلك

فان سخونة القلب المفرطة تفيد ذلك ويحتاج ان تعدل
وذلك برد الدماغ ورطوبته قوله والسبب الثاني انه
احتيج الى ان تكون لينا لسببين احدهما ليكون سهل
الانعطاف عن تكونه سهل الانعطاف انه يكون كذلك عن الحرارة
فذلك غير مطلوب وان عني به سهولة التشكل والاستحالة
بالتخيلات فهذا لا يصلح لان المحوج من ذلك الى رطوبة
هو ما للتشكل والاستحالة فيه في جرمه والدماغ
لا يعرض له عند ادراكاته اذا اما تتشكل ارواحه وذلك
يعسر فيها عند الترطيب لما يلزم الرطوبة من غلظ الروح
الفص ما هي الحمى الى آخر الفصل الشرح الحارة في
هذا الحد كالجنس وما فيه كالفصل فالخارجة عن
الطبيعة يخرج عن الحرارة الطبيعية يخرج الحرارة الطبيعية
وقوله يبتدئ من القلب اي انه يسخن بها قبل جملة البدن وذلك

لانه اجرى الاعضاء فاستعداده للتسخن عن السبب المسخن
اكثر اذا سخن انتشرت السخونة في الشرايين الى جميع الاعضاء
وذلك لاجل تسخين الروح والدم لتسخنهما في القلب فاذا
نفذا الى الاعضاء حارين سخناها اي كان من شان
تلك الحرارة ذلك وان تخلف ذلك في حال ما كما قد يكون
من الحميات ما يكون فيها ظاهر البدن باردا وبذلك
يخرج ما يكون من الحرارة الغريبة على غير الصورة
كالتي في عضو مخصوص وقوله وتنبث بذلك بانفعال الاعضاء
يخرج مثل حرارة الغضب والفرح اذا لم يبلغا الى
حد ايجاب الحمى الفص كم هي اجناس الحميات ثلثة وما
هي الى آخر الفصل الشرح هاهنا امور ثلثة احدها
جرم القلب وهو منزلة قدر الطباخ وجدران
الحمام وبخار قدر الطباخ وثانيها ما في القلب من اخلاط

ومنزلتها منزلة ما الحمام والمرقه التى فى قدر الطباخ
فابتداء تعلق الحمى ان كان بالروح فهو حمى يوم وان
كان بجرم القلب فهو حمى الدق وان كان بما فيه من
الاخلاط فهو حمى خلطية وحدوثها اما بعفن
الخلط فيسمى حمى عفونيه او بدون ذلك ويسمى حمى
غلبانيه ويسمى حمى الدق الناسه لانها نشت على
حالها مدة طويلة لا تظهر فيها بغير حميات الاخلاط
واما كيف يمكن يسخن جرم القلب او الاخلاط اولا
مع ان الروح لطيفة حارة مستعدة للسخن اكثر
منهما فذلك يكون السبب المسخن عرض لذلك دون
الروح كما اذا عفن الخلط اولاقا المسخن جرم القلب
الفصل بماذا تحدث حمى يوم من الاسباب الباديه
كم هى الاسباب الباديه المحدثه لحمى يوم اربعة وما هى

الى اخر الفصل الشرح السبب الاكثر لحمى يوم هو
الاسباب الباديه اذا البدنيه لابد وان يكون معها
فساد حال فى الاخلاط فلذلك فى الاكثر يكون ما
يحدث عنها من الحميات خلطية او دقيه واجناس
هذه الاسباب البادية اربعة لان احداثها للحمى اليوميه
ان توقف على احداث حال اخرى فى البدن فهو
الجنس الرابع والا فان لم يكن جسما فهو الجنس الثالث
وان كان جسما فاما ان يشترط فى احداثه لهذه الحمى
وروده الى داخل البدن وهو الجنس الثانى اولا يشترط
فيه ذلك وهو الجنس الاول الفصل مما يحدث حمى
العفونة خمسة وما هى الى اخر الفصل الشرح
الحمى العفنية تحدث من العفونة وهى سبب سابق
على اصطلاحه واما الاسباب الاخر التى ذكرناها فهى

اسباب سابقة بالاصطلاح المشهور وايضا وهي
يحدث العفونة تارة بان يحدث السدد فيفقد
الخلط التنفس و يعفن و تارة بدون ذلك واما
انه لا سبب لهذه الحمى الا هذه الاسباب فليس كذلك
فقد يحدث عن فساد الاغذية وعن الهواء العفني
واستنشاق الروايح العفنه كرايحة الماء الاسن
الفص ماذا احدث حمى الدق من اسباب مختلفه
الى آخر الفصل الشرح هذه الحمى يندر حدوثها ابتدا
اذ انفعال الروح والخلط اسهل واسرع من انفعال
جرم القلب والاحداث النفسانية في الاكثر انما
يحدثها بتوسط احداث حمى يوم الفص كم هي
الانواع الشاملة لحمى العفونة اما البسيطة المفردة
فاربعة وما هي الى آخر الفصل الشرح معنى هذا السوال

كم هي الانواع التي ينحصر فيها حميات العفونه وانما كانت
اربعة لان الاخلاط اربعة ولكل خلط نوع منها
وبعضهم يجعل سونوخس اسما لحمى الدم العليانية
لا العفنية وهذه الانواع هي الانواع البسيطة و
اما المركبة فسنذكرها وجالينوس يذكر حدوث حمى
عن عفونة الدم الفص واما انواعها المركبة
فكثيرة وذلك انها تركب اما واحد مع واحد واما
واحد مع اثنين واما اثنان مع اثنين واما
ثلاث منها او اربعهن معا الشرح المركبة هي الحادثة
من حمايين فصاعدا فربما كان اليها اسم مشهور
كشطر الغب وربما لم يكن كذلك كتركيب الغب مع الربع
ويقول التركيب اما من اجناس متقاربة كتركيب
الغب مع النائبة او من انواع جنس واحد كغب

احدهما لازمة او من اصناف نوع واحد كتركيب غيري
دايرتي احدهما خالصة او من صنف واحد كتركيب
غيري دايرتي خالصتين وتركيب صنف مع مثله
غير محصور لانه يكون من صنفين ومن ثلثة وهلم
جرا واما مع صنف يغايره ويشاركه في النوع فهو
بحسب تعدد ذلك الصنف غير محصور واما بحسب
ذاته فبتعدد بتعدد اصناف كل نوع واما تركيب
نوع مع نوع فهو ايضا بحسب التعدد غير محصور ولما
بحسب الذات فينحصر في احد عشر تركيبا ستة من تركيب
واحد مع واحدة وهي دموية مع بلغمية ومع صفراوية
ومع سوداوية وبلغمية مع صفراوية ومع سوداوية
وصفراوية مع سوداوية واربعة من تركيب واحد
مع اثنين دموية مع بلغمية وصفراوية مع بلغمية

وسوداوية ومع صفراوية وسوداوية وبلغمية
مع صفراوية وسوداوية وتركيب واحد من واحد
وثلث وهو تركيب الاربع جملة وقد يمكن ايضا هو تركيب
اثنين مع اثنين وانما يغاير ذلك في الحال بين التركيب
من الانواع **الفصل** وكم هي الانواع الخاصة في
كل واحدة من هذه الاربع وما هي الى اخر الفصل
الشرح المتعفن من الدم اما ان يكون مساويا ما
يتحلل فيكون حمياته متشابهة او اقل فيكون حمياته
متناقصة او اكثر فيكون حمياته متزايدة واعني بذلك
انما تكون في الحس كذلك وذلك لقصر الازمان الثلثة
الاخر من كل واحد من هذه فلا يحس فيها الا زمان
واحد وفي نفس الامر لابد من الازمان الاربعة ولما
حصلت الدموية بذلك لان الدم في البدن كثير وهو حار

رطب شديد الاستعداد للتعفن فاذا عرض له تعفن
لم يخص ذلك بحر منه دون غيره ولم يتاخر الفصل
كيف يعرض الدم الى آخر الفصل الشرح السبب في اختصاص
الدم في انه لا يعفن خارج العروق الا في الاورام انه
يختص بانه يعدوا بانفراده فان كان ما ينفذ منه الى
خارج العروق فاسدا او كثيرا جدا حتى لا يمكن استعماله
في الغذاء فلا بد من احداثه للورم وان لم يكن كذلك
تغذا به اللحم والسمين ولا كذلك باقي الاخلاط فانها
اذا لم يكن بحيث يورم لم يمكن استعمالها في الغذاء فاحتبست
وعفنت وتولد منها حمى الفصل متى يكون النافض
في مبداء نوبة الحمى واما في الحمى الرابعة فيحدث النافض
عند البحران اما قبله اذا كانت منذرة به واما
في وقته الى آخر الفصل الشرح النافض قد يعني حالة

لا يمكن الانسان فيها ويعني بالقشعريرة حالة يحس فيها
وحس الضعيف منها يسمى نكسيرا او قد يعني به القشعريرة
نفسها وقد يعني به القشعريرة الشديدة والثاني هو المراد
ها هنا وسبب حدوثه في الحميات حصول الفضل الصفراوي
النافض او البلغمي والسوداوي والبارد في اعضاء
حساسة غير التي كان فيها وقد صارت لا تنفعل
عنه وذلك اما بتحريك العفونة له وتسييلها له كما
في ابتداء النوايب و بدفع الطبيعة كما يكون في بعض
البحارين الفصل من قبل اي شي اختلفت ادوار
الحميات التي لها فترات فصارت الحمى الحادثة عن
عفونة المرة الصفراء تنوب يوما ويوما لا الى آخر الفصل
الشرح كل واحد من الغلظ واللزوجة مانع من سهولة
التحلل واللزوجة في ذلك اشد لانها تثبت المادة

بالاعضاء واما الغلظ فانه يفعل ذلك لانه يجعل المادة
عسرة النفوذ في المنافذ وانما كان البلغم اكثر الاخلاط
الثلثة لانه في طريق ان يصير مالانه رطب والرطوبة
مادة الغذاء الذي احتيج الى الاخلاط بسببه وانما
كانت الصفراء اكثر من السوداء لانها اقل مخالفة للدم
الذي هو في الحقيقة الغذاء الفصل ثم صارت ادوار
الحميات التي فترات بعضها تكون الزم للترتيب
في النظام الى آخر الفصل الشرح قوله على حاله لا تتغير
يريد انه لا تتغير في نوعه كالدم اذا صار صفراء او
البلغم والسوداء اذا صار سوداء او في صفته كالصفراء
الرقيقة اذا صارت محية وكذلك في مقداره بان
يكسر لتولد خلط اخر من ذلك النوع او زيادة التعفن
منه ويجوز ذلك الزيادة غلظ المادة واما التغير الذي

يكون بالنضج ونحو ذلك فما لا يضر في نظام المرض الفصل
ما السبب الذي له صارت نوائب الحميات التي لها فترات
مرة يكون مدة احدها اطول ومرة اقصر هذا يكون
لسببين وما هما الى آخر الفصل الشرح المراد ههنا
بالجوهر الحقيقة وانما قصرت نوبة البلغم عن نوبة السوداء
مع ان تحلل السوداء اسرع لعقد انها الالزوجة وذلك
لان البلغم اسرع تعفنا لاجل رطوبته واذا تعفن
تهيأ لسرعة التحلل واما السوداء فعسر القبول للتعفن
جدا فاذا ابتداءت العفونة في جزء منها لم يلزم ان
يعم الجزء الاخر الا بعد مدة فلذلك يطول النوبة وقد
اشار المصنف الى هذا اذ قال في البلغم انه عسر التحلل
وقال في السوداء انها التعفن ويلزم هذا ان يكون
مدة الخلط نوبة البلغم اطول ومدة تزيد نوبة السوداء

المول الفص ثم صارت بعض الحمى التى لها فترات
تبقى المحموم منها وتركه الحمى وبعضها لا تترك المحموم فيها
حماة ولا يبقى منها الى آخر الفصل الشرح قد يتفق
كثيرا فى الحمى البلغمية اذا طالت نوائبها واسرعت ان تقصر
زمان الراحة حتى لا يكاد يحس فيكون المحموم كان حماه
دائمة الفص ما مثال الحميات العفونية التى تحدث
مع علل بعض اعضا البدن مثل الحمى الحادثة مع
علة الكبد والحمى التى علة الكلستى المنسوبة كل واحد
منها الى العضو الذى يكون مع علته المسماه باسم
مشتق من اسمه ومايشبه هذه الشرح الحمى التى
مع ورم مثلا يقال انها حمى كبدية وكذلك التى مع
ورم الكلية يقال انها كلوية الفص من كم سبب
سمى الحمى الحادثة عن العفونة باسما مختلفة غير الاسما

التى تشتق لها من علل الاعضا من خمسة اسباب وما هى
الى اخر الفصل الشرح المراد بهذه الاسما ليس ذاتها
بل تعريف المسميات بها ولما كانت الحمى العفونية حرارة
عن مادة عفنة ذات اعراض ولها محل وهو الاعضا
امكن تسميتها باعتبار كل واحد من هذه الاشيا اما
باعتبار الحرارة فتارة بكونها يابسة او لينة وتارة
بكونها قوية لذاعة او ضعيفة لينة وتارة بان حركتها
غبا او ربعا ونحوها وتارة بان حركتها دفعة او برفق
وهذا هو المقصود فى السبب الثالث ولم يتعرض له بالمثال
واما التسمية باعتبار المادة فتوخذ تارة من نوع
المادة كقولنا حمى دموية وتارة من كميتها وهو
المراد بقوله كثرة المادة المحدثة للحمى وتارة من كيفيتها
وقد بينه واما التسمية باعتبار العفونة فكقولنا حمى

كثرة العفن وقليلته واما التسمية باعتبار الاعراض فكقولنا
حمى عشيه التى تكون عشى ولم تذكره فى الكتاب واما التسميه
باعتبار المحل فتارة من العضو العليل وقد مضى ذكره وتارة
من باطن البدن وظاهره وهو المراد بقوله اختلاف
الحارة اى اختلافها فى الاعضا ونقول اختلاف الحرارة لما
ان تكون فى كلتى الجهتين كما فى ابيالوس وفى احديهما
فاما بان الظاهر اسخن ولم تتعرض له او بان الباطن
اسخن والظاهر بارد كما فى الرمهريه اوحار دون
الباطن كما فى طيفوديس او متوسط كما فى ليفوريا فلنتكلم
فى اسباب هذه الحميات اما التى تظهر فيها الحر وبطل البرد
ويسمى انفيلاوس فيحدث لعفونة بلغم خارج على العروق
مايل الى الظاهر واذا عفن سخن الظاهر وسيل ما
فى الباطن من البلغم وهو غير عفن فبرد وهذا بارد وربما

حدث لسوداء عفنه فى الظاهر مع بلغم يسيل فى الباطن
واما عن صفراء فبعيد لان حرارتها لقوتها تعم الاعضا
ولذلك عن السوداء بدون البلغم الباطنى واما الزمهريرية
فيحدث عن بلغم يحدث داخلا وبرد الظاهر بحاره وانما
يمكن ذلك اذا كان ما بها ليكون سهل التبخر فلا يحتاج
فى تبخره الى حرارة كثيرة تصحبه فى الظاهر ولابد وان يكون
بجوهره شديد البرد ليعود الى طبعه عند حصوله فى الظاهر
لبعده عن موضع العفونة فلابد وان يكون تعفنه يسيرا
اذ لو كثر لقويت الحرارة فعمت واما طيفوديس فيحدث لبلغم
مالح عفن فى الباطن سخن منه ما سخن الظاهر دون
سخونة الباطن مع يبوسه لاجل الملوحة وقد يسخن الباطن
دون الظاهر لورم الاحشا او لسقوط القوة عن دفع
الحار الغريب الى الظاهر واما ليفوريا فيحدث لعفونة

بلغم عام وفي كلتي الجهتين منه عفن سخن ومنه عفن
عفن برد الفصل بكم ضرب تركيب الحميات الحادثة عن
العفونة ثلثة ضروب وما هي الى آخر الفصل الشرح
اذا ابتدت النوبتان معا يسمى ذلك مزاجا وامتزاج
حال المريض عند انتهائهما من حالتي كل واحدة منهما
وربما يسمى هذا ايضا مشاركة لاشتراك النوبتين في وقت
الابتداء ثم ربما فارقا معا وربما تأخرت احديهما واذا
تأخرت احدى النوبتين فقد يجتمعان في وقت ويسمى
مشابكة لدخول احديهما في الاخرى هذا وقد يكون مداخلة
وهو ان يدخل احديهما على الاخرى فتاخذ في حال الاخرى
وقد يكون مبادلة وهو ان يكون ابتدا النايبة عند فراق
الاولى وقد لا يجتمعان في وقت البتة بل تأخذ احديهما بعد فراق
الاولى وهذا قد لا يسمى تركيبا واكثر كلامنا في هذه الحميات

العفونية انما هو بحسب المشهور واما التحقيق فليؤخذ من
كتبنا الكبار الفصل كم هي اصناف الحمى المتشبثة بالاعضا
الاصلية وهي حمى الدق ثلثة وما هي الى اخر الفصل الشرح
حمى الدق تتشبث اولا بجرم القلب ويلزم ذلك تشبثها باجرام
الاعضا كلها ويلزم ذلك افناها لرطوبات الاعضا اعني
الرطوبة الثانية وانما تفني صنفا منها بعد افناء ما قبله
منها وهذه الاصناف كما علمت اربعة واذا افنت الحمى الصنف الاول
وشرعت في الثاني كان ذلك صنفا من هذه الحمى وكذلك الصنف
الثاني منها يكون قد افنت الثاني من الرطوبة وشرعت
في الثالث منها يكون اذا افنت الصنف الثالث من الرطوبات
وشرعت في الرابع فلذلك يكون اصناف هذه الحمى ثلثة الفصل
ما السبب الذي من اجله كانت الحمى تحتوي على اجزاء
البدن كلها بالسواء صار يقال ان الحمى في الروح ومرة

انها في الاخلاط ومرة في الاعضاء الاصلية الى اخر الفصل
الشرح قد بينا هذا فيما سلف وكان الاليق تقديمه الفصل
كل واحد من حمى الغب وحمى الربع اللتين لها فترات
ثم يكون مقدار ساعات احدها من مقدار ساعات
تركها الى آخر الفصل الشرح يريد بالربع ههنا الربع
المستعمله عن الغب وهذه نوبتها قصيرة فيكون ثاني عشرة
ساعة واما غيرها في الاكثر يكون اربعة وعشرين
ساعة كما تقدم وحينئذ فلا يجب اذا احفظت هذه
الربع نسبها التي كانت حينئذ هي عند الفصل على كم ضرب
يسيل من العضو ما كان قبل ذلك محتقنا فيه وعلى كم ضرب
يحتقن وليس منه ما كان قبل ذلك يسيل منه اما سيلان
الشيء الذي قد كان محتقنا فيكون من ستة اسباب
وما هي الى اخر الفصل الشرح سبب السيلان اما من جهة

المادة وذلك بان تكون شديدة الرقة فلا تمسكها المسالك
من الاحتواء عليها او كثيرة جدا فلا تقوى القوة على امساكها
وربما كان ذلك لحدتها حتى تحرج القوة الى دفعها واما
من جهة الحاوي لها وذلك كما اذا كان متخلخلا واسع
المسالك فلا يمكن القوة من حبس المادة فيها واما من جهة
المسيل وذلك اما بان يميل المادة اليه وذلك كالجاذب
من خارج البدن او من داخله او لا يكون كذلك فاما
ان يكون قد عرض له وجع وذلك كقوة القوة الدافعة
وهذا الاخر وان يكون قد عرض للمادة معه ما يقتضي
تحريكها والالم تنهض القوة لذلك او عرض لها ضعف
وذلك كضعف القوة الماسكة والاحتباس ضد السيلان
فتكون لاضداد سببه الفصل على كم ضرب يكون الجذب
يكون بوجع ثمة ضروب وما هي الى اخر الفصل الشرح

قد ذهب بعضهم الى ان الجذب بالحرارة هو جذب باضطرار
الخلا اذ الحرارة كلما افنت جزا من الدهن الذى فى الز
اضطر ذلك الخلا الى جذب غيره وربما قيل ان الجذب
الحديد لهو فيه لاسمى المغناطيس وهو بط والاكان
الاكثر اسرع اجذابا الفصل كم هى اصناف الاورام
اما البسيطة المفرطة فاربعة وهى الورم الحادث
عن الدم ويسمى فلغمونى والورم الحادث عن المرة
الصفراء ويعرف بالحمرة والورم الحادث عن البلغم
ويقال له اوذيما اعنى الترهل والورم الحادث عن المرة
السوداء المعروف بالجسا والصلابة واما الاورام
المركبة فكثيرة وذلك انها تركب اما من دم وبلغم
واما من دم ومن صفرا واما من دم ومن سوداء
واما من بلغم ومن سودا واما من صفراء ومن سوداء

وقد يمكن ايضا ان يكون الورم مركبا من ثلثة من
هذه الاخلاط الحدثة للاورام تكون على ضربين لان
الاخلاط لا تخلو من ان يكون متكافئة متساوية
المقدار او يكون بعضها اغلب الشرح هذه هى اصناف
الاورام الخلطية وقد يكون الاورام من المائية و
من الريح الفلغمونى فى لغة اليونانيين هو الحرارة و
اللهب وكان الاولى ان يسمى به الورم الصفراوى
ويسمى الدموى بالحمرة لكن اتفق ان كانت الاورام الحارة
الزهادموية بحص بالحرارة واحتيج لذلك الى تسمية
الصفراوى بالحمرة لوجودها فيه الفصل ما علامات
الورم الحادث عن الدم الحمرة والصلابة والمدافعة
والوجع والحرارة والانتفاخ الشرح اما الحمرة فلكثرة
الاحمر وهو الدم واما الصلابة فلكثرة تمديد الدم لغلظه

واما المدافعة والمراد بها اليبس الصلابة بل مقاومة
الغامز بحركة ليعود الى شكله الذي انغمز عنه فسببها
ايضا كثرة تمديد الدم واما الوجع فلتفرق الاتصال
الحاصل بتمديد الدم والحرارة واما الحرارة والانسفاح
فظاهر الفص ما دليل الورم الحادث عن الصفراء
المعروف بالحمرة الحرارة والحمرة التي تشوبها صفرة و
قلة الوجع وسرعة سعي الورم الشرح في بعض النسخ
قلة الوجع وفي بعضها كثرة الوجع والكل جايز فان
الوجع التمديدي في الورم الصفراوي اقل والوجع
الناخس واللاذع والمحرق اكثر واما سرعة السعي
فلسهولة نفوذ المادة للطافتها الفص ما
دليل الورم الحادث عن البلغم البياض والرخاوة
وان سمي موضع غمز الاصابع غاير ولا يكون معه وجع
الشرح

الرخاوة انما يكون اذا كان البلغم مائيا واما اذا
كان جصيا فان الورم يكون صلبا واما بقاء الشكل
المنغمز فلاجل قلة المدافعة لاجل برد المادة واما
مقدار الوجع فلتخدير برد الفص ما دليل الورم
الحادث عن المرة السوداء الصلابة الشديدة وان
يكون عديم الحس الشرح الرخاوة اما الصلابة الشديدة
فيعم الاورام السوداوية وذلك لاجل ارضيتها واما عدم
الحس فلا يكون في السرطان الا اذا فسد الحس الفص لم
صار الموضع الذي يضرب يرم لان من شأن الطبيعة
ان ترسل الى كل عضو مواد تصلح بها وخاصة الى
الاعضاء الضعيفة لشفقها وسبب ما يرد على العضو
المضروب من هذه المادة وسبب الوجع الحادث عن
الضرب وسبب الحرارة التي تحدث عنه ضرورة اذا

اذا كان الوجع يحرك المواد ويجذبها ومن شان الحرارة
ان تجذب المواد الى الموضع فتكثر فيه وجب ان يكون
الموضع الذي يضرب تنصب اليه المواد فيتورم الشرح
الحق في هذا هو ان العضو اذا ضعف بالضرب او بغيره
لم تقو قوته على مقاومة دافعة الاعضاء الاخر فيتمكن
المواد الرديه او الكثيرة بسبب دخولها البدن منها من
النفوذ فيه ويعين على ذلك الضعف في العضو المضروب
الوجع المزيد في الضعف والحرارة المعينة على الجذب
واما ما يقولون من ارسال الطبيعة مادة لتشفى
العضو فنساده ظاهر فان المرض الموذي يستحيل ان يكون
مشفيا الفصل ما دام الورم المركب ان يجتمع فيه
علامات مختلطة من العلامات الدالة على الاورام البسيطة
المفردة التي ذكرناها ويكون الاغلب عليها علامات

النوع الاغلب من الاخلاط التي منها تركبت ذلك
الورم الشرح اذا تركبت المواد فتارة يبقى علاماتها
كبقاء عدم الوجع حين التركيب من بلغم وسوداء وتارة
يبقى احدها وحده كبقاء حمرة الدم حين التركيب من دم
وسوداء وتارة يقوى احدهما كقوة حمرة الصفراء حين
تركيبها مع الدم وتارة يضعف كل واحد منهما كضعف
الحرارة والبرودة حين التركيب من بلغم وصفراء الفصل
ثم صار البول اذا لمس خارجا من الحمام وجد حارا
واذا لمس داخل الحمام وجد باردا قال جالينوس ان
البول هو واحد بعينه في خارج الحمام وفي داخله
الا انه يتغير ملمسه بحسب الهواء وذلك انه في داخل
الحمام يلمس باردا بسبب حرارة هواء الحمام وخارج الحمام
يلمس حارا لبرودة الهواء الذي خارج الحمام الشرح

ربما منع الاستدلال بالبول وقيل ان البول الواحد
يحس تارة حارا وتارة باردا مع اتحاد حال وجوابه
ان ذلك انما هو لغلط الحاسة لانها تكون في الحمام حارة فيكون البول
بالنسبة اليها باردا او في خارج الحمام باردة لبرد الهواء
فيكون بالنسبة اليها حارا **الفصل** كم هي اجزاء البول
جزءان وهما المائية المنسكبة والشيء الذي يميز ويرسب
في القارورة مما هو مخالطه المائية **الشرح** المراد بهذه
الاجزاء هي الاجزاء المحسوسة وانما يحس في البول هذان
الجزءان والزبد وليس الزبد الا مائية تخالطها جوهر
ريحي هو غير محسوس فيكون المحسوس منه هو المائية
وحدها فلذلك البول جزءان فقط وليس المراد بذلك
ان هذين الجزئين لا يوجد منهما في البول بل انهما فقط
اجزاؤه اذا البول لا يخلو من الرسوب **الفصل** كم هي اصناف

الشيء الذي يتميز في البول ويثقل فيه ثلثه وما هي
الغمام وهو ما يتميز في اعلا القارورة والمتعلق وهو
ما يتميز في الوسط والراسب وهو ما يستقر اسفل
الشرح المراد عند الاطبا بلفظ الرسوب جسم هو اغلظ
قواما من المائية متميز عنها حسا وان تعلق وطفا
ولذلك تكون اصنافه ثلثة **الفصل** كم هي اصناف القوام
ثلثة وما هي الرقيق والغليظ والمعتدل **الشرح** القوام
بذاته ثلثة وهي الرقيق والغليظ والمتوسط وربما لخالطه
اشيان وهما الكدر والصافي ويفارق الكدر الغليظ باختلاف
اجزائه **الفصل** كم هي اصناف اللون سته وما هي الى اخر الفصل
الشرح اصول الالوان خمسة الابيض والاسود والاحمر
والاصفر والاخضر واما ما يسمى بالازرق فهو داخل
في الاخضر ولم يذكر في الكتاب الاخضر لقلة وقوعه في البول

على انواعه اكثر فلذلك جعلت فى الكتاب كالاصول لجميعها
فى البول كالاصول الاخر قوله والاصفر هو لون الاترج
يريد ان هذا هو الذي يخص باسم الاصفر واما النارى و
الزعفرانى فيسميان بهذين الاسمين والابيض يقال له
على اللون المفرق للبصر كلون اللبن ويقال على الشف
كما يقال للماء انه ابيض الفصل ما ذا احدث كل واحد من هذه
الالوان اما اللون الابيض فيكون اما لانه لا يخالط
البول شىء من المرار الذى يصبغه واما البلغم كثير يخالطه
الشرح ان البول بالطبع يخالطه شىء من الصفرا ليكون
له من الحدة ما يحرك الدافعة الى دفعه فاذا لم يختلط به
ذلك ولما شبهه كالدم بقى البول كالماء فلون ابيض
بمعنى الشفاف واما الذى عن مخالطة البلغم فيكون بياضه حقيقيا
وقد يكون لمخالطة المدة كما فى قروح المثانة ويكون

مع نتن وقد يكون فيه لزوجة الفصل واما اللون الاصفر
فيكون من مرار كثير يخالطه البول فيصبغه واما النارى
فيكون من مرار مقداره اكثر من الاول يخالط البول الشرح
صبغ الماء الى الصفرة قد يكون لاختلاط الصفرا به وقد
يكون لدم يسير جدا امازجه فان الاحمر اذا قل فى الماء
صبغ اصفر ولذلك الشراب الاحمر اذا كثر مزاجه صار
اصفر والفرق ان الكائن للصفرا يكون معه اشراق
ولذلك الالوان كذلك ولا يكون من الدم الفصل واما
البول الاحمر القانى فيكون من دم يخالط البول الشرح
هذا الدم لا بد وان يكون كثيرا والا لكان الماء المخالط
له يكسر حمرته الفصل واما الاسود فيكون اما من برودة
مفرطة واما من احتراق شديد واما من سوداء استفرغ
ويخالط البول الشرح البول يكون اسود للاسباب الثلثة

المذكورة ولتناول اصابع كالمري وكلامه في السواد الكائن
لامر بدني فلذلك حذف الكاين عن الاصابع والبرودة تسود
بالجمادها ما لخالط المايه والاحتراق تسود باحراق
ذلك الخالط ويخالف الاول بالنتن والاشراق والسواد
انما تسود البول اذا كان المندفع منها كثيرا جدا وذلك
اما بالصناعة كما عند استفراغ المادة السوداوية
او بالطبيعة كما يكون عند بحران مرض سوداوي الفص

احمد البول في المرض اي بول هو احمد البول ما كان فيه
ثفل راسب ابيض املس مستويا في جميع مدة المرض وبحسب
مدة اذا كان الثفل على مثل هذه الحال ان يكون
لون البول ايضا معتدلا في صفرته ويكون ايضا معتدلا
في صفرته ويكون ايضا معتدلا فيما بين الرقة والثخن
الشرح رسوب البول يكون تارة من فضل الهضم الرابع

وذلك بان يبقى من مادة الغذاء شيء زايد عما يدفعه الطبيعة
وقد تشبه بالاعضاء الاصلية تشبيها تاما حتى صار كونها
وهذا يوجد كثيرا في حالة الصحة وخصوصا للسمان المندفعين
ويكون تارة من فضول في البدن قد اندفعت اما بصيحه
وذلك اذا كان بالاورام المذكورة او غير نضيج وذلك كما
اذا كان اسود او احمر وربما كان فيه اجزاء من الاعضاء
منفصله كالقشور التي قد تخرج من المثانة وغيرها وهذان
يقل وجودهما في الصحة اذ الصحيح كثيرا ما يخلو بدنه
من الفضول واقل ذلك ما كان من الاعضاء اذ ما يخرج
من الاعضاء انما يكون لافة شديدة وذلك مناف للصحة
ويكون تارة من الطعومات وذلك كما قد يخرج في البول
اجزاء من اللبن او من الفاكهة الماكولة والبقول كالقرع
والخيار وهذا يكون في الصحة والمرض وهو في المرض اكثر

اذ الصحيح لقوة هضمه بقل وجود هذا فيه وعدم الرسوب
مطلقا في حال الصحة اولى ولذلك قال احمد البول في المرض
وانما كان هذا في المرض احمد لان المريض وان كان مرضه
غير مادي فلا بد من تولد الفضول فيه لقصور هضمه فيكون
خروجها بنضجه افضل والراسب دليل على قوة السبب المقتضي
لتميزه حتى يميز ثفلا فلذلك انما يكون محمودا في الرسوب المحمود
واما الذين يقولون انه لتنبيه الطبيعة للفضول
بالاعضا الاصلية وهو خطا فان فعل الطبيعة في الفضول
انما هو تنبيهها للدفع وذلك مما لا حاجة معه الى التنبيه
الى الاعضا بل الحق ان نسبة الزبد به التي تحدث من
الغليان الذي لا بد منه في النضج فان النضج انما يتم عندنا
باعانة الحرارة الغريزية ولذلك فانما نضج المواد الحارة
باشيا حارة بالفعل كما الشعير ونحوه ولذلك انما تحدث

هذا الرسوب في الاكثر بعد حدوث المرض او تسخين
غريب كما في مدة الانضاج لسقي الادوية ولو كان من
فعل الطبيعة بانفرادها لكان حصوله قبل ذلك اولى
واما الملاسة وهي ان يكون افراد الثفل غير خشنة والاستواء
وهو ان يكون وضع تلك الافراد مستويا ويلزم ذلك ان
يكون الجملة كالصنوبرة فانما تكونان اذا كان الفعل في
المادة مستويا وانما يكون ذلك اذا كان الفاعل قويا و
المادة متشابهة في الطاعة للانفعال ولذلك انما يكون
هذا الرسوب في البول اذا كان النضج تاما وكون ذلك
في جميع المرض انما يكون اذا كانت الطبيعة شديدة الاقتدار
والمواد شديدة الطاعة ولذلك هو احمد احوال الرسوب
ومهما كان الامر كذلك فلا بد وان يكون البول معتدل اللون
والقوام لان خروجه في شي منها انما يكون لرداءة في النضج

وذلك مما لا يكون مع ذلك الرسوب وليس هذين فقط
يجب ان يكونا معتدلين بل والرائحة ايضا والمقدار والرسوب
الفصل مما ذا يكون رقة قوام البول اما من التخمة واما
من السدد ومن ماذا يكون ثخن قوام البول اما من
نضج الاخلاط واما من خلط غليظ يستفرغ فيخالط
البول ومن ماذا يكون اعتدال قوام البول من اعتدال
الاخلاط في كميتها وكيفيتها ومن حسن نضجها الشرح
رقة البول اما المانع منع خروجه ما يقويه صحبه اما لانه
وذلك هو السدد اذا لم تكن تامة او لا تكن لكن ولا بد وان
يكون لفقدان ما يخالط البول فيقويه وهو في الاكثر
لضعف الهضم وهو مراده هاهنا بالتخمة وربما كان
لقوة جذب العروق فلا يخلي ما يقوم البول كما يعرض في
يابسي المزاج وكذلك يكون لضعف حادثه الكلية او ضعف

دافعتها ويفارق السدد في عرض بالبول الكثير الذي يحدثه
لاحتباس الفضول تحت السدد ويعرض دون هذا البول
عند ضعف دافعة الكلية واما البول الغليظ فسببه غلظ
ما يخالط المائية او كثرته حتى لا يبقى المائية اثر في الرقيق
وذلك كما يكون عند البحران بالبول وهذا يدل على نضج
الاخلاط حتى سهل اندفاعها والاخر يدل على الفجاجة
حتى بقيت الفضول غليظة واما القوام المعتدل فلا يكون الا
لاعتدال قوام ما يخالط المائية في قوامه وقدره وانما يكون
ذلك اذا كان النضج تاما الفصل كم هي اصناف البول الرقيق
صنفان وما هما الى اخر الفصل الشرح كل واحد من البول
الرقيق والغليظ اما ان يبقى على حاله او ينتقل عنها الى حال
اخرى وذلك اما باعتبار ابوال او بول واحد اما الذي
باعتبار ابوال فلا شك ان الذي ينتقل من الرقة او الغلظ

الى الاعتدال يدل على حصول النضج وجودة الحال واما اذا
انتقل من الرقة الى الغلظ فانما يكون اذا اندفعت مواد
كثيرة وذلك قد يكون لانفتاح سدد وقد يكون المواد
نضجت واندفعت وهذا اسقدمه بول معتدل واما المنتقل
من الغلظ الى الرقة فانما يكون اذا بطل خروج ما كان يخرج
او لم يجمع البول بغلظ وذلك قد يكون لسدد حدثت
وقد يكون لاندفاع تلك المواد الى جهة اخرى اما ليندفع
كما يعرض اذا طرى اسهال او يحصل في عضو آخر كما يعرض
اذا عرض ورم في الدماغ واما الذي يكون كذلك باعتبار
بول واحد فان الرقيق اذا بقي بعد مدة رسب فإذا دل على ان
المائية تخرج وحدها وانما يكون كذلك اذا كان هناك
سدد او كانت الطبيعة لم تتصرف في المائية بل تخرج
كما دخل وانما يكون ذلك اذا لم يكن هضم ونضج البتة وان

استحال الرقيق فغلظ فانما يكون كذلك اذا كانت الطبيعة
قد شرعت في النضج حتى يكون الخارج مع البول من المواد
يسيرا جدا فما دام حاشرا لاصلاحها القوام واذا برد وغلظ
البول واما البول الغليظ اذا بقي مدة ولم يرق فقد يكون
ذلك لمواد كثيرة وغليظة تخالط البول وهذه المواد يستحيل
ان يحدث لها رقة اذا بردت فلذلك يبقى البول غليظا
والمراد بذلك اذا لم يطل الزمان حتى يحدث للبول الحالة
التي سموها استحالة وفي ان يميز الاجزاء المخالطة له قد
الغليظ الى اسفل فيغلظ اسفل البول ويرق اعلاه وقد يكون
ذلك لشدة غليان حتى يحدث في البول زبدية بها يكون
الغلظ ثم لعوق ذلك الغليان لا تفارق بالبرد اليسير سقا وافيا
فيغلظ البول وهذا هو مراد صاحب الكتاب واما البول
الغليظ اذا رق بعد مدة لسرعة فهذا يستحيل ان يكون غليظه

غلظه بالوجه الاول وهو ان يكون غليظه حقيقا حادثا
عن كثرة المواد اولكن غلظها والاوجب ان يزداد بالبرد
غلظا فلا يبرا دا وان يكون غلظه بالوجه الاخر وهو
ان يكون كذلك اذا كان العليان يسير الفضل على ماذا
يدل البول الرقيق الابيض اما في حال الصحة فيدل على
ضعف من القوة تابع لبرودة المزاج بمنزلة ما يكون
في الشيوخ واما في وقت المرض فيدل على احوال مختلفه
وذلك انه في الامراض المزمنه يدل على ان المادة المحدثه
للمرض لم تنضج بعد بمنزلة ما يكون في حمى الربع اذا كان
البول على هذا وقد دارت الحمى ادوارا كثيرة لان البول
اذا كان على هذه الصفة بعد ادوار من حمى الربع دل
ذلك على ان الخلط المحدث للمرض لم ينضج بعد ومتى كان البول
على هذه الصفه في الامراض الحادة مثل المحرقه فان ذلك

يدل على انه سيحدث بالمريض برسام حار واختلاط الذهن
فان كان البول على هذه الصفة وقد حدث بالمريض اختلاط
الذهن فهو يدل على الموت الشرح انما يكون البول اذا لم يخالطه رقيق القوام
من المواد ما يضر القوام فكذلك انما يكون مفرطه الرقة
اذا كان بياضه بمعنى المشتف حتى يكون مائيا صرفا واما اذا
كان بياضه بالمعنى الحقيقي فلا بد وان يكون له قوام ما لان
ذلك انما يكون لمخالطه بلغم مائي وهو لا محالة اغلظ قواما
من الما الصرف بل من البول الرقيق الاصفر في الصفرا مع
كونها الطف فان اليسير منها يفيد الصبغ بخلاف البلغم واذا
وجد البول الرقيق الابيض بمعنى المشف في حال الصحة فقد
يكون لسدد منعت نفوذ الصابغ وهذا بعيد فان السدد
اذا لم يمنع نفوذ الما الصرف ففي الاكثر لا يمنع نفوذ الاجزاء
اللطيفه من الصفرا الصابغه وقد يكون لقوة جذب العروق والمواد

حتى لم يبق مع البول ما يصبغه وهذا ابعد من الاول
وفي الاكثر انما يكون لفقدان تصرف الطبيعة في الماء البتة
حتى يخرج كما دخل وانما يكون ذلك لكون المزاج باردا اذ
الحار لا يخلو البول معه من صبغ واما اذا وجد هذا البول
في حال المرض فذلك المرض ان كان مزمنا فهو في الاكثر لان
المواد لم تنضج او لو نضجت لم يندفع منها ما يصبغ البول و
هذا يكون لسدد او لاندفاع المواد الى جهة اخرى
كما قد يكون في الاسهال وان كان ذلك المرض حادا لم يمكن
ان يكون ذلك الهضم النضج لان المواد الحادة وان لم
تنضج لا بد وان تسيل منها ما يصبغ البول فلذلك انما يكون
في الاكثر لاندفاع المواد الى جهة اخرى وفي الاكثر فان المواد
الحادة انما تندفع الى اعالي البدن فلذلك ينذر هذا بسرسام
واختلاط ذهن وربما كان اندفاعها بالاسهال فيندر ذلك

بالسحج لحدة المادة قوله وقد دارت الحمى ادوارا كثيرة ربما
قيل ان في اول المرض يكون فقدان النضج اكثر لان الطبيعة
لم تكن بعد قد شرعت في العمل فاي فائدة في اشتراط ذلك قلنا انما
نقال المادة انها عديمة النضج اذا كان ذلك في الزمان
الذي من شانها ان يكون فيه نضيجة وذلك لا يمكن ان يكون
في اول حدوث المرض الفصل على ماذا يدل البول الرقيق
الاصفر على ان الطبيعة ضعيفة ولذلك لم يمكنها انضاج
مادة المرض فتثخن البول ولكنها قد ابتدات بالانضاج
ابتداء ضعيفا ولذلك غيرت لون البول الى الصفرة الشرح
انه باللون الاترجي فكيف يجتمع معه رقة البول وهي تكون
لعدم النضج وكان الاولى تعديل القوام او الدلالة المقصودة
في دفع الفصول لحالة اللون وجوابه ان المواد الصفراوية
يقدم فيها الصبغ القوام لان الصفراء اذا الصلحت الكسكر

صلابة حاد صفها وليس يجود قوامها الا اذا تم النضج
لانها بالطبع رقيقة واما اذا كانت المواد بلغما فان تعدل
القوام سيدوم بعد تبدل اللون الفص على ما ذا يدل البول الرقيق
الذي لونه ناري على ان فعل الطبيعة في اللون قد تبين
اكثر الا انها لم تعمل بعد في القوام شيئا الشرح اللون الناري
قريب من الاترجي يدل ذلك على ان الطبيعة قد عملت
عملا قاربت به النضج اللوني واما رقة البول فيكون لعدم
النضج فلذلك يدل هذا البول على ان فعل الطبيعة في اللون
قد تبين اكثر الفص على ما ذا يدل البول الرقيق الاحمر الناصع
الحمرة اما على ان المرض لم ينضج بعد ومتى دام على هذا مدة
طويلة واما على قلة المادة وعوزها كما نجد ذلك في الشباب
اذا لم يتناول الغذا واما على حرارة شديدة في باطن البدن
تتولد منها مرار كثير مثل ما يعرض في حمى الغب واما على ارق

وسهر وهم قد اسخن البدن اسخانا مفرطا الشرح واما
ان يكون حدوث هذا البول اذا خالط المائية مقدار كثير
من الصفراء حتى تبقى المائية تاثر كثيرا في تغيير لونها ويجب
وان يكون هذا الصفراء رقيقة والا لم يكن البول رقيقا
واما يكون ذلك اذا كانت تلك الصفراء لم تنضج بعد والا
اعتدل قوامها فكانت تغلظ البول لكثرتها ويجب وان
يكون اندفاعها بغير فعل الطبيعة لان دفع الطبيعة
انما يكون عند النضج وذلك اما ان يكون لمرض كما يكون عند
الجوع الشديد والتعب القوي قوله متى دام هذا مدة طويلة
انما شرط ذلك لان ما يكون في ابتداء المرض فقط لاهمال
انه دليل على عدم النضج لان عدم النضج انما يكون في الزمان
الذي من شانه ان يكون فيه نضج قوله واما على قلة
من المادة وعوزها يريد مادة الغذاء لا المادة التي في البول

الفصل لم صار البول الرقيق لا يمكن ان يكون لونه احمر
قانيا من الدم والدم لا تكون عامة الا باستمرار والنضج
والاستمرار والنضج انما يتحقق به البول ولذلك صار اللون
الاحمر القاني لا يمكن ان يكون مع بول رقيق اذا كانت رقة
قوام البول انما تدل على التخمة وعدم النضج واما اللون الاسود
فانما صار لا يمكن ان يكون مع البول الرقيق لان سواد
لون البول انما يكون اما من قبل مرض سوداء يخالطه
واما من قبل حرارة قوية تحرق الاخلاط واما من قبل برودة
تجمدها واي هذه كان فانه يثخن البول فلذلك صار لا
يمكن ان يكون البول معه رقيقا الشرح المراد ان ذلك
في الاكثر غير ممكن لان الاحمر انما يحدث من الدم وهو انما
يكون من كمال الهضم والرقة انما يكون مع ضعف الهضم
ولا يجتمعان ولكن الاحمر الناصع فانه يكون من الصفراء

وهي ممكنة الحدوث مع فساد الهضم والمراد اذا لم يكن هناك
سبب من خارج يوجبه كتناول المري والخيار شنبر المسودين
للبول والشراب الاحمر المحمر له وكذلك الاختضاب بالحناء فانه
يحمر البول الفصل على ماذا يدل البول الثخين الابيض على كيموس
خام قد اجتمع وكثر في العروق الشرح هذا هو الاكثر و
ربما كان عن ذوبان حصاة المثانة او الكلى وخصوصا
في الاخر البول او لذوبان الاعضاء الفصل لم صار القوام
الثخين من قوامات البول لا يكون مع اللون الاصفر ولا مع
اللون الناري ولا مع اللون الاحمر الناصع لان هذه
الالوان الثلاثة انما تكون من قلة المادة ومن ضعف
القوة الهاضمة والبول الثخين انما يكون من صحة القوة
الهاضمة ومن كثرة المادة فلذلك صارت هذه الالوان
الثلاثة لا يكون ولا واحد منها مع الثخين من قوامات البول

الشرح اما ان هذه الالوان الثلثه لا يكون مع غلظ البول
فانما يصح ذلك ادا عنى بالثخانه الثخانه المفرطة فان ذلك
انما يكون لخلط شديد الغلظ وذكرنا في الالوان الذي
انما يكون عن كثرة الصفراء واما الثخانه المتوسطه فيكون
كثيرا مع هذه الالوان وذلك اذا كان المندفع من هذه
الصفراء كثيرا او غليظا واما تعليله بان هذه الالوان
انما يكون مع ضعف القوة الهاضمة فغير صحيح الا ان يعنى
بذلك ضعف القوة المنضجه وحينئذ لا يصح ايضا لان المندفع
من الصفراء اذا كان كثيرا احدثت هذه الالوان مع ان النضج
قد يكون كاملا الفصل على ما ذا يدل البول التجيني القاني
الحمرة على كثرة الدم مثل ما يعرض ذلك في الحمى المطبقه الشرح
هذا في الاكثر يكون لكثرة الدم حتى تغلب على المائيه صبغه
ولكن الكثرة قد يكون في البدن كله ولا يجذب العروق من المتولد

الا اليسير فيسير الخارج في البول وقد يكون في البول فقط
وذلك كما اذا ضعفت العروق عن الجذب او عرض انفتاح
عرق وقد يكون لكثرة الصفراء وتكاثفها وهذا يكون مع
صفرة واشراق وميل الى السوداء وكما في اليرقان الفصل
على ما ذا يدل البول الثخين الاسود اما على غلبة البرودة
مثل ما يعرض ذلك لمن قد جمدت وطفئت حرارته الغريزية
واما على احتراق الدم كما يعرض ذلك لمن يحترق بدنه من
الاسباب الحادة احتراقا شديدا واما على استفراغ المرة
السوداء بمنزلة ما يعرض ذلك في وقت انحطاط حمى الربع
وفي انقضاء الوسواس السوداوي الشرح الكلام في هذا الفصل وفي
مما سلف الفصل كم شي ينبغي ان يعلم من امر ما يتميز من البول
اربعة اشيا وما هي احدها لون ما يتميز والثاني موضعه
الذي يرى فيه والثالث قوام جرمه والرابع وقت رؤيته

الى آخر الفصل الشرح المراد هاهنا بالقوام ما يعم الشكل

والجوهر فلذلك قال فيه املس او مستقطعا جريشا او ذلك

يتعلق بالشكل وقال او من جنس الدم وذلك يتعلق بالجوهر

وقد يمكن ان يستدل بالرسوب من قوامه الذي هو حاله

في الصلابة واللين ومن كيفيته اى حاله في الحر والبرد ومن

كثرته وقلته ومن كبر افراده وصغرها ومن بالجملة و

كيفية مخالطته وغير ذلك الا ان ملاك الامر في الاستدلال

به هو على هذه الاربعة المذكورة في الكتاب الفصل واحمد

ما يكون ما بين مدة المرض وايامه كلها الشرح

قد قلنا ان العمدة في الاستدلال بالرسوب هو على تلك

الامور الاربعة ولا شك في ان كل واحد منها امر هو

الافضل في بابه فاذا اجتمع الافضل من كل واحد منها

جملة فلا شك ان الرسوب يكون افضل وان كان كل واحد

منها فقد يكون غير فاضل فان الرسوب قد يكون ابيض

لانه بلغم لزج غليظ وراسبا لانه رمل او من جوهر الاعضاء

وربما اجتمعت الاربعة كلها ولم يكن الرسوب محمودا كما اذا

كان الرسوب مدة ويخالف المحمود النتن وتقدم دليل ورم

الفصل ان كان الثفل الراسب في البول ابيض املس وكان

في بعض الايام يرى على هذه الحال وفي بعضها لا يرى

فعلى ما ذا يدل على ان القوة ضعيفة وهي لا تقدر ان تنضج

في الاوقات كلها ما في البدن من المادة المحدثة للمرض

الشرح مما يدل على وجود ذلك الرسوب المجتمع فيه تلك

الاوصاف انه اى واحد منها انتفى نقصت فضيلته اما اذا

انتفت الصفة الاخيرة وهي ان يرى في جميع ايام المرض ويرى

في بعضها دون بعض على القطع ويمكن ذلك بان يكون

ابعاض المادة مختلفة الاستعداد للنضج فينضج والاما هو

منها الطوع ثم تندفع وتتاخر بعض اخر مدة ثم تنضج و
تندفع وهكذا ولا شك ان الحال حينئذ لا يكون في الجودة
كما لو استمر على تلك الاوصاف الفصل اذا كان الثفل الراسب
في البول ابيض وكان اسفل وليس بأملس فهل على ما ذا يدل
على ان الطبيعة قد عجزت عن ان تنضج نضجة واحدة
على التمام ولذلك صار هذا اثر واردى من الذي قبله
من قبل ان الثفل الراسب الاول انما كان يعرض الطبيعة
فيه عدم النجح في النضج مرة فيما بين مرار وهذا يعرض
للطبيعة فيه عدم الفلاح في كل وقت فهو لذلك شر واردى
الشرح الملاسة تعتبر تارة بحسب جملة الثفل وذلك بان
يكون سطح جملته مستويا وتارة بحسب كل فرد وذلك بان يكون
سطح كل فرد منه مستويا وكلاهما يدل على تشابه فعل الطبيعة
وانهما قد كان رديا واردأهما فقدان ما يكون باعتبار

كل واحد فرد فان استواء الافراد مقصود في النضج
واما استواء الجملة فتقع تبعا وانما كان هذا اردى من
فقدان استمرار الثفل على الاوصاف المحمودة لان هذا يدل على
مقدار تشابه مادة كل جزء وذلك انما يدل على فقدان تشابه
الجملة الفصل ما السبب الذي له يكون الثفل في البول متشتتا
منقطعا غير املس السبب في ذلك ان ريحا غليظة يتولد
في الكيموس الذي يدبر الطبيعة انضاجه تقطعه و
تشتته وتفرق اتصاله الشرح اما فقدان الملاسة
باعتبار كل فرد فسببه فقدان تشابه المادة واما فقدانها
باعتبار جملة الافراد فقد يكون لذلك ايضا بان يكون بعض
المادة شديدة الخفة فيكثر طفوه وبعضها شديد الثقل
فيبالغ في الرسوب وفي الاكثر يكون الرياح تشتت الافراد
بعضها عن بعض وهذا يظهر فيه تباعد الافراد شديد الخفة

في حواشي القارورة الخ الفصل اذا كان الثفل الراسب
في البول ابيض مستقرا في اسفل القارورة غير املس متى
يكون محمودا ومتى يكون غير محمود ولم لون كل واحد من
هذين الى آخره الشرح اذا لم يدم هذا التشتت فلا شك انه
اقل رداءة من الدائم فهو محمود من هذه الجهة الفصل مما ذا
نعرض لما يميز البول ان يكون غير راسب اسفل لكن يكون
اما متعلقا في الوسط واما طافيا من ريح تحقق في المادة
الى آخر الفصل الشرح سبب الطفو والتعلق قد يكون
غلظ المائية ولا تقوى الثفل على خرقها وقد يكون جوهر
الثفل وفي الاكثر يكون لمخالطة رياح وتلك الريح قد تكون
كثيرة فيحدث الطفو وقد يكون دون ذلك فيحدث التعلق الفصل
على ما ذا يدل الثفل الراسب في البول وعلى ما ذا يدل الثفل
المتعلق وعلى ما ذا يدل الثفل الطافي في البول الى آخره الشرح انما يكون

الثفل راسبا اذا لم يكن هناك سبب يقتضي الطفو لغلظ المائية
ولزوجتها وزيادة الروح او الهوائية في الثفل وكونه على
هيئة تمنع ترسبه وانما يكون ذلك في الثفل المحمود اذا كان
قد ولد الهضم اذ هضمه يكون الطفو وكذلك ما هو يدل على
نضج ما وبما هو فيه طاف يدل على ان ذلك النضج ضعيف جدا
واما المتعلق فحاله بين الامرين وافضله ما كان ميله
الى اسفل اكثر الفصل اختلاف مواضع الثفل الذي يميز
في البول فيكون عاليا او وسطا او مستقرا الى آخره الشرح
ترسب الثفل لقوة سببه فان كان سببه النضج وهو الابيض
الاملس كان نضجه اقوى واتم فكان افضل وان كان
سببه فساد حاله كالاسود كان اردى لان الفساد
يكون اشد ولذلك فاعرف الحال في الطافي والمتعلق
الفصل على ما ذا يدل الثفل الراسب في اذا كان لونه على التخمة

وعدم النضج الى اخره الشرح الثفل الاحمر قد يكون احمر الحمرة وهو قليل وقد يكون دمويا بعسر وبروب بالنار وهو الاكثر وانما يوجد اذا لم يتم هضم الدم ونضجه والحمان يخرج ابيض على ما هو المعتاد في الثفل وانما يكون ذلك اذا كانت الطبيعة مقصرة عن النضج ويلزم ذلك اما طول المرض او قتله لكن الدم لما كان احمد المواد لم يكن هذا المرض قتالا بل طويلا ويريد الصديدي مطلق الدم الردي لا ما هو المفهوم من لفظ الصديد قوله المرض انما ينضج اذا تم انهضام الدم يريد هذا المرض

الفصل على ماذا يدل الثفل الراسب الكمد اللون على غلبة من البرودة وموت من القوة الشرح معلوم ان الكمودة انما يكون لافراط البرودة وذلك يلزمه موت القوة وسقوطها الفصل على ماذا يدل الثفل الراسب

الاصفر على مرار كثير جدا او على حبث ورداه من المرض الشرح انما يكون الصفرا راسبة على لونها اذا كانت شديدة الغلظ اذ من طبعها اللطف وكانت الطبيعة شديدة القصور اذ تلطيف الصفراء اسهل الفصل على ماذا يدل الثفل

الراسب الاسود مرة يدل على حرارة مفرطة تحرق ما في البدن من المادة ومرة يدل على برد شديد يجمد المادة ويسودها الى اخره الشرح كل واحد من الحرارة والبرودة المفرطتين سبب لغلظ المواد وارسابها وترسيبها وتسودها اما الحرارة فبالاحراق المحلل للرطوبة واما البرودة فبالاجماد ويفترقان بان يسود كل واحد منهما يتقدمه اللون المناسب له الفصل بماذا نفرق بين الثفل

الراسب الابيض وبين الخام المشبه له في اللون وبين المدة البيضا الشرح قد نفرق بين الرسوب الجيد الطبيعي

وبين ما شبهه من المدة والخام بامور احدها ان
ذلك الرسوب انما يكون مع ما في دلائل النضج دونهما
وثانيهما ان ذلك الرسوب خفيف لطيف وهما ثقيلان غليظان
وثالثهما ان ذلك الرسوب فاقد اللزوجة فيسهل
اجتماع افراده وتشبثه ونما ورابعها ان ذلك الرسوب
لا تنفرد منه افراد صغار ولا كذلك الخام وخامسها
ان ذلك الرسوب فاقد النتن ولا كذلك المدة الفصل
اي الابوال هو البول الزيتي وكم هي اصنافه الى آخر الفصل
الشرح اللون الزيتي هو صفرة تخالطها خضرة سلقية
مع بريق واشفاف والقوام الزيتي هو الغليظ اللزج
مع دسومة والبول الزيتي يكون للذوبان وذلك اما
من اخلاط تندفع وهذا يعقب راحة واما الشحم و
السمين وهو ردي وما يكون من شحم الكلى يكون مجتمعا في

اعلا القارورة لانه من مكان قريب ولا كذلك الكائن
عن الاعضاء البعيدة الفصل ما ذا يدل الثفل الراسب الشبيه
بحب الكرسنة الى آخره الشرح الرسوب الكرسني رسوب
خراطي مستدير احمر فربما كان من الدم ويعرف بالرسوب
الاحمر وقد مضى ذكره وربما كان من شحم الكلى او الكبد
وحدوثه من شحم الاعضاء الاخر بعيد ويفارق الكلي و
الكبدي بظهور الفساد في عضو وبان الكلى اشد اتصالا
واقوى سوادا واميل الى الصفرة لان الكلى كذلك والبول
معه نضيج لان نضجه من الكبد واذا كان معه حمى
لم تكن شديدة جدا لبعد الكلى عن القلب والكبدي بخلاف
ذلك كله الفصل ما ذا يدل الثفل الراسب الشبيه بالصفائح
الى آخره الشرح الرسوب الصفائحي رسوب خراطي كثير
عريض رقيق ولا يمكن حدوثه من الرطوبات والاعضاء

يتقطع لرقته فهو اذن من اجراد الاعضا لجربها
او قروح فيها ونحو ذلك وما كان من المثانه و
غيرها من مجاري البول فانها تكون من مقعرها
وهو سطحها الباطن اذ ما يكون من ظاهرها لا
سبيل له الى النفوذ الى البول ولا كذلك الكاين من
الاعضا الاخرى فانه ينفذ من العروق الى حيث
يخرج بالبول ويفارق المثاني غير ما لم في المثانه و
كون الخارج على لونها بخلاف الخارج من اعضاء
بعيد فان لونه يتغير الى دكنه او سواد والمثاني
لا يلزم ان يكون معه حمى ولا ان يكون في البول
نجاجه بخلاف المباين عن الاعضا البعيده واقول
ان الخارج من باقي الاتي البول قد يشارك الثاني في
هذين الفصل على ما ذا يدل الثفل الراسب الشبيه بنخاله

الى آخره الشرح الرسوب النخالي رسوب خاطي عير
الصفايحي في القدر والعرض واريد منه في السمك و
انما يكون من اجراد الاعضا البيض قوله فقد انري في
العروق وانما خصص بالعروق لان ذلك هو الاكثر
وباقي الكلام ظاهر الفصل على ما ذا يدل الثفل الرا سب
الشبيه بالدشيش الى آخره الشرح الرسوب الدشيشي
رسوب مستعرص اكثر سمكا من النخالي ولذلك امكن
حدوثه من الدم ودل الاجرادي منه على قوه سيته
حدوثه من المثانه لرقه جرمها وسميته بذلك
لاجل شكله لا لاجل لونه اذ الدموي منه احمر الي
سواد وبريد بدون الاعضا سحجها المقتضي
لانفصال اجزائها دشيشا الفصل على ما ذا يدل
المني الرايحه على عفونه كثرة المقدار رديه الكيفيه

وعلى موت من طبيعه البدن وضعف من قوته
الهاضمة المنضجة شديد الشرح يريد بالبول المنتن
الذى نتنه زايد على القدر المعتاد ودلالة ذلك على
العفونه ظاهرة واما على موت الطبيعة فلانه يكفي
فيه المنتن الفص اي الالوان لا يمكن ان يرسب
فيه ثفل وما السبب في ذلك الى آخره الشرح المراد
بالرسوب هاهنا الرسوب الطبيعي واما الرسوب
الردي كالحلاطي فلا يمنع حصوله مع رقه البول و
نقول رقه البول انما يكون لعله ما يندفع معه من
المواد وذكرنا في حدوث الثفل لانه انما يكون
من مادة زايدة ولقايل ان يقول يجوز ان يكون مادة
الثفل زايده والمادة المقويه ناقصه وبيانه ان المادة
المقويه تحصل من فضل الهضم الحالي والمادة التي يكون منها

الثفل قد يكون من فضله الماضي لانه قد يكون من
فضله الهضم الرابع قوله انما هو شيء تفوت القوة
الهاضمة فلا تهضمه يريد الهاضمة الهضم الرابع ومعنى
انها لا تهضمه انها لا تحيله جزء عضو والمراد بذلك
ما يكون في حال الصحة واما ما يكون في حال المرض
فانه يكون من المادة الممرضة اذا اندفعت نضجه
الفص البول النحيف الذى ما تته بيضا والثفل
الراسب فيه ابيض على ما ذا يدل الى آخره الشرح وديانه
بياض البول مع غلظه قد يكون لبلغم ومن حماه
وما سوي البلغمي لا يكون معه ثفل طبيعي الفص
على ما ذا يدل البول النحيف الاحمر الذى فيه ثفل راسب
ابيض الى آخره الشرح الحمرة والنحف يدلان على كثرة
الدم وبياض الثفل يدل على النضج ولذلك يكون طول

المرض متوسطاً الفصل على ماذا يدل البول النجي
الاسود الذي فيه ثفل راسب املس الى آخره الشرح
ينبغي ان يكون المراد قوله مستند برمتنا وانه مستمر
على حالة واحدة مدة طويلة وان غذا يدل على عدم
النضج اذ لو كان نضيج لتغير الثفل الى البياض واذا
لم يكن النضج فالسواد ليس لدفع مواد سوداوية
الفصل ما السبب الذي له صار البول الى آخره الشرح
البول الابيض ان يكون كذلك وقد يكون معتدل
القوام اذا كان ابيض اللون وكذلك اذا نضج
البلغم ولم يكن هناك من الصفراء ما يصبغ الى الحمرة
وقوله ان النضج في اللون ليسهل لا نضيج في البلغم
الفصل على ماذا يدل البول اذا كان قوامه معتدلا
ولونه اصفر الى آخره الشرح اما اذا عنى بالصفرة

ها هنا الا ترجيه كان هذا هو البول الطبيعي واما
اذا عنى بها ما هو دون ذلك كالتبنيه فهذا انما
يكون حدوثه من اختلاط بلغم يخالط البول او صفرا
مجي واما كثرة شرب الما فلا بد وان يكون البول
معه رقيقا الفصل لم صار ما كان من البول على
هذه الصفة لا يكون فيه ثفل راسب الى آخره الشرح
يريد بهذه الصفة البول الرقيق الاصفر اذا لم يكن
رقيقه لكثرة شرب والا لم يصح التعليل فان رقة البول
انما تكون لقلة المادة وانها لم تنضج الفصل اذا
كان البول معتدلا في قوامه مائلا الى لون النار
فعلى ماذا يدل الشرح ظاهر كلام المصنف ان اللون
الناري هو الطبيعي البول واذا كان كذلك فما كان
معه من ثفل طبيعي فدلالته على النضج ظاهرة وذلك

عام فيه شامل لجميع اصنافه اعني بول الشبان و
الاناث وغير ذلك واما اذا لم يكن نضج فلا يدل ذلك
على عدم النضج اذ النضج غير لازم في حال الصحة و لا
في الامراض التي ليست مادية ولا في الامراض المادية
حيث المواد تندفع الى جهة اخرى وربما دل على
النضج وذلك في الذين لا تستوقع فيهم الفعل كاصحاب
الغم والهم وساير قليلي الفضول الفص ما السبب الذي
له صار البول الاحمر القاني والبول الاسود لا يكون
معهما للبول قوام معتدل الى آخره الشرح هذا الكلام
ظاهر الفص اذا كان في البول دم وقيح على ماذا
يدل الى آخره الشرح قد نفرق بين ما يكون من ذلك
من آلات البول وبين ما يكون من عضو عالي موضع
الوجع وموضع الورم الذي المدة من انفجاره وربما

ذكر في الكتاب وذلك لان الطبيعة من شانها الدفع
الى اقرب المواضع فاذا اخرج الدم والقيح من عضو
بعيد كان ذلك على خلاف مقتضى الطبيعة فلا يدوم
ولا يكثر لكن الخارج من عضو قريب الفص على ما
ذا يدل الدم الذي يبال دفعه الى آخره الشرح
اذا خرج في البول دم كثير لم يمكن ان يكون ذلك
من عضو بعيد اذ الكاين من عضو بعيد يتفرق
في الاعضاء فيكون ما يخرج منه بالبول قليلا ثم
لا يمكن ان يكون من المثانة والمجاري لما ذكره
فاما يكون من الكليتين ولا يمكن ان ذلك الانفتاح
فوهة عرق والا لم يكن كثيرا فهو اذا لانصدام
عرق كسرا وانقطاعه لتقدم قرحه لكالة
الفص على ماذا يدل الرمل الراسب في البول الى آخره

الشرح هذا هو الاكثر اذ قد يكون لبعض حصا في
احد هذين العضوين ورمل المثانه رمادي ورمل
الكليه احمر واصفر الفص على ما ذا يدل دلالة
عامية بول الدم والقيح على قرحه في واحد من
الات البول الى آخره الشرح انما دل على هذا اذا
دام وخاصه اذا كان معه قشور ورايحة
كريهة والا جاز ان يكون من عضو بعيد و
يفرق بين الكاين من كل هذه الاعضا بموضع
الوجع وما كان من القضيب او الفرج يكون
خروجه قبل البول الفص على ماذا يدل البول
الكريه الرايحه والقشور التي يكون معه على
قرحه في المثانه خاصه بها الشرح ان القشور
والنتن وان وجدا حيث الخارج من البراح

الا

الا ان ذلك يكون يسيرا جدا خلاف ما يكون
من المثانه لان جرمها اكثر عصبي والبول يدوم
فيها مدة فيكون منه القيح اكثر الفص على ما
ذا يدل بول القيح اذا كان معه ثفل راسب ابيض
املس الى آخره الشرح انما يقال في بول انه قيح اذا
كان قيحه كثيرا وذلك مما لا يكون من براح البول
ولا من عضو بعيد والكاين من الكبد لا يكون
البول معه نضيج والذي من الكلى لا يكون النضيج
معه كاملا فلا يكون ذلك عن ورم انفجر في
المثانه ولا بد وان يكون حارا اذ البارد لا يحدث
في الثفل والبول لجوده الفص اي المواضع يدل
البول على ان فيه علة اما في جميع البدن بمشاركة
العروق واما في مجاري البول خاصه الشرح



اما دلاله البول على احوال الالته فظاهرة
ولذلك لم يحتج لها الى بيان فاما دلالته على
حال جميع البدن فلان العروق تصل الى جميع
الاعضاء وما تفصل فيها ينفذ في العروق
ومنها الى الكبد فيخرج بعضه من
جهة مقعرها مع البراز وبعضه
من جهة محدبها مع البول
فيعرف بحال ذلك الخارج
وما يلزمه في البول
حال تلك الاعضاء
وهذا
آخر
الكتاب

